حُقُولُ الطّاقَةِ البَشَرِيَّةِ

جاك شوارتز

تعْريب
رنا العُمري

مُراجعة
ف. بعلبكي



منشورات
دار الآفاق الجديدة
بيروت

جَاك شوَارتز

حُقولُ الطّاقَة البَشَرِيّة

تَعْريب
رَنَا العُمَري
مُرَاجَعَة
ف. بعَلبَكي

منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

الفصل الأول

حقول الطاقة البشرية

قياس ناتج الطاقة البشرية:

مع تطور العلم الحديث، أصبحنا ندرك أكثر فأكثر أن الكائن البشري ليس مجرد تركيبة عضوية من الجزئيات، إنما نحن عبارة عن كائنات كهرمغناطيسية وكهركيميائية مؤلفة من حقول للطاقة. قد تبدو أجسامنا جامدة وكثيفة، ولكن إذا ما استطعنا رؤية هذه الخلايا والجزئيات والذرّات التي نتكوّن منها فسنجد أننا مكوّنون من طاقة ذات نشاط كهركيمائي وكهرمغناطيسي مستمر.

إذا كانت الكهرباء هي القوة المولدة للحقول الكهرمغناطيسية عندنا فإن المغناطيس هو العنصر الموجّه لهذه القوة. وللصفة المغناطيسية لحقول الطاقة عندنا علاقة كبيرة بنشاطنا في العالم المحسوس، فهي المسؤولة مثلاً عن إبقائنا في وضع قائم.

تتزايد المدلولات العلمية لرؤية حقول الطاقة البشرية هذه. فلقد تمكن العلماء عبر السنين من كشف الطاقة التي تنبعث من الجسم البشري وذلك من طريق الطاقة الكامنة في الجلد. لقياس الطاقة الكهربائية الصادرة عن الأعضاء المختلفة للجسم يقوم الباحثون بوضع أقطاب كهربائية على الجلد. فمثلاً لقياس الطاقة الكهربائية الصادرة عن المخ توضع الأقطاب الكهربائية على جبهة الوجه وجلدة الرأس وذلك في منطقة الدماغ. وبالمثل يعمل جهاز تخطيط القلب على قياس كمية الكهرباء المنبعثة من القلب وذلك بوساطة أقطاب كهربائية توضع على الجلد فوق جدار أو حائط الصدر.

يقوم جهاز التسجيل الكهربائي المستخدم لكشف الصدق أو الكذب بقياس

تغيرات الطاقة الكهربائية للجلد أو مقاومة الجلد الكهربائية. في جميع الأحوال لسنا متأكدين تماماً من ماهية ما نقيس، ولكننا نعرف أننا نقيس شكلاً من أشكال الإشعاع لم نكن لنتمكن من قياسه لو لم يكن مادة مشعّة أو طاقة كهرمغناطيسية. وبما أن جميع القياسات ترتكز على طاقة الجلد الكامنة، فنحن في هذه الحال لا نقيس الطاقة الناتجة عن العضو ذاته بدقة بسبب عزل الجلد للعضو المقاس عن أجهزة القياس. لدينا الآن أسلوب أفضل لقياس الطاقة الكهرمغناطيسية الصادرة عن الجسم. فبدلاً من الاعتماد على قياس الطاقة الكامنة للجلد أصبح بإمكاننا قياس القوى الكهرمغناطيسية المحيطة بالجسم مباشرة. يجب القيام بذلك تحت ظروف خاصة وباستخدام أجهزة قياس شديدة الدقة. وفي الحقيقة لقد تمت عملية القياس هذه في غرفة مصفّحة بمعزل عن الضجيج الكهرمغناطيسي للأجهزة الكهربائية الموجودة في المبنى، ولخطوط الطاقة الممتدة في الشارع، وللتأثيرات الجويّة. ويعرف الجهاز المستخدم لإجْراء مثل هذه القياسات الشديدة الحساسية بجهاز «قدرة التدخل الشديد الناقلية». لقد تم تركيب هذا الجهاز في مؤسسة ماساتشوستس التقنية داخل غرفة مصفحة خاصة تقع على عمق عشرين قدماً تحت سطح الأرض. وتمَّ خلال الأعوام الأخيرة الماضية تطوير هذا الجهاز بحيث بات ممكناً استخدامه دون الحاجة إلى اللجوء إلى مكان مصفّح. ولكن على الرغم من ذلك ما زال من الأفضل استخدام هذا الجهاز في مكان تقل فيه التداخلات الكهربائية.

تُقاس القدرة الكهرمغناطيسية للجسم «بالغوس» (وحدة كثافة الاختلاج المغناطيسي). من المعلوم أن الأرض تصدر بحد ذاتها طاقة كهرمغناطيسية. قد يبدو لنا كل جزيء موجود على الأرض ساكناً وصلباً ولكنّ في داخله حركة ونشاطاً مستمرين. يظهر الجسم ساكناً وكثيفاً لأن طاقته ذات تردد مرتفع وسعة منخفضة. ويبلغ الناتج الكهرمغناطيسي للأرض معدل واحد ونصف «غوس». بمقارنة الناتجين الكهرمغناطيسيين للجسم البشري والأرض نجد أن الناتج الكهرمغناطيسي للجسم البشري يبلغ جزءاً من مليار من نصف وحدة غوس. ويمكن قياس هذه القيمة المتناهية الصغر بوساطة جهاز قدرة التدخل الشديد الناقلية، وبهذا ندرك مدى حساسية هذا الجهاز.

وجد العلماء عند قياس الطاقة الكامنة في الجلد أن هناك تيارات مستمرة وأخرى متناوبة تنبعث من الجسم. وتنتج هذه التيارات عن هجرة الجزئيات المشحونة كهربائياً أو الإيونات داخل أنسجة وسوائل الجسم. وتؤدي هذه التيارات المستمرة والمتناوبة إلى توليد حقول مغناطيسية. إن الدورة الدموية هي النظام الوحيد داخل الجسم البشري الذي لم يتم بعد قياس الطاقة الكهرمغناطيسية المنبعثة منه. والمثير أن هذا الأمر يتلاءم مع ما لاحظته عن نظام الدورة الدموية التي أشبّهها بنظام الممرات الحرّة والطرق وناصيات الطرق. فالدم أشبه ما يكون بشركة شحن بري تحتاج إلى تحميل وإفراغ حمولتها بحيث تتوزع مقادير التغذية على الأنسجة والأعضاء. بالطبع يمكن أن يكون للشاحنات نفسها عناصر كهربائية، ولكن طالما أنها لم تتفاعل مع بعضها البعض فإنها لا تصدر إشعاعاً كافياً يمكن قياسه.

لست متأكداً بأن ليس للدم مصدر للطاقة خاص به نابع عما يجري داخل مجرى الدم ذاته، حتى ولو وجد مثل هذا المصدر للطاقة في مجرى الدم فإنه حتى الآن لم يتم قياسه على الأقل بجهاز قدرة التدخل الشديد الناقلية. ويُحبذ الطب الحديث أخذ عينات من دم المرضى لتحليلها وتشخيص العلة فيها. فإذا ما شبّهنا نظام الدورة الدموية بشركة للنقل البري فإننا ندرك المغالطة في إجراء مثل هذا التشبيه.

ليس للغذاء والمواد الأخرى الموجودة في الدم أهمية أساسية، فالمهم هو وجود طاقم في الطرف الآخر لتفريغ وتحميل المواد المنقولة عندما تصل إلى الجهة المقصودة. وسنتفحّص لاحقاً بتفصيل أدق هذه الناحية من التماثل.

إضافة إلى مخارج الطاقة التي تم قياسها خارج الجسم، فما زال هناك قوى فاعلة أخرى غامضة داخل الجسم لم يتوصل العلم إلى فهمها بعد. لقد وجد الباحث السوفياتي الدكتور أليكساندر دوبروف أنه في خلال عملية انقسام الخلايا ينبعث منها إشعاع فوتوني. وكما تعلمون، الفوتونات هي أجزاء من أمواج الضوء. ويقوم هذا الإشعاع بإنتاج بريق باهت يمكن أن نسمّيه البريق البيولوجي. وتوجد إصدارات الفوتون التي تنتجها خلايا أجسامنا في الترددات فوق البنفسجية ما وراء

الطيف المرئي. وتقوم بليارات الخلايا في أجسادنا بإصدار فوتونات متماثلة فيما بينها. ولا يتوقف مثل هذا الإصدار عند سطح الجلد إذ إن الجلد في حد ذاته مكوّن من خلايا.

ربما ساعدنا مثل هذا الاكتشاف على فهم بعض النصوص المقدّسة التي تشير إلى الضوء. وتنص الكتب المسيحية المقدّسة على «أنك النور». قد لا يكون معنى هذه العبارة الخارقة رمزيًا أو فلسفيًا محضاً وهو أنه «إذا كانت عينك مفردة فمن المؤكد أنك مليء بالنور». في الديانة المصرية مثال مشابه إذ تعتبر عين «هوروس» رمزاً للصحة. ولكن ما المقصود بالعين المفردة؟ طالما أننا ننظر إلى الأمور السلبية والإيجابية على أنها أشياء منفصلة فلا يوجد نور. لا يتولد تيار كهربائي إذا وجد حقل طاقة إيجابي وآخر سلبي دونما اندماج. يوجد وضع غير متوازن طالما أنك ما زلت ترى بعينك اليمنى أشياء تختلف عن تلك التي تراها بعينك اليسرى. إنك لا ترى الأشياء بكلّيتها، لذلك لست في وضع صحي سليم.

نعلم أن السوائل داخل الجسم البشري تُحفظ على شكل بلّورات كما تُحفظ الخلايا المتصادمة أو المواد القابلة للتبلور.

وفي سلسلة أخرى من تجارب السوفيات المكرّرة آلاف المرات يضع الباحثون خلايا مفردة في كل من أنبوبي الاختبار الزجاجيين. فقد قاموا أولاً بقياس الطاقة الإلكترونية الكامنة لكل خلية وتركيبتها الكيمائية الحيوية. ووُضع أنبوبا الاختبار الواحد إلى جانب الآخر فلم يحدث شيء. وقام العلماء الباحثون بحقن مواد داخل أحد أنبوبي الاختبار كفيلة بتغيير الوضع الفزيولوجي للخلية المفردة بحيث تصبح مختلفة من الناحية الإلكترونية والكيمائية الحيوية عن الخلية الأخرى ممّا يجعلها في الواقع خلية مريضة. ولم يطرأ أي تغيير على وضع الخلايا داخل أنابيب الاختبار، إذ بقيت الخلية المريضة على حالها واستمرت الخلية المعافاة سليمة. ثم وضع العلماء حقل كوارتز فيما بين الخلايا (عمليًا وضعوا الخلايا داخل أنابيب اختبار من مادة الكوارتز)، وفوراً أبلغ العلماء عن حدوث ظاهرة «صورة المرآة». وفي خلال ثوانٍ بدأت الخلايا السليمة بإظهار عوارض مماثلة لتلك التي تظهرها الخلايا المريضة، وتمكن دوبروف وزملاؤه في ذلك الوقت من قياس

انتقال الفوتون فوق البنفسجي من خلية إلى أخرى. نعلم إذاً أن الجزء البللوري من بنياننا الخليوي يقوم بإصدار فوتونات على طول الموجات فوق البنفسجية. ولقد لاحظ الباحثون أن الخلية لا تصدر فقط الضوء في خلال عملية الانقسام الخليوي بل تصدر أيضاً صوتاً ذا تردد مرتفع، ووجدوا أنه من الممكن قياس مثل هذا الصوت فوق السمعي داخل الجسم. إذاً في كل مرة يوجد ضوء، يوجد في الوقت ذاته صوت. طبعاً يقع مثل هذا الصوت في ترددات تفوق تلك التي نستطيع سماعها. تدريجياً، ستتمكن من سماع أصوات أجسادنا من طريق تضخيم وترجمة هذه الأصوات لنتمكن من إدراكها بوساطة حواسنا، ونتمكن أيضاً من تشخيص هذه الإشارات كوسيلة لكشف المرض. هكذا تتوفر المعرفة العلمية للجميع بعد أن كانت في يوم من الأيام مقتصرة على فئة قليلة من الناس.

أعتقد أنه في خلال الأعوام الخمسة أو العشرة المقبلة، ستتمكن من الولوج داخل جهاز بحيث يحيط بك حقل كهربائي ساكن يمكّنك فوراً من رؤية ما يحدث داخل جسدك على شاشات تلفزيونية ملوّنة، كما ستتمكن من رؤية أو سماع صوت جسمك. وإذا أمكن تكبير ما يحدث داخل جسمنا بحيث يصبح مرئياً ومسموعاً من قبلنا فستصبح عملية التشخيص أسهل بكثير، لأنه، كما سنرى لاحقاً، يمكن قول الكثير عن وضع التشخيص الصحي من خلال نماذج الإصدار والامتصاص لحقول الطاقة عنده (أو عندها).

تثقيف الحواس:

إذا أدركنا أن الجسم البشري محاط بحقول للطاقة الممكن كشفها بوساطة أجهزة حساسة، كجهاز قدرة التدخل الشديد الناقلية، فيمكننا فهم المقصود بالهالة البشرية بشكل أفضل. لقد اكتسب مفهوم الهالة البشرية لدى كثير من الناس معنى لما وراء الطبيعة. فغالباً ما يشعر أولئك الناس أنه لا وجود للهالة البشرية أو أن الكائنات الروحية الشديدة التطور والحساسية وحدها القادرة على رؤيتها. هذه فكرة خاطئة، إن الذي يحجب عنك رؤية الهالة البشرية هو كون نظرك غير مثقف بشكل صحيح. إذا بدأت بتدريب عينيك، الأمر الذي ستتعلم كيف تقوم به في الفصل الرابع، يصبح لديك قدرة أكبر على الإدراك الحسي للحركة داخل الأشياء.

لقد رأيت كيف استطاع أشخاص عاديون (ليس لديهم ملكات روحانية) تطوير قدرتهم على رؤية الأشياء بشكل صحيح، وتعلموا رؤية حقول الطاقة المحيطة بالآخرين. ويجب أن أؤكد هنا أنه من خلال التدريب الصحيح لعينيك تستطيع ملاحظة حقول الطاقة المنبعثة ليس فقط من الجسم البشري وإنما أيضاً من جميع المواد بما في ذلك النباتات والجماد. إن القول بأن النبات أو الصخر يملك حقلاً للطاقة لا يشكل انتقاصاً للأجناس الأكثر تطوراً، إذ يتكون الجسم البشري من المواد نفسها التي تتكون منها الحيوانات والنباتات والمعادن. تتماثل جميع العناصر داخل أجسامنا مع تلك الموجودة في قشرة الأرض والجو المحيط بكوكب الأرض. ولعل الفرق الوحيد هو أننا نملك مستوى أكثر تطوراً من الحيوية داخل أجسامنا يتيح لنا مجالاً أكبر لاكتساب وصرف القدرة، الأمر الذي يولّد عندنا مستوى أعلى من الوعي. وإذا طُورت هذه القدرة فنستطيع تلقائياً تخطي المرحلة الأكثر كثافة بحيث تصبح الأمور أكثر دقّة ووضوحاً مما يسهّل إدراكها حسيًّا.

نستطيع إجراء مقارنة تحليلية فيما بين مادتين كالماء والقطر. كلاهما سائل ولكن القطر سميك وكثيف وغير شفاف، بينما الماء مادة حرة نقية وسهلة الانسياب. الأمر ذاته ينطبق على جسم الإنسان بالمقارنة مع العالم الخارجي، إذ نبدو أكثر ليونة وقابلية للتمدد وبالتالي لدينا قدرة أكبر على الوعي. نحن نملك قدرة أكبر على إصدار الطاقة وبالتالي فنحن أكثر حساسية من مكوناتنا. ويصرح بعض الكتّاب أنه ينبغي أن يكون للمرء حاسة إضافية ليتمكن من إدراك اللّه، الكون، وما وراء البيئة المحيطة بالإنسان. لدينا ما يكفي من المصاعب في تملكنا للحواس الخمس، فدعنا نخفف من هذه المصاعب فلا نضيف حاسة أخرى إلى لائحة حواسنا. لا يجب عليك أن تكون عالماً نفسياً كي ترى حقول الطاقة حول الكائنات البشرية كما يوحي كل كتاب يتناول موضوع رؤية الهالة البشرية. لذا فعليك الابتعاد عن فكرة كونك شخصاً مميّزًا كي تتمكن من فعل ذلك. نحن نعيش في وسط ذي ثلاثة أبعاد وما وراء هذا الوسط يوجد عالم متعدد الأبعاد ندعوه الكون. عندما نتحدث عن حقول طاقة معينة بالشكل الذي تم فيه قياسها في كوكب الأرض، علينا أن ندرك أن نتائج هذا القياس مرهونة بطريقة إدراكنا لهذه الحقول من حيث الوسط المحيط بالإنسان والأرض ونظامنا الشمسي، والحقيقة أننا لا

نعلم حتى الآن بأي مظهر تبدو هذه الطاقة. غالباً ما يلاحظ بعض الأشخاص أن شيئاً ما ينبعث من مستويات تتخطى المحيط البشري، محيط كوكبنا ونظامنا الشمسي وحتى مجرتنا. هذه التجربة متعددة الأبعاد ومن المستحيل سرد وقائع مثل هذه التجارب باعتماد لغة ثلاثية الأبعاد. لا تظن خطأ بأنك لم تستخدم حواسك الخمس لإجراء مثل هذه الملاحظة. إن حواسك الخمس هي جهاز الاستقبال الذي تدرك بوساطته أي وصف مرئي، مسموع، ملموس، وذي علاقة بحاسة الشم والذوق. وبغض النظر عمّا تمثّله أشكال هذه الصور المتعددة الأبعاد، فإنه حالما يتم إدراكها بوساطة الحواس المادية للجسم، تتم ترجمتها إلى وقائع فزيولوجية في هذا العالم الثلاثي الأبعاد، على الرغم من أننا مقيدون بحواسنا الخمس، فإن هذه الحواس قابلة للتطور بشكل كبير بحيث تصبح أكثر حساسية. نحن نملك القدرة من خلال حواسنا الخمس كي نصبح شديدي الحب للجمال أو شديدي الحساسية.

إن حالة الولع بالجمال تطوّر لدينا القدرة على التآلف وتمكننا من العبور إلى ما وراء محيطنا المباشر. لاحظ التشابه بين التآلف والحدس، إن هذه الحالة ليست من الغموض بحيث تفوق استيعابنا، إذ يمكن ترجمتها إلى شيء ملموس لأننا نستخدم أجسادنا وحواسنا لمثل هذا الغرض.

من الممكن إثارة حالات الولع بالجمال باتباع التنويم المغناطيسي. في الظروف العادية قد لا يدرك المرء مؤثرات محددة بوساطة حواسه، ولكن باللجوء إلى التنويم المغناطيسي يصبح ممكناً رفع حساسية الإدراك عند الشخص المنوَّم مغناطيسياً إلى مستوى أعلى. ففي إحدى التجارب مثلاً تمكّن شخص من قراءة كتاب وضع أمامه على بعد خمسة أقدام من مستوى نظره، ولكن لو وضع هذا الكتاب على مسافة أبعد لما تمكن هذا الشخص من قراءته. وفيما بعد أُخضع هذا الشخص للتنويم المغناطيسي وتمّ وضع نظارات معتمة خاصّة مزودة بمرايا من الجهة الداخلية تمكنه من رؤية ما يحدث خلفه على عينيه، عندها تمكن هذا الشخص من قراءة الكتاب الموضوع خلفه على بعد عشرين قدماً. وقد تمّ ذلك بعد الارتقاء بحدّة نظره إلى مستوى يفوق المستوى الطبيعي للرؤية وبوضع حواسه في وضع الحب الشديد للجمال. نجد الآن أنه إذا توفر للشخص الحافز المناسب

تمكن من تنفيذ أعمال فذة مشابهة دونما الحاجة إلى اللجوء للتنويم المغناطيسي، ويصبح الإدراك المطوَّر عندئذ ملموساً وحسيًّا يتعدى كونه مجرد ملموسات تم اكتسابها.

تعني كلمة «سايك» (أي النفس) باليونانية الروح، وقد استخدمت هذه الكلمة لاحقاً للإشارة إلى العقل، وطالما نحن نجهل حقيقة الروح كان من الأسهل علينا أن نقصد بها العقل، وبدأنا نشير إلى كل ما هو فكري على أنه جزء من النفس، غير أن التعريف الأشمل لكلمة النفس على أنها الروح يبقى فعلاً أكثر دقة. نحن نقول إن فكري يتمحور حول جسدي والعكس غير صحيح أي إن جسدي لا يتمحور حول فكري. يشبه الجسد صفار البيضة السابح في وسط من بياض البيضة الحاوي على عقول الأفراد في حين يشكل الكون ذاته القشرة أو الغلاف، بكلمة أخرى نقول إنه يتساوى عمل العقل أو النفس داخل الجسد وخارجه. فالمخ هو حاسوب (كومبيوتر) الجسد الذي يلاحظ ويوجِّه ويُشغِّل جميع الترانزستورات والأنابيب والأسلاك التي نسميها أعضاءنا الفزيولوجية.

رؤية جديدة للمعجزات:

لقد ذهبت مؤخّراً في رحلة إلى أوروبا لأتحرّى عن قصص بعض النسّاك المسيحيين. وقد أُعجبت تحديداً بناسك مدينة «فلوري» نيكولاس، وهو أحد رهبان العصور الوسطى ورمز تاريخي عظيم في مدينة سويسرا والذي يعود إليه الفضل في إبقاء هذه البلاد على الحياد وعدم انخراطها في الحروب. وقد قمت بزيارة المنطقة حيث يقطن نيكولاس وتحدثت إلى راعي أبرشية الكنيسة المحلي. كانت قصص نيكولاس شائعة بين الناس على أنها وقائع تاريخية. وكان نيكولاس متزوجاً وله عشرة أولاد، وبالتالي لا يمكننا القول إنه عاش حياة ناسك متقشف. ولكن وبعد مضي فترة، غادر نيكولاس عائلته بموافقة زوجته وتوجّه إلى الأحراج حيث عاش هناك سنين عدة إلى أن توقف نهائياً عن تناول الطعام والشراب، وعاش بعدها تسعة عشر عاماً ونيّفاً دون أن يتناول الطعام. طبعاً، إن مقولة كهذه ليست حقيقة لأن الجسد لا يستطيع البقاء حيًّا دونما قوت، لكننا سنرى لاحقاً أن نوعاً آخر من القوت قد أبقى نيكولاس على قيد الحياة. وفي خلال تلك الرحلة، قمت

بزيارة منطقة أسيسي في إيطاليا وكنت سعيد الحظ إذ سُمح لي بزيارة الغرف التي كانت بمثابة سجن فعلي لراهب مدينة كوبرتينو المدعو جوزيف والذي عاش ما بين عام ١٦٠٣ ـ ١٦٦٣ م والذي كان يُلقب «بالراهب الطائر». وقد عُلِّقت على جدران هذه الغرف صور لم يسبق للعامة رؤيتها، تُبين الراهب جوزيف وهو يحلق في الهواء. وفي محاولة لإخفائه قامت السلطات آنذاك بحبسه داخل غرف سفلية للكنيسة في مدينة أسيسي، وذلك لأنه كان يقوم بأشياء غريبة في أوقات غريبة، وعاش هناك لسنوات قلما أكل أو شرب في خلالها، ولكنه كان محلِّقاً في الهواء كل الوقت، وتروي وثائق الكنيسة القديمة كيف أخفق عدد من الرجال عندما حاولوا في أحد الأيام وضع صليب معدني ضخم فوق برج الكنيسة، وكُلِّف الراهب جوزيف القيام بهذه المهمة فنظر إلى الصليب وقال «إنها مهمة سهلة» ثم حمل الصليب وحلق به منفرداً ووضعه على القبة. وروى لي راهب فرنسيسكاني قصصاً عن الراهب جوزيف أن وثائق تدوِّن هذه الوقائع بقيت مدفونة في أرشيف الفاتيكان. ومن خلال رواية هذا الراهب تكوّنت عندي رؤية أعمق لقصص ذلك الراهب خارج دائرة الخرافة والأسطورة. والجدير بالذكر أنه لم يكن لدى راهب كوبرتينو، جوزيف، مجسم للمسيح المصلوب أو صورة للطفل يسوع في المكان الذي كان يتلو فيه صلواته، بل كان عنده تمثال للسيدة مريم العذراء وهي طفلة. من الواضح تماماً أن جوزيف كان مؤمناً بالقدرات الحدسية الأنثوية فاتخذ الطفلة مريم مصدراً لوحيه. وعلى الرغم من مبالغة جوزيف بالأمر بعض الشيء، إلا أنه لم يكن الوحيد القادر على التحليق في الهواء. عمليًا كلنا نحلق رغم أننا لا ندرك هذا الأمر لأننا نعتقد أن عملية التحليق تتطلب مغادرة الجسم لسطح الأرض فعليًا.

لنقل إنك استيقظت صباحاً وأنت تشعر بالإحباط وضيق الخلق. طاقتك في هذه الحال تشبه رزمة صغيرة من الرصاص، فإذا كنت تزن مائة وخمسين باونداً فإن لديك قوة جذب تعادل مائة وخمسين باوندًا تتمركز كلها في مكان واحد وتحدث ثلمًا في الأرض. ولكن عندما تستيقظ صباحاً وأنت تشعر بالحماسة لمشروع ستعمل عليه أو أشخاص ستكون معهم فإنك تطوف في أرجاء البيت كالفراشة. ما الذي جرى؟ لقد تمددت طاقتك على مساحة أكبر وملأت الغرفة كلها الآن بحيث توزّعت قوة جاذبيتك الأرضية على مساحة أكبر فأنت تحلق فعلاً.

وبالطبع، سمعت في أسيسي الكثير عن الراهب فرنسيس، واهتممت بشكل خاص بأخبار اليابانيين، من غير الكاثوليك، ربما من البوذيين أو الشنتويين (ديانة اليابان الأصلية) الذين كانوا يأتون إلى أسيسي. ولم يكن هؤلاء يعرفون شيئاً عن الأساطير المسيحية للراهب الشهير فهم مجرد سياح. ولكن لدى سماعهم القصص وكيف كان يتواصل مع الحيوانات والنباتات كانوا فوراً يفهمون تلك القصص، وذلك أنهم كانوا ينغمسون من خلال طقوسهم الدينية في عملية التواصل فيواكبون الأحاسيس المترافقة مع قصص هذا الراهب.

من الواضح أن لمعجزات الرهبان الكاثوليك علاقة بسيطة بالكاثوليكية بحد ذاتها، إذ تُظهر هذه المعجزات غالباً ما يحدث عندما نتناغم مع طاقات محيطنا، ليس فقط المحيط الجسدي بل جميع مستويات الطاقة المحيطة بنا. وغالباً ما تقف معتقداتنا عائقاً في طريق المعرفة الصحيحة، كما تُعزز التماثيل الكاثوليكية تقبُّلنا لقصص الرهبان، وهو أمر مرهون بماهية معتقداتنا.

ماذا عسانا نفعل بقصص هؤلاء الأشخاص الذين استطاعوا العيش لسنوات وسنوات دونما أكل أو شرب؟ أعرف من خلال تجربتي الشخصية أنه يمكن العيش بتناول القليل من الطعام، لقد عشت ثلاثة وثلاثين عاماً وأنا أتناول ثلاث وجبات من الطعام في الأسبوع، وتمكنتُ في بعض الأحيان من البقاء لفترة أسابيع بلا طعام من أي نوع كان دون سابق إقبال أو عزم على الصيام.

خضعت تريزا نيومان (١٨٩٨ ـ ١٩٦٢) للمراقبة الطبية وملاحظة الكنيسة الكاثوليكية طوال خمسة وثلاثين عاماً. ففي أيام الجمعة كانت تتناول قربانة (قطعة خبز صغيرة مقدسة) في العشاء الرباني، وكان ذلك الطعام الوحيد الذي كانت تتناوله في خلال تلك العقود من الزمن. أعرف أن مثل هذه الأمور ممكنة لأن عدداً من الأشخاص، بمن فيهم أنا، قد قام بها. إذاً ما الذي يحدث فعلاً طالما أن الناس قادرون على العيش من دون طعام؟ سأشاطركم فيما يلي بعض آرائي حول هذه الظاهرة.

الضوء كمصدر غذاء:

أنا آكل كلّ الوقت حتى لو أني لا أتناول طعاماً، وإن أكلي هذا يختلف عما

يمكن للمرء عادة تسميته أكلاً. لقد سنحت لي الفرصة في الماضي للتحدث مع جون أوت، مؤلف كتاب «الصحة والضوء»، وهو الشخص الذي تعاقدت معه شركة والت ديزني لصنع صور فوتوغرافية للنباتات في مراحلها الأولى. فكان يبدأ مثلاً بتصوير برعم شجرة مثمرة على مدى سنة كاملة ليُظهر تطور البرعم إلى زهرة، والزهرة إلى ثمرة غضّة ومن ثم إلى ثمرة يانعة. وأخبرني جون أوت أنه نجح نجاحاً كبيراً عندما قام بتصوير ثمرة تفاح على هذا النحو، ولكنه أخفق عندما حاول اتباع الشيء ذاته مع ثمرة الرمان مستخدماً الإضاءة نفسها، فكان أن ذهب جهد سنة كاملة أدراج الرياح لأنه كان يصور مستخدماً الإضاءة ذاتها ولأن ثمرة الرمان لم تكن راغبة قط بالنمو. عندها بدأ جون أوت يلاحظ أثر الضوء في الأجسام البشرية والحيوانات التي كانت موجودة في ذاك المحيط. منذ ذلك الحين أسس مؤسسة البحث الضوئي في فلوريدا التي تضطلع بمهمة الكشف عن الأثر المذهل للضوء في الإنسان. وتفيدنا مصادر عدة بأنّ الغدة الصنوبرية تمتص الضوء وأن الزواحف ترى فقط من خلال غدتها الصنوبرية وليس إطلاقاً من خلال أعينها. ويشاطرني جون أوت الرأي بأن هناك تشابهاً بين الكائنات البشرية والنباتات في بعض الجوانب. لإنتاج غذائها الخاص، تستمد النباتات الضوء من الشمس فيمتزج مع مادة الكلوروفيل (أو اليخضور) منتجاً غذاء. أما نحن، فإننا نقف على قمة السلسلة الغذائية، ولكن جميع المواد الغذائية التي نتناولها تعود في أصلها إلى حياة النبات والطاقة المستمرة من الشمس. فلماذا نلجأ إلى كل هذه الوساطات في حين أنه بإمكاننا الحصول على الطاقة مباشرة من مصدرها الأساسي طالما أن الإنسان كالنبات سيستخدم الضوء كمادة غذائية ومصدر للطاقة؟ هذا إذا لم نقل إننا بالتأكيد نقوم بعملية التركيب الضوئي كالنبات.

كيف يمكننا العيش بالاعتماد على الضوء؟ عندما نتجاوز مستوى الذرة في حقول الطاقة فإننا نصل إلى مستوى كهرمغناطيسي. وما وراء هذا الحقل الكهرمغناطيسي يوجد حقل قابلية التمغنط المختلف عن مغناطيسية الأرض حيث يجذب القطب الإيجابي القطب السلبي أي حيث تتجاذب الأضداد. وعلى الأرجح تتجاذب الأقطاب المتماثلة في حقول قابلية التمغنط بحيث أننا إذا أصدرنا من أجسامنا طاقة ذات تردد وسعة محددين فإنها تجذب إليها طاقة أخرى من السعة

نفسها والتردد نفسه. وإذا كنا نبعث طاقة من أجسادنا فإننا نجذب بها عنصراً طبيعياً متكافئاً من حيث السعة والتردد. رأينا أن هناك دليلاً حدسياً ونفسياً ليس فقط على أن الكائنات البشرية تصدر فوتونات بل أيضاً على مراقبة هذا الإشعاع تجريبيًّا. هذا وتُحدد سعة الإشعاع وهج الضوء أو الإشعاع الفوتوني، فكلما ارتفعت درجة التهيج ارتفعت السعة واشتد وهج الضوء المنبعث. إنّ وعينا لا يدرك علاقتنا بكل هذه الجزئيات التي نستقطبها من محيطنا، ولكن إذا أدركنا لمدة واحدة المبادىء المرتبطة بهذا الموضوع يصبح من المألوف تغذية أنفسنا بهذه الطريقة.

من المحزن جدًّا التفكير بأننا نحن في العالم المتحضّر، على الأخص في الولايات المتحدة الأميركية التي لديها خمسة في المئة من مجمل سكان الأرض، نستهلك خمسين بالمئة من مصادر الكرة الأرضية، ومع ذلك فنحن من أكثر بلدان العالم التي تعاني من سوء التغذية، لأننا ماديون بتفكيرنا، ولم نستطع أن نستمد من محيطنا تلك المقادير التي تمكننا من البقاء أحياء وأصحاء لا يشكل مخرج القدرة المحيط بالكائن البشري الوسيلة الوحيدة لتغذية أنفسنا من طريق استقطاب طاقة أخرى لها السعة نفسها والتردد نفسه، بل هو أيضاً وسيلة حماية لنا، إذ لا يستطيع أي عنصر من حقل الطاقة الأدنى دخول حقل القدرة الأعلى (لأن القدرة الأعلى تعمل على انحلال وفناء القدرة الأدنى). ولكن علينا توخي الحذر فلا نخدع أنفسنا عندما نفكر بأن انبعاث الضوء هو وسيلة حماية. وغالباً ما أسمع أناساً يرددون مقولة «إني أحيط نفسي بالضوء كل يوم، وهذا كفيل بحمايتي». ولكن تذكَّر أن خلق صورة في مخيلة الوعي يختلف تماماً عن خلق الطاقة وبالتالي إنتاج الضوء. لا يكون الضوء لمجرد التفكير بأنه محيط بك. في الحقيقة، إذا فكرت في الضوء وتابعت التفكير فيه والبحث عنه، فإنك تُشغل بذلك القشرة المحيطة بالمخ، وعندما تنشغل هذه القشرة بعملية التفكير تعجز عن تأمين دفق وانبعاث للطاقة. يعاني العديد من الأشخاص الذين يمارسون جميع أنواع النشاط الفكري ويكثرون التفكير ويقلقون باستمرار، فيتساءلون «هل يجب عليّ، أو لا يجب؟» أو «ربما أو ربما لا؟»، من أمواج بيتا الدماغية، ومعروف عنهم معاناتهم من الصداع التشنجي والشقيقة. كما يعاني هؤلاء الأشخاص أيضاً من بطء الدورة الدموية لأن عملية التفكير تستلزم الحصول على الطاقة، ولكي يحصل الدماغ على الطاقة يحتاج إلى

أوكسجين وغلوكوز كوقود يجب على الدم (الذي هو بمثابة شركة النقل) إيصاله إلى المخ. فإذا كنت تفكر باستمرار فهذا يعني أن الدم منشغل بجلب حمولات كاملة من الوقود إلى الدماغ، وتكون النتيجة حرمان أطرافك العلوية والسفلية وحتى جسمك من التغذية بالدم مما يؤدي إلى عدم انتظام في الدورة الدموية وبرودة في الأطراف العليا والسفلى. قد يبدو مستبعداً قليلاً القول بأن التفكير الكثير قد يؤدي إلى مشاكل جسدية، ولكن التجربة الطبية السريرية قد أظهرت هذه النتائج والملاحظات. من أجل تخطي النتائج العرضية لدفق الدم الكبير إلى الدماغ تقوم مؤسسة «مانينجر» باستخدام تقنيات في التدريب تعتمد على أنظمة خاصّة للتغذية الخلفية البيولوجية الحرارية، تعلّم بوساطتها الأشخاص كيفية تحويل الدفق الكبير للدم من منطقة الدماغ وإعادته إلى الأجزاء البعيدة من مسار الدورة الدموية كاليدين والقدمين. وفي الواقع لا يعدو هذا الأمر معرفة طريقة تبريد الرأس وتدفئة اليدين والقدمين وإبعاد الدم بطريقة انفعاليـة لاإرادية بعيدة عن كل تفكير. وتستخدم هذه التقنية بنجاح في كل أرجاء العالم لمعالجة الشقيقة والصداع التشنّجي. لا أقول إن التفكير عموماً أمر سيّىء.

يستمر الدماغ في التفكير في حالتي الوعي واللاوعي فيتساوى في كلتا الحالتين من حيث الاختيار والتمييز، وبالتالي يمكننا أن نسمّي معظم نشاطه في حالة اللاوعي «تفكيراً». ولعل طريقة التفكير التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل هي تلك التي نقوم من خلالها بإلصاق أنفسنا بالمشكلة وبالفكرة في حد ذاتها، فنتمسك بالمشكلة بدلاً من أن نتيح تحرير الطاقة والإحساس المترافقين مع هذه المشكلة. للقيام بذلك يحتاج الدماغ إلى تغذية للإبقاء على الفكرة وذلك من طريق تدفق الدم إلى منطقة المخ.

يختلف التفكير «الحاسم» اختلافاً جذرياً إذ إنه يترافق مع إطلاق للقدرة فحالما يُتخذ القرار تنطلق القدرة وتتحرر. في الواقع، نحن لا نبحث عن حلول عندما نندمج في عملية حل المشكلات مع أننا نزعم ذلك، بل نحن نقوم بإلصاق أنفسنا إلى المشكلة الأمر الذي يولد ضغطاً على الرأس وقلقاً واضطرابات فزيولوجية.

عندما يؤدي التفكير إلى الارتياح، غالباً في حالة اللاوعي، تفقد الدائرة المفرغة فرصتها للبدء من جديد. وهذا الأمر كفيل بتبرير إمكانية عدم جدوى إحاطة نفسك في الضوء في حالة الوعي. هناك عدة طرق لإحاطة نفسك بقدرة الضوء، ولعل أفضلها يكون بجعل كل أعضاء جسمك تعمل بشكل منتظم وطبيعي، وهذا يعني أن على جميع مراكز الطاقة الدقيقة أن تعمل بطاقتها الكلية. لنتعرّف الآن على دور مراكز الطاقة الدقيقة في عملية إصدار الطاقة من الكائن البشري.

نظرة علميّة لمراكز الطاقة الدقيقة:

كثيراً ما يُساء فهم دور مراكز الطاقة الدقيقة، إذ إنه بوجود أنظمة تجريدية عدة يصبح من الصعب تفسير أنماط التعبير المستخدمة في وصف نظام تلك المراكز. فعندما أتحدث عن مراكز الطاقة الدقيقة فإني أشاطركم ملاحظاتي على مدى خمسة وثلاثين عاماً استطعت في خلالها رؤية مراكز الطاقة الدقيقة وحقول قدرتها ودورها في الجسم. في الواقع لستُ مهتمًّا بالنواحي الفلسفية للموضوع، بل إني أحبِّذ التركيز على التطبيقات العملية لهذا المفهوم. أشاهد أناساً كثيرين يتجولون وعيونهم جاحظة في السماء. هؤلاء الأشخاص عندهم شغف بالفلسفة، وهم حتماً مرضى ويعانون من جميع أنواع المشاكل الجسدية، فعيونهم جاحظة وأجسامهم متثاقلة، تكاد تنعدم قيمة المعرفة إذا لم تكن معرفة موضوعية عملية وبالتالي فهي تعني القليل بالنسبة إليّ. (إننا لا ننكر بذلك قيمة الجانب الروحي للحياة ولكن لا يمكن للمرء أن يرتقي روحيًّا ما لم يتوجه العقل والجسد بالاتجاه الصحيح، فهما المركب الذي تعمل الروح من خلاله).

يرى الأشخاص الذين يستطيعون إدراك مثل هذه الأمور أن الجسم يملك ثلاثة عشر مركزاً دقيقاً للطاقة. إن كلمة (Chakra) «شقرا» هي كلمة سنسكريتية وتعني العجلة أو الدولاب. لقد اختيرت هذه الكلمة لأن الأشخاص الذين تمكّنوا من ملاحظة مراكز الطاقة الدقيقة أو الـ (Chakras) بالنظر إلى هالات الطاقة وجدوا أن مقطعها يأخذ شكل دوّامات ملونة من القدرة تتحرك بسرعة.

هناك سبعة مراكز قدرة دقيقة أساسية وستة مراكز أخرى ثانوية. وتترابط ستة

من أصل السبعة المراكز للقدرة الأساسية مع نظام الهرمونات. ولكن عليك أن تتذكر بأنه عندما أقول إن الغدة الصماء متصلة بمركز طاقة دقيق فلا أعني بذلك مركز الطاقة الدقيق نفسه وإنما العضو الذي يتأثر بحقل الطاقة المذكور.

يجب أن نفكر بمراكز الطاقة الدقيقة على أنها المولدات والمراكز المحركة التي يتم بوساطتها توزيع القدرة. توزِّع مراكز الطاقة الدقيقة القدرة الداخلة والخارجة من الجسم، إذ إن لمراكز الطاقة الدقيقة هذه قدرة على الاستقبال والتوزيع. وتعتبر مراكز الطاقة الدقيقة مسؤولة عن توهج هالات الطاقة أو خفوتها، إذ إن بإمكان هذه المراكز جعل هالات الطاقة أكثر توهّجاً أو خفوتاً تبعاً لنشاطها.

يهتز كل مركز من مراكز الطاقة الدقيقة بتردُّد مميَّز عند قيامه بنقل الطاقة، ويبدو نمط الطاقة المحيط بكل مركز على شكل دوامة يسيطر عليها لون معين يتلاءم مع تردد اهتزاز المركز. وبالمثل يترافق اهتزاز مركز الطاقة الدقيق مع إصدار صوت موسيقيّ يتناسب وتردد الاهتزاز الأصلي.

عندما يتوازن عمل مركز الطاقة الدقيق يكون اللون المحيط به باهتاً ويكون هذا اللون هو اللون الصافي لمركز الطاقة المذكور. ويدل اللون الباهت على دقة وصفاء الطاقة المنبعثة من المركز. وإذا لم يُصدر المركز الطاقة التي يستقبلها بشكل صحيح فيصبح اللون المحيط به كثيفاً داكناً وجلياً في هالات الطاقة حول المركز المذكور.

في كتابي السابق، «التحكُّمات الطوعية»، قمت بوصف مميزات كل مركز من مراكز الطاقة الدقيقة بشيء من الإسهاب. باختصار لكل مركز من مراكز الطاقة الدقيقة رديف فيزيائي خارجي موجود في إحدى الغدد الأساسية السبع للجسم. لكل مركز من مراكز الطاقة الدقيقة لون وتردد واهتزاز مميز يترافق مع نوع الطاقة التي يختص بها المركز.

يبيّن الجدول الأول (١) مراكز الطاقة الدقيقة، مواضعها، الأعضاء المتصلة بها، ألوانها المميزة، ودور طاقتها. لا تملك ألوان مراكز الطاقة الدقيقة ترتيب ألوان قوس القزح نفسه، وهذا يعني أن ترتيب ألوانها من الأسفل إلى الأعلى

يختلف عن ترتيب ألوان الموشور[1]. عندما ندرك كيف يترافق رنين كل مركز من مراكز الطاقة الدقيقة مع ضوء وصوت وتردد معين يسهل علينا فهم كيف يكون للون والصوت أثر علاجي. ويساعد اللون والصوت على استمالة وتوازن عمل مركز طاقة دقيق معين. لقد أشرتُ في كتابي «التحكمات الطوعية» إلى سلسلة من التمارين لمراكز الطاقة الدقيقة تمكن الأشخاص من فحص عمل كل مركز من خلال التأمل الفكري والتنفس اللوني. وتمَّ تعليم المرضى النفسيين في «مشفى» المحاربين القدماء في توبيكا ـ كنساس كيفية ممارسة هذه التمارين كل يوم بحيث أصبح هؤلاء الأشخاص من خلال هذه التمارين أكثر هدوءاً وقدرة على الابتكار. إذاً لا تقتصر فوائد هذه التمارين على مراقبة عمل أجسامنا فقط بل أيضاً تساهم في تنظيم عمل عقولنا. نعلم أن هناك أمراضاً جسدية نفسية كما أن هناك أمراضاً جسدية، فالأمراض الجسدية تظهر عندما لا يعمل جسمك بشكل صحيح، وإزاء هذه الحال لا تستطيع فعل أي شيء مهما كان عقلك قويًّا ومهما ارتقت قدرتك على الاستيعاب طالما أن عقلك لا يملك الأداة التي يستطيع من خلالها التعبير عن ملاحظاته. فأنت كالنحَّات الذي يملك صورة رائعة لتمثال في مخيّلته ولكنه لا يملك الصلصال أو الحجر لنحت هذا التمثال. بالنتيجة لا نفع لأحد من هذه الصورة الذهنية.

(الجدول الأول (١): صفات مراكز الطاقة الدقيقة

مركز الطاقة الدقيق	الموقع على الحبل الشوكي	العضو	اللون	الطاقة
الجذر أو العجز	الفقرة العجزية الرابعة	الغدد التناسلية	أحمر برتقالي	يشجع على الحياة
الطحال	الفقرة القطنية الأولى	الطحال	زهري	يدخر الحب
فم المعدة (الضفيرة الشمسية)	الفقرة الصدرية الثامنة	الغدد الكظرية	أخضر	الحفاظ على الحياة
القلب	الفقرة الصدرية الأولى	الغدة الصعترية	ذهبي	الوعي العقلي
الحلق	الفقرة العنقية الثالثة	الغدة الدرقية	أزرق	التعبيري
الجبين (الحاجب)	الفقرة العنقية الأولى	الغدة النخامية	أزرق نيلي	التركيبي
قبة الرأس		الغدة الصنوبرية	أرجواني باهت	عملية تكامل الشخصية

(١) مجسّم من بلّور قاعدته ثلاثية الأضلاع.

تحويل القدرة عبر مراكز الطاقة الدقيقة:

بعد هذه اللمحة عن دور مراكز الطاقة الدقيقة سنعود إلى موضوع طرق إنعاش الذات بالاعتماد فقط على الطاقة الصافية وهي الضوء. سنرى في الفصل الثاني أنه كما يوجد مخرج للطاقة من الجسم يوجد أيضاً مدخل يسمى الشعاع، ويأخذ هذا الشعاع شكل الضوء الملون بلون معين يلازم الشخص الواحد طيلة فترة حياته.

وفقاً لملاحظاتي الشخصية يدخل هذا الضوء أو التيار (الذي أدعوه شعاعاً) الجسم من قمة مركز الطاقة الدقيقة المترافق مع الغدة الصنوبرية. في هذه المرحلة تأخذ الطاقة شكل الضوء الصافي ولكنها تتجزأ إلى سبع خواص مختلفة كلما تحركت نحو الأسفل باتجاه الجبين المترافق مع الغدة النخامية. وتعمل الغدة النخامية عمل الموشور بحيث تحلل الضوء بالطريقة نفسها التي يحلل بها الموشور الضوء الأبيض إلى طيف ضوئي. وتعمل الغدة النخامية على إعادة تفتيت الضوء وتوزيعه على أنحاء الجسم عبر مراكز الطاقة الدقيقة المختلفة. وتُعرف الغدة النخامية بالغدة الأساسية بسبب دورها في تنظيم عمل الجسم عبر إفرازاته الهورمونية. ولمراكز الطاقة الدقيقة في الغدة النخامية أو الجبين دور مشابه في تنظيم وتوزيع الطاقة، إذ عندما تعود الطاقة إلى الأعلى عبر مراكز الطاقة الدقيقة، وذلك بعد أن تكون قد توزعت واستُخدمت من قبل أعضاء الجسم وأنظمته المختلفة، يقوم عندئذ مركز الطاقة الدقيق للجبين أو للغدة النخامية بدور المُصنِّع الذي يعيد تركيب أجزاء الطاقة مرة أخرى إلى ضوء أبيض نقي. وبعد أن يُحلل مركز الطاقة الدقيق للجبين الضوء إلى سبع خواص مختلفة، ينتقل الضوء إلى مركز الطاقة الدقيق للحلق المترافق مع الغدة الدرقية، حيث يبدأ بالتكثُّف كي يتمكن من التفاعل مع كيميائية الجسم. وتزداد كثافة الضوء تباعاً عند انتقاله عبر مراكز الطاقة الدقيقة الدنيا. وتقسّم الخواص السبع عند مركز الطاقة الدقيق للحلق إلى ثلاث مجموعات: ثلاث خواص إلى اليمين تمثِّل الذكري، الجانب الإبداعي المسؤول عن عملية تحويل المواد الغذائية لبناء الأنسجة حيث تتكون مواد جديدة أو تراكيب كيميائية جديدة، ثلاث خواص إلى اليسار تمثل الأنثوي، الجهة المستقبلة

المسؤولة عن عملية تحويل المواد الغذائية لبناء الأنسجة، عملية تحليل المواد بحيث تتبدّل وتتغيّر عما كانت عليه عند دخولها، المادة المحفِّزة المسؤولة عن دمج عملية تحويل المواد الغذائية لبناء الأنسجة مع عملية تحليل المواد بحيث تشكل بمجملها نظام الميتابولزم (أو الأيض). وتُستخدم مثل هذه القدرات لإنعاش أنظمة الجسم كافة بحيث يسحب كل مركز من مراكز القدرة الدقيقة الطاقة التي يحتاج إليها.

هنا لا بد لي من أن أوضح أنه عندما أتحدث عن تحويلات الطاقة بهذا الشكل فإني أعبر بشكل رمزي عن حقيقة ملاحظاتي. عندما أدرك مستويات الوعي المتعددة الأبعاد وحقول الطاقة، بغض النظر عن مدى إدراكي المجرد لهذه الأشياء، عليَّ أن أعبر بشكل رمزي عن هذه المظاهر كي أتمكن من تلمّسها حسيًّا. إني أشرح قوى دقيقة غير ملموسة ولا مرئية بمصطلحات فكرية يمكن إيصالها إلى الآخرين. عندما أرى الضوء يدخل إلى الرأس فإنني أستطيع فعلاً أن أرى كيف يلتوي هذا الضوء عند منطقة الغدة النخامية التي تعمل عمل موشور، كما أستطيع فعلاً أن أرى سبعة ألوان أساسية بعد أن يتجزأ الضوء، وتمثل هذه الألوان عدة مستويات للطاقة. ولأنّ الوعي هو شكل من أشكال الطاقة فأنا أربط ما بين مستويات الوعي المختلفة وبين مستويات الطاقة المتعددة. بالطبع لم يتم تأكيد صحة هذه الظواهر مخبريًّا، وبالتالي فأنا أضع تقريراً عن الطريقة التي أشاهد فيها هذه الظواهر، والتي تُعتبر غير مرئية عموماً بسبب طبيعتها المتعددة الأبعاد، وبالعودة إلى مركز الطاقة الدقيقة، تنتقل القدرة إلى الأسفل من مراكز الطاقة الدقيقة للحلق إلى تلك الموجودة في القلب، موطن الوعي، حيث يخضع الضوء لعملية تحويل إلى وهج، وهي قدرة أشد كثافة نوعاً ما. وبالعكس، حين تنتقل القدرة إلى الأعلى عبر مراكز الطاقة الدقيقة، يتم تحويل الطاقات الأكثر كثافة إلى ضوء في مركز الطاقة الدقيق للقلب.

في نقطة التوازن المحوري الواقعة في وسط مراكز الطاقة الدقيقة، يعمل القلب عمل المرجل الذي يتم فيه تحويل وتنقية الطاقات إلى طاقات أعلى مستوى يُستخلص منها قدرات أشد كثافة قادرة على إنعاش الجسم.

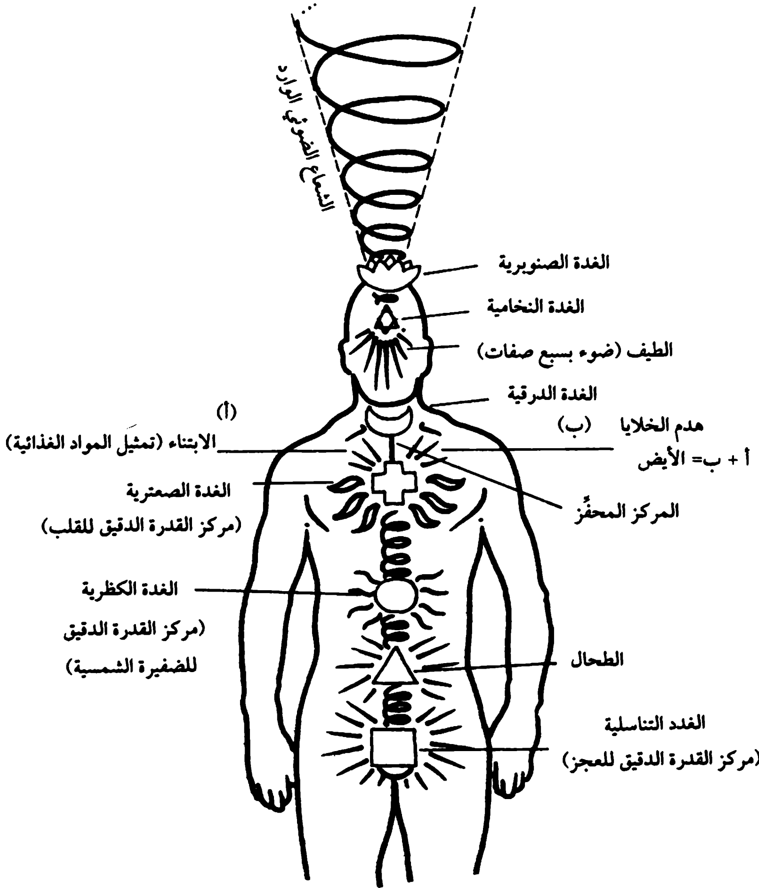
يترافق المركز الدقيق للقلب مع الغدة الصعترية التي تضبط نظام الجسم اللمفاوي وتتحكم بالتالي بأنظمة دفاعنا المناعية. لقد أعلمتنا مراجع طبية بأن هذه الغدة الغامضة تضمُرُ بعد تجاوز سن الثالثة عشرة، ويُعتبر هذا الأمر طبيعياً. ولكن كيف يمكن أن نسمي غدة ضامرة غدة طبيعية؟ هناك دور لكل جزء من جسمنا. أليس مرجحاً القول بأننا نخفق في استخدام الغدة الصعترية للغرض الذي وجدت لأجله؟

لا أعتبر أن ضمور الغدة الصعترية في سنّ الثالثة عشرة أمر مفاجىء في مجتمعنا، لأنه في ذلك السن ينطلق الشباب الصغار إلى مرحلة البلوغ، وعندها يُقال لهم إن عليهم البدء بالتفكير في طرق جني المال عندما يكبرون، وفي طبيعة الشخص الذي سيقترنون به، وهكذا. وعوضاً عن توعية الشباب الصاعد وحثّه على الحياة والبقاء الفكري والروحي، تركز حضارتنا على البقاء الجسدي فقط. وانطلاقاً من مرحلة المراهقة يتم التركيز على البقاء الجسدي على حساب التطور العقلي والروحي.

إن مركز الطاقة الدقيق للقلب هو موطن الوعي، وبالتالي فلا عجب في أن تضمر الغدة المترافقة مع القلب عندما نبدأ بإهمال تطور الوعي. ولا عجب أيضاً أننا نملك نظاماً لمفاوياً ضعيف المقاومة فنتعرض باستمرار للرشح والبرد، والسبب في ذلك يعود إلى إهمالنا للغدة الصعترية مصدر المناعة والحماية الذي نفتقد إليه. عندما تتزايد كثافة القدرة في مركز الطاقة الدقيق للقلب تنتقل الطاقة باتجاه الأسفل وتنشِّط عمل الغدة الكظرية في مركز الطاقة الدقيق للضفيرة الشمسية وتنتقل بعدها إلى مركز الطاقة الدقيق للطحال حيث تصل إلى البنكرياس والكبد. وتبدأ تلك الأعضاء الثلاثة عملية التنقية فتزيل النفايات المترتبة على عملية الاحتراق. أخيراً تصل القدرة بشكلها «الأكثف» إلى الغدد التناسلية عند مركز الطاقة الدقيق للعجز الذي أشبِّهه بصهريج من غاز البوتان مزود بدليل ضوئي، وذلك لأن كثافة الطاقة في هذه الحالة تكون مركَّزة كالأوكسجين السائل فيتم تحرير هذه الطاقة المركزة ببطء شديد ما لم يتم تفعيلها. وكما ذكرت سابقاً تجري أيضاً عملية معاكسة، فحالما تُؤمن الطاقة الانتعاش للجسم تتحرر في حالتها الفيزيائية والكيميائية بحيث ترق أكثر فأكثر حتى تصل من جديد إلى مركز القدرة الدقيق للقلب، المرجل، الذي يعمل عمل مصفاة تحوِّل الوهج إلى ضوء. عندها تصبح

القدرة مادة رقيقة مرة أخرى فتنطلق من جديد عبر الغدة الصنوبرية. أنا لا أعني أنه علينا الأخذ بهذا الوصف بمفهومه التجريدي، فأنا أتكلم حرفياً عن تحويلات القدرة والتغيرات في حالات الطاقة. بالطبع لم نتمكن حتى الآن من إثبات هذه التحولات علميًا، ولكن تلك هي ملاحظاتي حول القدرات البشرية. وأشعر أني سعيد الحظ لكوني تمكنت بعد سنوات من الملاحظة من رؤية هذه الطاقات وهي تتحرك وبالتالي تكوين فكرة عما يجري.

إليكم العملية التي لاحظتها: تحويل الضوء إلى وهج فمادة، وتحويل المادة إلى وهج فضوء.



الشكل ١ : تحويل القدرات

دفق الطاقة والحياة:

يبدو جليًّا ـ كما توضح المناقشة السابقة ـ أنه للحصول على أكبر قدر من استخدام الطاقة من الأفضل لجميع مراكز القدرة الدقيقة، أو مراكز القدرة البشرية، أن تعمل بشكل متوازن وفعال. فهي تحافظ من خلال علاقاتها المتبادلة والمتداخلة مع الغدد الصماء على الدور الطبيعي لجميع أعضاء الجسم. فإذا ما أبطأ عمل أحد مراكز الطاقة الدقيقة أو دخل مرحلة القصور الذاتي، يتعثّر دفق الطاقة وتبدأ الأعضاء بإظهار علامات المرض. علينا أن نتذكر بأن مراكز القدرة الدقيقة لا تُسدّ أبداً. أسمع أحياناً بعض المحلِّلين النفسيين يقولون للناس «يا للهول، إن مركز الطاقة لحلقك مسدود» الأمر الذي يحثّني للرد على هذه المقولة: «حسناً، متى الجنازة؟». إذا كان أحد مراكز القدرة الدقيقة مغلقاً بالفعل فإنك ميت. يمكننا اعتبار الحبل الشوكي، الذي يحتوي على ستة من أصل سبعة مراكز قدرة دقيقة، أنبوباً يوضع فيه على فترات دواليب هوائية سريعة الدوران تنقل الطاقة من مكان إلى آخر على طول النفق، فإذا ما توقف أحد هذه المحركات فلا يمكن للطاقة أن تسري وبالتالي لا تستطيع البقاء حيًّا. وإذا كانت إعاقة دفق الطاقة عبر مراكز القدرة الدقيقة هي المفتاح للصحة التامة فإنه من الواضح أن للوضع الجسدي والمخاوف والقلق، التي تعيق بدورها دفق الطاقة، ضرراً يماثل الإصابة الجسدية الفعلية. ويتجلى الأثر المدمر للأفكار والعواطف الخاطئة في سوء استخدام وكبح النشاط الجنسي. تترافق القدرة الحيوية الجنسية مع مركز القدرة الدقيق للجذر أو العجز. لو انحصر الإحساس الجنسي بالغدد التناسلية دون أن ينتقل ويتحوَّل عبر مراكز القدرة الدقيقة إلى الأعلى، فإن القدرة تنحصر في الحقل الجسماني وتصبح قدرة انفجارية. وتشكل القدرة الجنسية أساس القدرة المشجعة على الحياة التي تؤمن الدفع لعضونا. فعندما تنتقل القدرة الجنسية عبر مراكز الطاقة الدقيقة فإنها تؤثر في العنصر المحرِّك مما يُتيح لتجربة جنسية فريدة.

يُقصد بالجماع الاتصال والتفاعل لتوحيد الطرفين بدءاً من أصغر جزيء إلى كامل الكيان. إنه الدمج والتوازن المستمران للذكر والأنثى، للإيجابي والسلبي، للهامد والنشط داخل كلٍّ منا. عندما تتفاعل إيونات الصوديوم والبوتاسيوم داخل خلايا أجسامنا، فإن هذا التفاعل هو عمل جنسي أو جماع يماثل ذلك الذي يجمع

ما بين الذكر والأنثى. وفي تفاعل إيونات الصوديوم والبوتاسيوم يتم التكاثر، أي إنهما يولدان شكلاً جديداً من القدرة، منبّهاً كهربائياً جديداً يُنشط بدوره عمل مجموعات جديدة من الخلايا العصبية داخل أجسامنا.

وتُعزى نسبة كبيرة من المرض إلى كبت الطاقة الجنسية. قد يحاول المرء الارتقاء روحيًا فيعمل على كبت شعوره الجنسي. فهو (أو هي) يُغلق بذلك صهريج غاز البوتان لمراكز الطاقة الدقيقة للعجز كما يقطع الطريق على مشاعره (أو مشاعرها). قد يبدو مثل هذا الإنسان روحيًا، ولكن هذا الشخص هو في الواقع شخص مريض لأن الطاقة لا تسري في جسمه. أضف إلى ذلك أنه عندما يتم كبت الطاقة الجنسية تتأثر المستويات الروحية العليا بمقدار تأثر الجسم بسبب انعدام قدرة الطاقة على التحول والارتقاء إلى مستويات أعلى للوعي.

ما هو الهدف إذاً من إنكار الإحساس الجنسي للمرء؟ يؤدي هذا الإنكار إلى مرض غالبية الناس جسدياً وعقلياً وروحياً. علينا ألاّ ننكر الجانب الحيواني لطبيعتنا البشرية، بل علينا الاستغناء عن القيم الموروثة السلبية التي ترافق هذا الإحساس.

إن عبارة «لا تزنِ» تعني بالنسبة إليّ «لا تزيّف القدرة الجنسية». علينا ألاّ نترك أي جزء من القدرة الموهوبة لنا دونما استخدام. نحن نخدع السماء عندما نقوم بأشياء دونما استمتاع أو ارتباط روحي. يرتكب معظم الأزواج الزنى كل الوقت لأن الجنس أصبح عادة، وبسبب انعدام الكليّة والاندماج الجسدي الذي يجب أن يكون اندماجاً مقدساً بالاعتماد على القدرة الحيّة الأساسية لإنجاز التوحّد في المستويات الأكثر شفافية لوجودنا.

لإنجاز التواصل الكلي يجب أن تكون عملية التوحد تلقائية. إذاً في كل تصرفاتنا يجب أن يكون هناك اتحاد كلي يجمع ما بين الروح والعقل والجسد. قد يؤدي العزوف عن الزواج عند بعض الأشخاص إلى الغباء وعدم سرعة البديهة. لا يستخدم مثل هؤلاء الأشخاص طاقتهم الجنسية التي تتراكم فيصبحون خاملين وعديمي المشاعر، وفي هذه الحالة لا يمكن للمرء أن يرتقي فكريًا. بغض النظر عما تقوم به في هذه الحياة فإذا لم تضع كل كيانك فيها فأنت تُزيّف وتكبت الطاقة

ولا يمكن أن تعتبر نفسك معافًى كليًا.

لقد نجح «يوغيس» بالترفع عن الجنس بتعلم كيفية نقل القدرة الجنسية الحية من طريق الارتقاء بها عبر مراكز الطاقة الدقيقة وتحويل العاطفة إلى شفقة. وإذا أخفقت مراكز الطاقة الدقيقة في تحريك القدرة الجنسية الحية نحو الأعلى والأسفل عبر الغدة الصنوبرية تضمر عندها الغدتان الصنوبرية والنخامية. لذلك على غير المتزوجين من المتدينّين ألا يكبتوا أو يُنكروا قدرتهم الجنسية، بل عليهم أن يتعلّموا كيفية تحويلها إلى طاقات تساعدهم على النمو الروحي وتُبقي أجسامهم صحيحة كوسائل النقل السليمة.

إن التعبير المبتكر هو مفتاح الاستخدام السليم للطاقة. إن إشعاعك للطاقة هو أفضل طريقة لوقاية نفسك من التأثيرات الضارة والأشكال الدنيا للطاقة. لا تكبح جماح طاقتك، كن عفويًا ومُبتهجاً في كل ما تفعل. لا تقارن نفسك بالآخرين ولا تفكر كثيراً بما إذا كانت قدراتك أعلى أو أدنى من قدراتهم، بل قم بالعمل لأجل العمل. لا تكبح طاقتك مخافة أن لا يحب أحد ما تفعله بل تابع الارتقاء بطاقتك وأصدرها خارجاً. هذا هو الضمان الأفضل لجسم معافى.

مردود ومصدر خليّة الطاقة البشرية:

بهذه المقدمة الموجزة حول فكرة حقول الطاقة البشرية أصبح واضحاً أن على المردود الكهرمغناطيسي المقاس من الكائن البشري، أو الإصدار، أن ينبعث من مصدر داخلي. ويعتمد الانبعاث الخارجي وحقول الطاقة البشرية المحيطة بالجسم الإنساني والمحيط البشري الفردي على النشاط الحاصل داخل الجسم البشري. يُطلق على هذا النشاط الداخلي اسم «التأصُّل». ليس من الضرورة أن يكون الجسم البشري مسبِّبًا لهذه الطاقة، إلا أنه حتماً يقوم بإصدار الطاقة التي تم استخدامها وتفعيلها. التأصّل هو العملية التي تحدث في الداخل. إذا لم تتدخل عبر مواقفك السليمة وتحكمك الطوعي المتوازن بعملية التأصل، يكُن لبنيان الفرد الخليوي والذري وما دون الذري شكل محصلة الإشعاع. نحن ننشط بفعل أعمالنا، تنبعث الطاقة منا فتحمينا وتقتصد لنا المواد المغذّية المفيدة من محيطنا ما لم نتدخل بهذا الأمر فنكبحهُ. لهذا السبب من المهم جدًّا التعبير عن طاقتنا للإبقاء

على سريانها.

عندما يكون هناك مردود للطاقة فلا بد من وجود مصدر مزوِّد لها. والمثير أن المردود لا يتغير بصورة مرئية في خلال كامل دورة الحياة. لنأخذ مصباح الضوء العادي كمقياس تمثيليّ. فإذا كان الضوء الصادر عن المصباح متوهّجاً أو خافتاً بشكل كبير فهو يتلاءم مع حاجاتنا، ونستطيع تغييره من طريق وضع مصباح آخر ذي طاقة أكبر أو أصغر. بكلمة أخرى نستطيع تغيير مردود القدرة باستخدام الطاقة المتوفرة. لا يتغير مقدار الطاقة المزودة، إذ يبقى التيار ومصدر الطاقة ثابتين عند مائة وخمسة عشر فولطاً. يمكنك أن توصل المزيد من المصابيح الكهربائية الضوئية بالقابس الكهربائي إلى أن يحترق الصمام. ولكن بالنسبة إلينا نحن البشر فإنه من غير المألوف أن نحرق الصمامات الكهربائية في علبة الصمامات في جسمنا، لأننا لا نستخدم سوى ما يُقارب خمسة إلى عشرة بالمئة من مجمل مصدر طاقتنا. وما زال لدينا خمسة وتسعون بالمئة من مجمل مصدر الطاقة لإطلاقها قبل أن نصل إلى مرحلة حرق صماماتنا الكهربائية. لذا علينا ألاّ نقلق كثيراً حيال هذا الأمر.

سنبحث بإسهاب في الفصل الثاني موضوع مصدر الطاقة المستمر أو الشعاع. أما في الفصل الثالث فسننظر إلى الهالة التي تشكل مردود القدرة لخلية الطاقة البشرية. يمكننا الاعتقاد بأن الهالة عبارة عن عملية تسجيل فإذا ما أُضيء المصباح فإن التيار الكهربائي يسري داخل سلك المصباح، وبالتالي فالضوء هو في الحقيقة تسجيل لحركة التيار الكهربائي الذي تم تحريره عبر سلك المصباح. إذا نظرنا إلى الجسم البشري على أنه سلك المصباح الكوني فسندرك أن ما ينبعث منّا يدل على ما تم تنشيطه بداخلنا، ويصبح هذا الإصدار الأداة التي تمكننا من مراقبة ما يجري داخل جسم الفرد.

الطاقات البشرية والحفاظ على الصحة:

الصحة تعريفاً هي دفق الطاقة المنتظم والمتوازن عبر الجسم الذي يتلقى الزخم (أو قوة الدفع) من مراكز القدرة الدقيقة. إضافة إلى ذلك، يُصدر الجسم طاقة مشعة كهرمغناطيسية ذات علاقة محددة بموقع وشدة النشاط في داخله. عندما ندرك من خلال التحليل النهائي أن أجسامنا تتكوّن فعليًا من الطاقة الدائمة

التحول، يسهل علينا فهم كيف يمكن للتأثيرات الرقيقة، غير الملموسة، والحيوية مثل العواطف والأفكار أن يكون لها أثر مباشر في عملنا الجسماني الذي يمكن أن يكون له بدوره أثر في تجاربنا العاطفية والعقلية.

وبالمثل، لدى فهمنا للجهة المسؤولة عن إصدار الإشعاع من أجسامنا يتوضح السبب الذي من أجله يجب أن يكشف هذا الإشعاع شيئاً عن حالة نشاط الجسم. قد يكون من المدهش بالنسبة إليك أن تعرف أنك لست بحاجة إلى أن تكون وسيطاً روحياً لتستفيد من المعلومات المتوفرة حول ملاحظة حقول الطاقة البشرية تلك. لقد شرحت بإسهاب في الصفوف العديدة التي درَّستُ فيها أنه من خلال الحافز المناسب المترافق مع التأمل والتمارين العينية التي سأشرحها في الفصل الرابع، يمكن للناس أن يتعلموا رؤية الشعاعِ والحقل دون أن يملكوا مواهب خارقة معينة. ربّما تساعد هذه المعلومات كثيراً الأشخاص الذين كرّسوا حياتهم لإرشاد ونصح الآخرين أو لمعالجة الأشخاص من الأمراض الجسدية، لأنه يمكن لحقول الطاقة الدقيقة المحيطة بالجسم البشري أن تُبلِّغ عن إنذار مبكر للمشكلات التي لم تُظهر ذاتها بعد على المستوى الجسدي. وفي كل الأحوال، يساعد فهم حقول الطاقة على إدراكٍ أوضح للنقص الحاصل فعلاً في حالة المرض العقلي، العاطفي، أو الجسماني. ويساعدنا النظر إلى الإنسان على أنه خلية قادرة أيضاً على فهم الأدوار التي تلعبها المواد المغذية المختلفة في الحفاظ على صحتنا.

سأكرر درساً واحداً عبر هذا الكتاب وهو أنه لا يكفي أن نملك نظاماً غذائياً صحيًا أو أن نتناول فيتامينات (منشِّطات) معينة ومعادن وأعشاب، بل يجب أن تكون لأعضائنا القدرة على امتصاص هذه المواد المغذية كي نستطيع الانتفاع بها.

سأشاطركم فهمي لنظام الامتصاص هذا في الفصل الخامس، وكيف نقوم بجذب المواد المغذية التي نحتاج إليها من محيطنا وعلاقة ذلك بالخواص العلاجية للأعشاب والألوان والأصوات والمعادن والأملاح الخليوية ووسائل العلاج الأخرى. وفي الفصل السادس، سأصف نظاماً طبّقته بنجاح لسنوات عدة يدمج كل الأنماط المختلفة لتنظيم الطاقات البشرية. إن الهدف من التركيز على الصحة هو

بالطبع ليس فقط للحفاظ على انتظام عمل الجسم، على الرغم من كون هذا الأمر هدفاً بالغ الأهمية وأساسيًا للغايات الأسمى التي نسعى إلى تحقيقها. فقط من خلال النشاط الصحيح لجسمنا والعمل المتوازن المندمج لعواطفنا المرتبطة به، نستطيع البدء بتحرير الطاقات المرسلة من العقل والتعبير عنها، الأمر الذي يؤدي إلى إدراك الروح والنفس أو الجوهر الحيوي الكلي الذي هو أنت باعتبارك جزءاً فرديًا من الكون.

الفصل الثاني

الأشعة

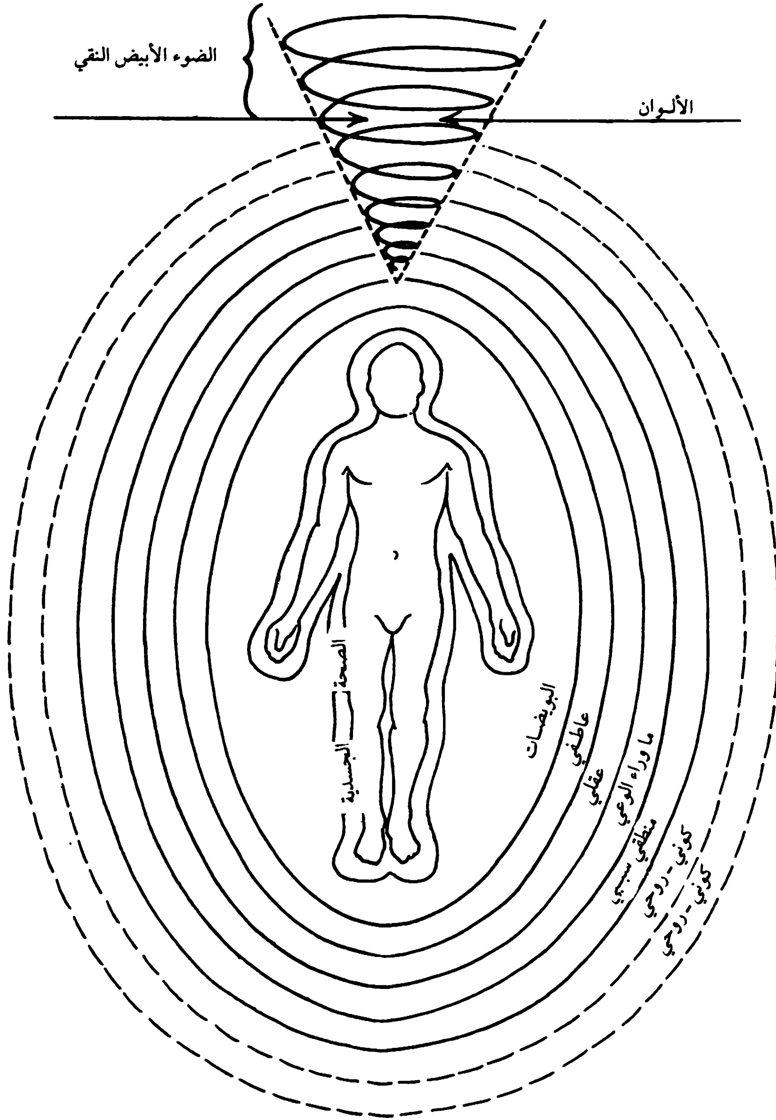
يطلق على مصدر الطاقة في خلية الطاقة البشرية اسم الشعاع ويُعرف المردود بالحقل. وفي حين يُشير الشعاع إلى قدرات وأهداف الشخص، يُظهر الحقل تجاربه وخبراته الحاضرة والسابقة. ولأن كلاًّ منا فرد مميز فإنّ كل شعاع وكل حقل يختلف عن الآخر على الرغم من أن جميع الأشعة والحقول تتكون من مزيج من ثلاثة ألوان رئيسية يُعبر عنها وتُمزج بوساطة مراكز الطاقة الدقيقة السبعة. قد توجد سبعة أنواع مختلفة من الأشعة في مزيج مختلف لأشخاص مختلفين، وقبل أن نبحث في صفات هذه الأشعة الرئيسية السبع دعونا نتفحص كيف يتكون الشعاع.

أصل الشعاع: إذا تذكّرت المثال الذي لجأنا إليه في الفصل الأول باعتماد المصباح، فإنك حتماً ستتذكر أن هناك تياراً من الطاقة الكهرمغناطيسية يدخل إلينا عبر الغدة الصنوبرية ويتوزع بعدها على أنحاء الجسم. يقوم هذا التيار بتنشيط الجسم الذي يبدأ بدوره بالإشعاع. تشبه هذه العملية عملية إضاءة المصباح الذي يُبدي تلك القدرة للتيار. كل منا ينشط بقدرة التيار نفسها، ولكنّنا نعبر عن التيار بطريقة فريدة من نوعها وذلك تبعاً لتجاربنا المختلفة.

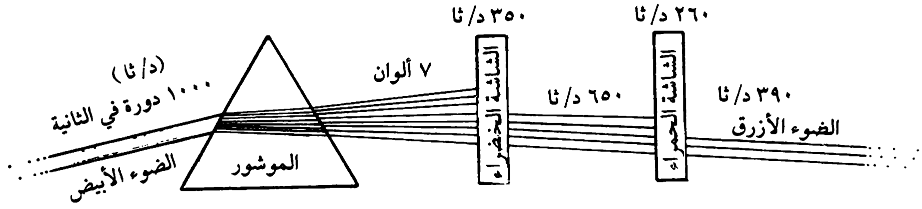
إن هذا التيار هو الشعاع الذي هو مصطلح فلسفي لهذه الظاهرة الفيزيائية المحض (انظر الشكل ٢). يبدو التيار الداخل كالدوامة أو المخروط. إن الشعاع أو التيار هو بالأساس الضوء الأبيض النقي ولكنه يبدأ بتغيير لونه لحظة اصطدامه بالمحيط البشري في منطقة توليد الحقل.

إن منطقة توليد الحقل هي الإصدار الناجم عن العنصر البشري والذي يؤثر

في الضوء الأبيض للشعاع. نوعاً ما يمكنك القول إن هناك ظاهرة قوس قزح، حيث يعمل تردد أو كثافة حقل القدرة عمل الموشور ويفتت (يكسر) الضوء فتُفصل الترددات المختلفة مما يؤدي إلى ظهور ألوان متعددة.



الشكل ٢ : الشعاع



الشكل ٣: تجزئة الضوء الأبيض وإنتاج الشعاع بوساطة الأثر المنقي للهالة

أنتجت التجارب التي شهدتها حقول طاقتك عبر العصور نماذج لإصداراتك، أو هالاتك، الموجودة على شكل أمواج ضوئية جزيئية ذات ترددات وسعات متنوعة. يقوم هذا النموذج بامتصاص جميع تردداته من الضوء الأبيض للتيار بالاعتماد على مبدإ تجاذب الأشياء المتماثلة، ويبقى بالتالي كل ما لم تختبره قدرتك الحيوية.

تصوّر أنه لديَّ موشور أُسلِّط عليه شعاعاً من الضوء الأبيض ليمرَّ عبره. لنفرض أن مجموع الترددات المختلطة لهذا الضوء يبلغ ألف دورة في الثانية (د/ ثا). يقوم الموشور بتجزئة الضوء إلى سبعة ألوان أو أنماط مختلفة (انظر الشكل ٣). ما هو التردد الموجود الآن؟ تمَّت تجزئة الضوء الذي كان تردُّده ألف دورة في الثانية لدى عبوره الموشور إلى سبعة ترددات مختلفة يبلغ مجموع تردداتها ألف دورة بالثانية. ما الذي سيحدث إذا وُضعت شاشة خضراء ماصَّة أمام حزم الألوان السبعة؟

يبلغ تردد اللون الأخضر ثلاثماية وخمسين دورة بالثانية، وبالتالي ستمتص الشاشة الخضراء ثلاثماية وخمسين دورة بالثانية من أصل ألف دورة بالثانية ويبقى ستماية وخمسون دورة بالثانية. نضع الآن شاشة حمراء وراء الشاشة الخضراء. يبلغ تردد اللون الأحمر حوالى مئتين وستين دورة بالثانية، فتقوم الشاشة بامتصاص واجتذاب تردد اهتزاز لونها نفسه، وبالتالي يبقى ثلاثماية وتسعون دورة بالثانية دونما امتصاص تنطلق إلى ما وراء الشاشة الحمراء. إن التردد البالغ ثلاثماية وتسعين دورة بالثانية هو اللون الأزرق. وبالرغم من أن لون الضوء الداخل أصلاً كان أبيض فإن اللون المرئي في النهاية هو الأزرق لأنه تم ترشيح

(أو تنقية) الألوان الأخرى (انظر الشكل ٣). بالمثل يتحدد اللون المرئي للشعاع بعد أن يصطدم في المحيط البشري بالأثر الواقي للحقل أو الهالة.

سنبحث في الفصل الثالث بالتفصيل في أصل وحركة الحقول أو الهالات المختلفة المحيطة بالجسم، ولكن من الضروري الآن أن تفهم أن الحقل أو الهالة هي مستودع تجاربك السابقة. تُرجمت هذه التجارب إلى ترددات قدرة مختلفة. عند تلامس تيار الضوء الأبيض مع نماذج الطاقة هذه يسري مفعول مبدإ تجاذب الأمثال، ويمثل الجزء المتبقي من تيار القدرة الذي يتم امتصاصه التجارب التي لم تمر بها بعد. وبالتالي يعكس لون هذا الشعاع القدرة الكامنة بداخلك والتي تُعبر عن كفاحك لتحقيق ذاتك في خلال فترة حياتك.

يدل الشعاع الذي لا يتغير لونه، طيلة فترة حياتك، على الأدوات المتوفرة في صندوق العدَّة خاصتك. ولعل التغيير الوحيد الذي يشهده الشعاع هو أنه يشحب لونه في أثناء عملية تدرج الألوان كلما استخدمت هذه العدَّة، ويبدو التيار أكثر شفافية لأنه أشد فعالية. إذا لم تستخدم قدراتك الكامنة فيبقى الشعاع كثيفاً داكناً كما كان في البداية. عندما تُنشِّط الطاقة التي يمثلها هذا الشعاع تزداد شفافيته لأنك لا تكبحه بل تبقيه لينساب إلى الداخل والخارج. لنتصور مثلاً مجموعة من البيوت يبلغ توتر تيارها الكهربائي مائة وخمسة عشر فولطاً. عندما يكون أحد هذه البيوت مضاءً بأضواء عديدة تشعُ داخله وتنطلق منه الأنغام الجميلة، يكون كل جزء من المائة وخمسة عشر فولطاً قيد الخدمة. ولكن في البيت المجاور هناك فقط ضوء واحد خافت يشع في الغرفة الأمامية. لكلا البيتين قدرة كامنة متماثلة إلا أن أحدهما لا يضع تلك القدرة بكاملها في العمل. بالمثل، إذا كنت تُزوَّد بالطاقة بشكل جيد فهذا لا يعني بالضرورة أن لديك مردوداً جيّداً. يعتمد الحقل أو الهالة على استخدامك للقدرات الكامنة المتلازمة مع التيار الجاري بداخلك والذي ندعوه الشعاع. عندما يفيد بعض الناس أنهم يشاهدون لوناً ما من حولك فهم في الواقع يشاهدون شعاعك وليس هالتك، فالشعاع هو مجموع الطاقة الداخلة إلى جسمك، وهو أزهى لوناً من هالتك. وتبدو هالتك، التي هي مردودك للقدرة، أقل زهواً لأنك لا تستخدم كل الطاقة الداخلة إلى جسمك.

دور الشعاع في السلوك:

يساعدنا لون الشعاع على إدراك أهدافنا واكتشاف القدرات الكامنة بداخلنا لتحقيق هذه الأهداف. لهذه النظرة الداخلية أهمية بالغة، لأن كثيراً من الناس لا يدركون قط الهدف من كونهم أحياء فلا يجدون الاكتفاء الذاتي في نشاطاتهم. غالباً ما نتمسك بمجموعة من النماذج التي يُحتذى بها، فلا ندرك أننا بذلك نهمل استخدام قدراتنا الكامنة (أو عدَّتنا) الهائلة. أعجبُ لرؤية أناس ذوي طاقات كامنة هائلة ولكنهم في الوقت ذاته لا ينتجون شيئاً يُذكر. بالاعتماد على ملاحظاتي الشخصية، يبدو أن غالبية الناس يسعون وراء أهداف خاطئة فيقعون في شرك المواقف المحرجة وغير المناسبة، فيتشاجرون مع أنفسهم كل يوم ويقولون في قرارة أنفسهم «أعرف أنه عليّ ألاّ أهدر طاقتي في العمل الذي أقوم به الآن ولكني لا أملك القدرة على تغييره». يحتاج المرء إلى الكثير من الجرأة لترك عمله (أو عملها) لإحراز تقدم وتحقيق حياة أفضل، لأن هذا النمط من الحياة الجديدة لا يكون إلا بتجاوز الحياة القديمة. لا يجرؤ معظم الأشخاص على تحرير طاقتهم الكامنة فيظلون متمسكين بأمر ما، مع أنهم غير راضين عنه بتاتاً. أشعر أنه إذا تمكّنا من إدراك الهدف الذي يتحكم بحياتنا، والذي تكشفه الأشعة التي نحن بصدد بحثها، فسنتمكن عندها من حل أمورنا العالقة ومشاكلنا بشكل أفضل مما يشجعنا على أن نكون ما خُلقنا لنكونه.

لكل منا دور فردي في النظام الكوني للأشياء. إن أحد أهم الأسئلة التي يطرحها الناس على أنفسهم هو: «ما هي غايتي؟» إنه لأمر محزن أنهم لا يكتشفون هذه الغاية حتى يشيخوا. أجد متعة في عملي الاستشاري عندما تجلب لي الأم مولودها الجديد لنتمكن سويًّا من مراقبة شعاعه فنتمكن بالتالي من معرفة ما سيؤول إليه الطفل عندما يكبر وما هي صفاته وقدراته الكامنة. بمثل هذه المعلومات يمكن تشجيع الطفل على تنمية رغبات تتناغم والغاية التي فُطر عليها. من دون هذا الإدراك لقدراتنا الكامنة والغايات المحددة لها يُحكم المجتمع قبضته حولنا فيُملي علينا أهدافنا ونشاطاتنا، ويُعلِّمنا أنّ عملاً معيّناً هو أكثر جدوى لأنه يُمكِّننا من جني مال أكثر أو يمنحنا سلطة أكبر. إذا أدركنا حقيقة غاياتنا في سن متقدمة

فسنشعر أننا أهدرنا الكثير من الوقت. من الواضح أن الشعاع هو أداة فعالة في عملية الاستشارة، فهو النطاق الأساسي الذي أستخدمه في عملي الاستشاري.

يتشوش العديد من الأشخاص عاطفيًا وجسديًا لأنهم لا يحققون غاياتهم الكامنة. وعندما يتلقون المساعدة على إدراك حقيقة قدراتهم الكامنة يستطيعون إدراك أنهم كانوا يعملون ضدَّ أنفسهم.

طبعاً، تشكل معرفة لون الشعاع إحدى وسائل البدء لتحقيق قدراتهم الكامنة الفردية. توجد أنماط عديدة للاستبطان والتأمل والاستكشاف التي تساعدنا في جهودنا لمعرفة ذاتنا. من خلال معرفة كهذه نستطيع تحقيق النمو والتناغم اللذين هما غاية الحياة. إن الشعاع والهالة هما الأداة لتحقيق هذا الأمر.

. أنماط الأشعة:

لاحظت أن هناك سبعة أشعة رئيسية يمكن أن تظهر بأربعة أشكال. طبعاً، يمكن أن يكون الشعاع بلون واحد ولكن في أي حال فإننا نطلق عليه اسم الشعاع أو الشعاع المفرد (انظر الشكل ٤ ـ أ). غالباً ما يتألف الشعاع من شعاع أساسي وآخر فرعي فيكون غير أحادي اللون (انظر الشكر ٤ ب). وقد يُظهر هذا الشعاع مثلاً سبعين بالمئة من أحد الألوان وثلاثين بالمئة من لون آخر. عندما يحيط الشعاع الفرعي بالشعاع يكون الشعاع الفرعي أكثر نشاطاً بسبب انفتاحه على المحيط المنبِّه. يبقى الشعاع الرئيسي فعّالاً على الرغم من اختفائه عن الأنظار لأنه يعبِّر عن معظم طاقة التيار. وعلى العكس، عندما يتمركز الشعاع الفرعي داخل الشعاع الرئيسي (الشكل ٤ ـ ث) فإنه غالباً ما يكون مكبوحاً. ولهذا السبب غالباً ما يصعب التعرف إلى أشخاص لديهم هذا النوع من الشعاع. وعندما تحاول التعمق في معرفتهم فإنك تصطدم فجأة بعائق، فتعرف أن أمامك الكثير لتعرفه عنهم، ولكنك لا تستطيع بلوغ أي جزء منهم، ويعود ذلك إلى أنهم لم يُنشِّطوا شعاعهم الفرعي بعد، (وفي بعض الأحيان قد يصعب الوصول إلى أعماق الشخص حتى ولو تم تنشيط الشعاعين الرئيسي والفرعي معاً). إن سبعين بالمئة من شعاعي الشخصي زهري اللون من الداخل في حين أن الشعاع الفرعي من الناحية الخارجية ذو لون أزرق. يُعبر اللون الزهري للشعاع عن الخدمة فهو الإسعاف الكوني أو

الشعـاع المنشِّـط. يشعـر ذوو الشعـاع الـزهـري دائماً أنهـم مُجبـرون علـى خـدمـة الآخرين. يُعبر الشعاع الزهري عن شدة العاطفة لأنه مزيج من اللونين الأحمر، الذي هو الطاقة الحيوية، والأبيض، الذي هو مزيج من جميع الطاقات. وبالتالي يشجِّع الشعاع الزهري على الحياة. يحيط اللون الأزرق بشعاعي الزهري. الأزرق هو لون الاختيار والسلطة والإرادة والنفوذ، ففي حالتي أنا يمكن أن أثار عاطفيًا فأبدأ بتضخيم الأمور وتعظيمها بشكل غير متناسب لأن ذلك اللون الزهري يحثني على التأكد من إيصال الصورة إلى الآخرين. عندما أثور عاطفيًا أخاطب نفسي مازحاً «آه لقد بدأ قميصي الداخلي بالظهور، لقد تركتُ رأسي المفكر (الأزرق) في البيت». وفور عودتي إلى صوابي (اللون الأزرق) أبتهج وتبدأ عملية ضبط النفس بتوجيه هذه الطاقة المهيِّجة والمنشطة للحياة وعندها يعمل الشعاع الأزرق عمل المنظم الكهربائي. ولكني أجد نفسي في بعض الأيام وقد أصبحتُ فاشستيًا، عندها أقول لنفسي «إني أرتدي رأسي الأزرق ولكني عارٍ لذا من الأفضل لي أن أرتدي قميصي الزهري». بعدها، عليَّ طبعاً أن أدخل البهجة إلى ذلك الفاشستي والديكتاتوري الفظ بوساطة شعاع الخدمة والشفقة الزهري.

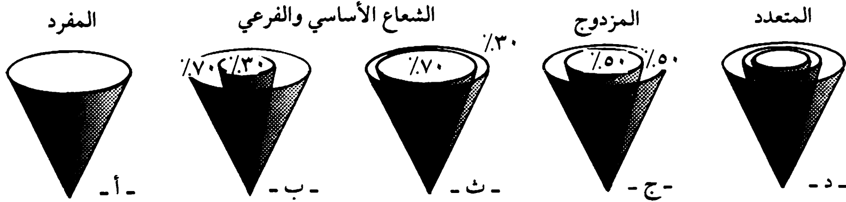
مما سبق نستطيع تكوين فكرة عن كيفية استخدام صفات الأشعة كأدوات يُعاني الشخص ذو اللون الأزرق من الداخل والزهري من الخارج من صعوبة التحكم بالعواطف الدراماتيكية للون الزهري.

يحتاج هو (أو هي) كي يصل إلى أعماقه (أو أعماقها) إلى تفعيل اللون الأزرق بحيث تعمل إشعاعاته على تهدئة اللون الزهري. من الممكن طبعاً تنشيط الصفتين معاً فيصبح الشعاع أرجوانيًا. يمكن رؤية خليط أو وهج أرجواني قرب اللونين الزهري والأزرق إذا ما اندمجت حقول القدرة مستخدمة كل الطاقات الكامنة المتوافرة. ومع أن جوهر الشعاع ذاته لا يتغير (ما زال أزرق وزهريًا) فهو ينسجم مع ذاته بحيث تتمكّن من رؤيته ينعكس في الهالة حين ينطلق الإشعاع المنشِّط المندمج، وعندها يتوحد عمل اللونين فيطلقان قدرة متوازنة متساوية.

يمكن للشعاع أن يظهر بصيغة أخرى عندما تتساوى أوزان الشعاعين، أي عندما يعبر كل لون عن خمسين بالمئة من التيار، عندها يسمى الشعاع بالشعاع

المزدوج (الشكل ٤ ـ ج). أقول في الجلسات الاستشارية للشخص ذي الشعاع المزدوج «إنك متردد أليس كذلك؟» فينظر إليّ باستغراب. وأُضيف «لديك سوء في الدورة الدموية أيضاً» فيوافقني على ذلك ويسألني كيف عرفت ذلك؟ فأشرح له قائلاً: «لديك شعاع مزدوج، خمسون بالمئة منه لشعاع والخمسون بالمئة المتبقية لشعاع آخر، وبالتالي فأنت لا تعرف بالتحديد أيًّا من علب العدَّة ستستخدم». ويشبّه ذلك بعلبتي عدَّة النجار والحداد اللتين تحتوي كل منهما على مطرقة تختلف قليلاً عن الأخرى. يتساءل ذوو الشعاع المزدوج دوماً «أيَّ عدة نستخدم» فيكونون كمن يلعب كرة طاولة كونية: «هل يجب عليّ؟ أو لا يجب عليّ؟». يولد ذوو الشعاع المزدوج من برجي الميزان أو الجوزاء، ولعل هذا هو الرابط الوحيد الذي وجدته ما بين الأبراج الشمسية والأشعة، (والجدير بالذكر أن ذوي الشعاع المزدوج ليسوا جميعاً من برجي الجوزاء والميزان).

علينا أن نعتبر أيضاً نوعاً إضافيًّا من الشعاع هو الشعاع المتعدد (انظر الشكل٤ ـ د) الذي تندر رؤيته نسبيًّا. يمكن أن يتألف الشعاع المتعدد من ثلاثة ألوان مقسّمة مثلاً إلى النسب التالية: أربعين بالمئة وأربعين بالمئة وعشرين بالمئة.



الشكل ٤ : أنماط الأشعة

تظهر في آن واحد ثلاثة أشعة مختلفة. إن أحد الأشعة الرئيسية السبعة هو شعاع متعدد مؤلف من ثلاثة ألوان مختلفة وشعاع آخر من الأشعة الرئيسية السبعة مؤلف من لونين. سنرمز في التحليل الآتي إليهما بالشعاع الأول والثاني تباعاً.

الأشعة السبعة:

لننظر الآن إلى الأشعة السبعة. إن الترتيب المعطى لهذه الأشعة لا يرمز إلى

ترتيب درجات أهميتها أو تتابعها في أي شكل من الأشكال، بل هو أسلوبي في ترتيب مختلف صفات ألوان تيار القدرة الداخل إلينا.

أطلب في صفوفي من التلاميذ تحديد الشعاع العائد إليهم من أصل الأشعة السبعة، وغالباً ما يتمكنون من التنبؤ الصحيح بشعاعهم وذلك ببساطة من طريق احتساب الصفات المميزة لكل شعاع. طبعاً، يستحيل عليّ تقييم خيارك نظريًا كما أفعل في الصف، ولكن إذا قمتَ بتطبيق التدريبات المعطاة في الفصل الرابع من هذا الكتاب فيجب أن تصبح قادراً على تأكيد لون شعاعك بالاعتماد على نظرك الخاص. إن رؤية الأشعة ليس أمراً خارقاً فهو يتطلب التدريب ببساطة. من المفيد الإدراك أن هذه الأشعة تمثل مزيجاً متعدداً من الصفات الأساسية للطبيعة البشرية. يملك كل واحد منا كل هذه الصفات بدرجات متفاوتة، ولكل منا مزيج فريد بتركيزه على مظاهر متعددة. فكما ألاحظ وأفهم هذه الظاهرة يمثل الشعاع الخاص بكل فرد تيار الطاقة الرئيسي الداخل إلى جسم الإنسان من الكون. وكما ذكرت آنفاً، في الفصل الأول، فإن الهالات هي مراكز توزيع الحركة للشعاع. يمكننا القول إن الشعاع هو خط القدرة الرئيسي من معمل الطاقة المركزي الذي هو الكون، وإن الهالات هي مراكز التوزيع المساعدة على خط الطاقة الرئيسي.

الشعاع الأول: أزرق كهربائي، أبيض، أحمر قرمزي.

الصفات: السلطة، الإرادة، الشجاعة، القيادة، الاعتماد على الذات.

يمكن أن تتناغم الألوان الثلاثة لهذا الشعاع، ولكن غالباً ما يظهر أحد الألوان بشكل لافت فيختل التوازن الكامن. يشبه اقتفاء ممر هذا الشعاع المرور على حافة شفرة الحلاقة. لمعالجة طاقة هذا الشعاع نحتاج إلى الكثير من التركيز والتوازن. نستطيع فهم مصدر الطاقة في الشعاع الأول إذا فحصنا قاعدته التحتية. عمليًا تشكل ثلاثة أشعة في شعاع واحد ثلاثية، وترمز الثلاثية في المخلوقات البشرية إلى الروح والعقل والجسد. يمكننا أن نرى هذه المظاهر الثلاثة في الهالات السبع متلازمة مع مراكز الغدة الصنوبرية والنخامية والدرقية. يرمز الشعاع الأحمر إلى الإلّه الخالق فيما يرمز الشعاع الأبيض إلى الضمير، ويبرهن الشعاع الأزرق على قدرة الإبداع والخلق. يجب على الفرد الذي يعمل على درس الشعاع

الأول أن يستثني هذه الخواص جميعها دفعة واحدة، ولهذا السبب يعتبر هذا الممر الأصعب والأكثر ندرة أيضاً.

إذا نظرتَ إلى حياة هؤلاء الأشخاص فستجد أنهم في حال اضطراب دائم مع أنفسهم وأنهم يعانون من صعوبة في اختيار وجهتهم. من أهم مميزاتهم الشجاعة والإرادة والاعتماد على النفس، وينتصر هؤلاء الأشخاص عندما تتفوق صفة الإرادة على الصفات الأخرى، وهذا يدحض مبدأ الثلاثية لأن الإلّه ليس بحاجة إلى القتال لينتصر.

عمليًّا، تستطيع القول إن هدف الشعاع الأول هو دمج إرادة الإنسان مع إرادة الإلّه لتحويل الأنا البشرية والأنا الإلّهية ومن ثم التعبير عنها. لدمج الاثنين معاً يلزم المرء الكثير من الشجاعة لأن ذلك يعني أن عليه مواجهه المجهول. يصبح عندئذ موطن الوعي عندك هو المكان الوحيد الذي يمكن العثور فيه على الخالق، ويحتاج الدخول إلى عالم المجهول في أعماق الذات إلى الكثير من الشجاعة. ويرى الكثير من الناس لدى وقوفهم أمام المرآة مميزاتهم الشخصية فقط بدلاً من رؤية أعماق الذات الإلّهية. فهم يستطيعون رؤية القشرة الخارجية فقط، وتلزمنا الشجاعة لكي نُسقط هذه القشرة وننظر إلى العمق الداخلي. ولعل هذا هو الصراع الأكبر الذي يعاني منه ذوو الشعاع الأول. ولأنهم يملكون السلطة في هذا العالم فهم غالباً آخر من ينظر داخل أعماقه للعثور على المزيد منها. ويفتقد ذوو الشعاع الأول إلى الشجاعة حين يصل الأمر إلى تحديات العالم الروحي، مع أنهم يمارسون نظاماً صارماً على عالمهم الجسدي والعقلي كما على الآخرين. مع ذلك يصبح الفرد ذو الشعاع الأحمر والأبيض والأزرق قائداً بكل معنى الكلمة عندما يستطيع دمج هذه الصفات الثلاث فيشكل نموذجاً للآخرين ليحتذوا به، عندها لا دخل للسلطة أو النجاح بذلك. في الواقع، تسري الطاقة عبره (أو عبرها) فتصبح سلسلة من الضوء المتدفق إلى الداخل والخارج. يمكن لذوي الشعاع الأول اختزان قدرة هائلة والتعبير عنها، وبالتالي إيجاد نموذج يُحتذى به في الاعتماد على الذات. ولكي يعتمد المرء على نفسه يحتاج إلى أن يُضحي بذاته لذاته من طريق إدراك أن النفس هي تعبير عن الكون أجمع، والذي هو بحد ذاته كون مكتمل لا

يحتاج إلى البحث عن اكتماله في المحيط الخارجي. في العصور الوسطى، أصبح ذوو الشعاع الأول، على الأغلب، خيميائيون (الذين يعملون بالكيمياء القديمة) يحوِّلون الطاقة إلى قدرة ظاهرة. ويكن لهؤلاء الأشخاص أن يصبحوا مهندسين عسكريين أو تجاراً عظيمين أو حتى ديكتاتوريين. يمكن أن تقودهم هذه الطاقة للبحث عن الانتصار على العالم ما لم يكن لطاقتهم هدف روحي. كان هتلر من ذوي الشعاع الأول، هذا ما أكّدته لي ملاحظاتي عن هذا الديكتاتور في أثناء الحرب العالمية الثانية. لقد استخدم هتلر نفوذه بطريقة سلبية لأنه ركز اهتمامه على أهداف مادية.

استطاع هتلر، مستفيداً من إمكانية الشعاع الأول، الولوج إلى أعماق الأشخاص وتنويمهم مغناطيسيًا وتوجيههم للقيام بأعمال لم يكونوا ليقترفوها بإرادتهم الفردية. هناك العديد من الأمثلة عن أنماط الديكتاتوريين الذين يستطيعون بَهْرَ الآخرين وجعلهم يتبعونهم، ومع ذلك فنحن لا نملك دليلاً مرئيًا على هذا الواقع. إن راسبوتين ونابليون هما أيضاً نموذجان لذوي الشعاع الأول الذين يعملون بسلطة الإرادة الموجهة من قبل تحريضات الوعي دونما توجيه روحي أسمى يضفي النقاء على أفعالهم.

يمكن أن يتشوّش (يضطرب) ذوو الشعاع الأول بقدرتهم فيحاولون إخضاع الآخرين لمشيئتهم. وفي الحقيقة ينبع اكتفاؤهم الذاتي من التوصل إلى الحقيقة المطلَقة لذاتهم. يجب استخدام هذه السلطة للوصول إلى تحقيق الغاية المنشودة حصراً، ولكن قلائل هم من يملكون الجرأة على مواجهة هذا الهدف العظيم، وعوضاً عن ذلك يختار ذوو الشعاع الأول الطريق الأسهل فيعبرون عن طاقاتهم بالسيطرة الجسدية.

يتصرف ذوو الشعاع الأول في العلاقات الفردية بطريقة مميزة، فهم يوجهون ويقودون بفعل جاذبيتهم وتمتاز تصرفاتهم بقليل من الليونة. فعندما يقولون «لا» فهم يقصدون ما يقولون مع أنهم قد يرسمون ابتسامة عريضة على وجوههم، وهم يعرفون أننا غالباً ما نجرح الذي نحب. هناك مقولة بأن «الأطباء اللطفاء يفتعلون جروحاً بشعة». لا يلعب الشخص ذو الشعاع الأول دور الطبيب اللطيف عندما

يرشد الآخرين، فهو الجراح الأرعن الذي يمرِّر مبضعه عليك فيقطعك، وعندما تنزف دماً فهو يقوم بتجميعه وإعادة حقنه بداخلك.

يعاني ذوو الشعاع الأول من المحن في أحسن حالاتهم، وعندها فقط يتمكن هؤلاء من فحص قدرتهم على الإمساك بزمام السلطة والقيادة. وعندما تجري الأمور في مجراها الطبيعي لا يكون هناك ما يتحدونه. إنهم أشخاص يحبون معالجة الأمور الصعبة وحلها بسرعة من طريق الإقدام على أفعال قد لا يفهمها الآخرون. وباستخدامهم قدرتهم الخارقة للتغلب على المصاعب أو لإقناعك بمعتقداتهم يصبحون كعمال مدقات الركائز. وفي النهاية يمكنهم أن يتجاوزوا قوتهم فيصبحوا أمثلة عن معتقداتهم بدلاً من كونهم ديكتاتوريين.

عندما يدرِّس الشخص الناضج من ذوي الشعاع الأول تلامذته يقول: «لا تأتوا إليَّ أبداً. لقد تعلمْتُ بالممارسة فإذا ما اتبعتم مثالي هذا فستتوقفون عن سؤالي: ماذا عليّ أن أفعل؟ أنتم تعرفون مسبقاً ماذا عليكم أن تفعلوا، لذا ابدأوا بالعمل». إن الذين تعلّموا كيف يدمجون الأشعة الثلاثة بجميع خواصها وحدهم القادرون على تطبيق هذا المفهوم.

إنّ أعظم هدف يمكن أن يحرزه الشخص ذو الشعاع الأول هو تجاوزه للقانون البشري والقيود الاجتماعية وذاته ليصبح هو بحد ذاته القانون، حينها تتوحد الإرادتان الإلَهية والذاتية. وعندما يتحقق ذلك يستطيع هؤلاء الأشخاص إبراز قدرات هائلة. هذا وتُمكِّنهم قدرة تحكمهم بكيانهم الجسدي من التجسد أو التحلل، فلديهم سلطان على الطبيعة لأنهم يستخدمون قوانينها دونما جهد لتحقيق غاياتهم الأسمى.

يتعرض ذوو الشعاع الأول، الذين يجاهدون لدمج الخواص الثلاث معاً وتحقيق التوازن، لضعف محدد. يشتمل هذا الضعف على الصفات التالية: الطغيان، الإرادة الذاتية، الكبرياء، السيطرة، حب السلطة، والقسوة.

غالباً ما تجعل صلابة الفكر الجسم قاسياً ولذلك يعاني ذوو الشعاع الأول في معظم الوقت من التهاب المفاصل. فأنت تعلم مسبقاً أنك ستفشل إذا ما حاولت ثنيهم عن رأيهم. ويشعر ذوو الشعاع الأول بالإهانة فور مواجهتهم للهزيمة أو

التنحية. ورغم كل هذه المشاكل يملك ذوو الشعاع الأول قدراً هائلاً ليعيشوه، وعندما يحقق هؤلاء الأشخاص اندماجاً متناغماً لصفاتهم الثلاث فإنهم يجسِّدون الصلة ما بين صغائر الكون وعظائمه ويشخصون قانون التناظر «فكما هناك أعلى، هناك أسفل». يندمج هذا الشعاع النشط ليصبح طيفاً واحداً كعبير الخزامى الأرجواني اللطيف لدى إحراز الوعي الروحي الرفيع فلا يعود يظهر بألوان ثلاثة متمايزة. قد تختلط الأمور عليك إذا ما راقبت شخصاً له مثل هذا الطيف، في حين أنك تعرف مسبقاً أنه ذو شعاع أول. وعندما تمتزج الألوان الثلاثة يظهر الفرد فجأة وكأنه في الشعاع السابع الأرجواني. ولكن نادراً ما تظهر هذه الحالة المؤقتة إذ إن الألوان الثلاثة موجودة فعلاً مع أنها تظهر لوهلة ممتزجة بلون واحد.

الشعاع الثاني: أزرق سماوي وأصفر ذهبي.

الصفات: حب جامع، حكمة، عمق النظر، حدس.

الشعاع الثاني هو الشعاع الوحيد الثنائي اللون من بين الأشعة السبعة. يمكن أن نسميه مبدئياً الشعاع الرسولي. يرمز الجزء ذو اللون الأزرق من هذا الشعاع إلى التشكيل وبالتالي فهو يوضح مضمون اللون الأصفر الذهبي رمز الحكمة. يكون ذوو الشعاع الثاني، ممن يعمدون إلى ترسيخ اللون الأصفر عندهم، مستبصرين وشديدي التنبّه إلى مصادر المعلومات لما وراء الوعي. وإذا ما استخدم هؤلاء اللون الأزرق أكثر من اللون الذهبي، فإنهم يصبحون مدرسين، مصلحين دينيين، أو أشخاصاً مُعَالجين. إن الحب والحكمة هما صفتا الشعاع الثاني. الحكمة هي المعرفة المكتسبة، فعندما تختبر أمراً ما بعقلك وجسدك وروحك تصبح أنت المعرفة. إنها أكثر بكثير من المعرفة الفكرية، فالحكمة هي أن نعرف الشيء وذلك بأن نكونه ونعيشه ونمارسه. فمثلاً كيف لنا أن نعرف الحب؟ نحن نعرف فقط ما نحن فيه. إذا نظرنا إلى أعماق طبيعتنا الإنسانية فسيتجلى لنا أننا جزء من هذا الكون وأننا نفحة من المحبة الإلَهية. يترافق جلاء هذا الأمر مع الإحساس بحب اللَّه. لا يمكن للناس أن يكنّوا الحب ما لم يكن هذا الحب نابعاً من حب اللَّه. وذلك هو الأمر ببساطة. نبدأ دائماً من المصدر، فلا نستطيع بلوغ الحب البشري من خلال حبنا لأخينا الإنسان فقط، بل علينا إحرازه من خلال المصدر، أو الحب

الإلّهي الذي نحمله بداخلنا والذي هو نحن في الحقيقة.

خُلق الحب والحكمة سويًّا. ففي اليونانية تمتزج كلمة فيلوسوفيا أي علم الفلسفة («فيلوس» وتعني الحب، فيما تعني «سوفيا» الحكمة) لتشكل كلمة فلسفة. عندما يوجد الحب يوجد التفاهم الذي يشمل بدوره كلاًّ من الصفات الإيجابية والسلبية للشخص المحبوب. وعندما أسمع أحدهم يقول «أحبه (أحبها) ولكني لا أفهمه (أفهمها)» أدرك أن هذا الحب هو من صنع الإنسان وليس مستمدًّا من حب الإلّه، لأن الشخص الذي يُحب لا يفصل بين حسنات وسيئات المحبوب عندما يدرك أنه هبة إلّهية يعبر من خلالها ببراعة عن الإلّه الخالق. من خلال اختبارنا الذاتي للكيان الإلّهي نستطيع أن نحب الآخرين بكليّتهم فلا نميز بين حسناتهم وسيئاتهم. وبالتالي إن الطريق إلى المعرفة العميقة، أي الحكمة، هي أيضاً الطريق إلى الحب الحقيقي. يُعرِّفُ الشعاع الأزرق الذهبي عن رسل هذا الحب الشامل. لا يأبه ذوو الشعاع الثاني للحصول على تقدير وشكر الآخرين لأنهم يدركون الإلّه من خلال ذواتهم. فهم يغوصون في جولة فردية داخل أعماقهم ينتقلون في خلالها من محيط الوعي إلى باطن اللاوعي للعقل.

يخلط ذوو الشعاع الثاني ما بين الحب الشامل والقدرة على التعبير عن هذا الحب فيتصفون بالرحمة الشديدة ويشعرون بالتقمص أو الاعتناق لمشاعر الآخرين بدلاً من التعاطف معهم. يساعد أولئك الأشخاص على تخفيف البؤس في العالم لأنهم لا يشعرون بالانفصال عن سائر البشر. يساعد الشعاع الثاني على رؤية الآخرين من خلال الذات. فذوو الشعاع الثاني قادرون على تخفيف متاعبك دون أن يحكموا على وضعك، إذ إن الحوافز المحرضة لهم هي الإنقاذ، والتعليم، ومشاركة الحب، والحكمة. أولئك الأشخاص رسل يتخطون النار لإشباع تلك القوة المحرضة. وبتعبير أسمى، يمكن القول إنهم يكرسون ذواتهم للآخرين، فهم غير أنانيين ويتمتعون بوعي كامل لوحدة الحياة ويقولون «أنت أنا، وأنا أنت». تشاطر الفلسفة أولئك الأشخاص في سعيها للوصول إلى وعي كامل للقدرة البشرية الكامنة. فمثلاً يمارس الأطباء ـ في معالجتهم للعقل والجسد والروح كوحدة لا تتجزأ ـ الطب الحديث وذلك بتأثير الشعاع الأزرق الذهبي. باستخدام إمكانات

الشعاع الثاني، يستطيع الأفراد التصرف على نحو يفيد الجميع. بطريقة ما هم يجلبون الضوء ورسالة من الحب الشامل اللامحدود، وهي أقصى درجات تطور الشعاع الثاني. وفي الحقيقة يلزم المرء الكثير من التجارب في هذه الحياة لبلوغ هذا التعبير المثالي للحب. تصبح حياة الفرد أُحجية لا معنى لها ما لم يدرك الفرد الهدف من وجوده. وهذا الأمر ينطبق على كل الناس بجميع فئات أشعتهم. ويصبح ذوو الشعاع الثاني أغبياء ومتمردين إذا لم يترجموا عمليًّا معرفتهم الحدسية ويهتاجون هياج البرك الراكدة. يكنُّ ذوو الشعاع الثاني، دون غيرهم من باقي ذوي الأشعة، الكره والمرارة العميقين بدلاً من الحب. في مثل هذه الحالات، يقدمون على كره أنفسهم لأنهم يجهلون ذاتهم ويسبغون هذا الكره على كل الناس في هذا العالم. ويعاني من يعي ذاته من بين هؤلاء الأشخاص الكثير عندما يعجز في التعبير عن ذاته بشكل دقيق، عندها تظهر مشاعر الوجدانية والمودة لتحل محل الحب وتتقدم مشاعر الانفعال والحسية على مشاعر الشفقة، ويكون هؤلاء الأشخاص غير واقعيين وأحياناً سذّجاً ومزاجيين وغير حكيمين في تصرفاتهم، فهم كمن استطاع الارتقاء بفكره إلى الأعلى ولكنه فشل في التعبير عن هذا الفكر. ويعتبر أولئك الأفراد أن الأفكار والتجريدات أسمى من أن يُعبَّر عنها بالتعبير المادي للأشياء. ينعزل ذوو الشعاع الثاني بأفكارهم المبهمة فيعانون من الوحدة، وغالباً ما ينكسر قلبهم لأنهم يشعرون بأنهم مبعدون ومُساءٌ فهمهم من قبل الآخرين، فيعمد البعض منهم إلى الانطواء على أنفسهم فيصبحون معذبين. في هذه الحال، يكون توبيخهم على إحساسهم بالشفقة على أنفسهم أعظم عون يمكن أن يقدمه أحد إليهم. يحتاج ذوو الشعاع الثاني إلى أناس آخرين لأن قدرتهم على تجسيد حكمتهم عمليًّا في العالم الخارجي هي السبيل الوحيد للتعبير عن إبداعهم، ويكون هؤلاء الأشخاص عرضة لاضطرابات عقلية وأمراض جلدية وخلل في عمل الكبد والغدة الصنوبرية عندما يعبرون بانزعاج عن عدم توازنهم.

الشعاع الثالث: أخضر زمرّدي.

الصفات: الفهم، القدرة العقلية، قابلية التكيّف، البراعة، النزاهة، وعدم الانحياز.

يعود أصل اللون الأخضر إلى مزيج من لونين أساسيين هما الأزرق والأصفر. لا يجب الخلط بين الشعاع الثالث والشعاع الثاني المكوّن من لونين منفصلين ومتمايزين هما الأزرق والذهبي. يرمز اللون الأزرق إلى السلطة والإرادة في حين يرمز اللون الأصفر إلى الذكاء والفطنة. يجسِّد ذوو الشعاع الأخضر الأفكار الخلاّقة التي يزرعونها في وعي الآخرين. فهم يلعبون دور المزارعين الذين يزرعون بذورهم ولكنهم لا يبقون حولها لرعايتها ومراقبة تطور نموها إلى أشجار مثمرة. باستخدامهم لقدراتهم الخارقة في التقييم، يختار هؤلاء الأشخاص الحقول الخصبة ويعرفون تماماً ما هو المطلوب لنمو نباتات معينة. يعود لجوئي إلى هذا التشبيه لحب ذوي الشعاع الأخضر الكبير للطبيعة. فهم يشعرون وكأنهم في بيوتهم عندما يكونون في محيط أخضر طبيعي. ويتجنب هؤلاء الأشخاص عادة الأماكن المكتظة ويميلون إلى الوحدة أحياناً. وعندما يدخل هؤلاء الأشخاص إلى الغرفة فإنهم يُسبغون عليها جوًّا هادئاً على عكس ما يحدث عند دخول ذوي الشعاع الأول الذين يهيجون ويدفئون الجو المحيط للغرفة. ولعل أهم مميزات الشخص ذي الشعاع الأخضر هي تصوراته الإبداعية، الابتكار، والتجديد. ويكون هؤلاء مصدر إيحاء ولكنهم قلما يطبقون هذه الابتكارات الإبداعية. إنهم يؤمنون غالباً مصدراً لإثارة الإبداع عند الآخرين فيشجعون كلاًّ من تطور الإنسان الذاتي وإدراك الآخرين للطبيعة الإلهية.

يمتاز ذوو الشعاع الثالث بعلاج الجسد والعقل والروح. فهم الحَكَمُ النزيه الذي يحب الحقيقة ويميز الخطأ بسرعة. وتمكنهم صفاتهم «المنطق والمعقول والعملي» من بناء ألمعيّة فعّالة. ويُصنَّف العديد من الطلاب والفلاسفة والكتاب المؤلفين بفئة ذوي الشعاع الثالث. ويكون هؤلاء شديدي النقد إلا أن نقدهم بناء في معظمه ولا يهدف إلى معاقبة الآخرين. وفي الواقع يقوم بعض هؤلاء بكبت نقدهم مخافة جرح مشاعر الآخرين. ولشدة إدراكهم وحبهم للكمال يُعاني هؤلاء صعوبة في السماح للبذور التي زرعوها بالنمو كما سينمون هم مستقبلاً. لن تنمو جميع البذور، إذا بقي الشخص ذو الشعاع الأخضر يراقب بذوره فإن نموه سيتوقف مما يؤدي إلى موت البذرة. إن العبرة من هذا الدرس هي أن نكرِّس أنفسنا لجهود

الإبداع فلا نتمسك بها بل نطلقها ونبدع المزيد منها. وينزع أولئك الأشخاص في أغلب الأحيان إلى الكمال فيخشون التصرف بطريقة غير مثالية مما يجعلهم مترددين. فهم لا يحتملون ارتكاب الأخطاء أو الإهانة ولذا فهم يحرصون على أن يبرعوا بأعمالهم لتجنب أي إزعاج. ومن الممكن أيضاً أن يصبح هؤلاء شديدي الحساب والانتقاد لذاتهم وللآخرين.

إنّ معظم الأشخاص الذين راقبتهم من ذوي هذا الشعاع منغلقون على ذواتهم، وهم يفضلون تدوين أحاسيسهم وأفكارهم على البوح بها. ويعاني هؤلاء من حساسية بسبب عدم انتظام عمل الكلى والغدة النخامية، كما يمكن أن يعانوا أيضاً من التهاب الغدة الدرقية، انحباس الماء، سوء امتصاص الغذاء، وضعف الدورة الدموية.

الشعاع الرابع: أسمر برونزي برتقالي.

الصفات: الثبات، الانسجام، التناغم، الجمال، التوازن.

إن اللون الأسمر البرونزي البرتقالي للشعاع الرابع مشتق من مزيج من الأحمر، وهو لون الطاقة والحيوية، والأصفر لون الإبداع، والأخضر لون النمو. يمتزج اللونان الأحمر والأصفر فيعطيان اللون البرتقالي: لون الحدس. كلما اشتد اللون البرتقالي للشعاع كلّما دل على أن الشخص أكثر حدساً. وينتج طيف اللون الأسمر البرونزي فقط عندما يختلط اللون الأخضر باللونين الأحمر والأصفر وهذا دليل على إضافة العنصر العملي إلى الحدس.

يرغب ذوو الشعاع الرابع أكثر من غيرهم في تحقيق الانسجام. ويمكن وصفهم باختصار بعبارة واحدة وهي أنهم أشخاص مُحفِّزون، لديهم معرفة حدسية واضحة للأدوات الموجودة في حوزتهم، ويستخدمون هذه الأدوات للبحث عن مواطن الجمال التي يحبونها في الآخرين وفي العالم. إنهم يصبحون كالإسفنج الكوني يمتصون عمليًّا كل شيء من حولهم سواء أكان إيجابيًّا أم سلبيًّا. وهم يحبون أن يتدخلوا في كل الأمور حتى ولو أدى ذلك إلى تطفلهم على مشاكل الآخرين. ويكون لهؤلاء عادة أثر مفيد إذ إنهم قادرون على إحلال السلام حيث توجد المعارك. ولهذا السبب أراهم يمثلون نقطة ارتكاز المخ. إنهم لا يمدون

بالقدرة أو الضوء وإنما يوفرون التوازن الضروري لباقي الأشعة لتعمل بشكل فعال.

يُنقذ الفرد ذو الشعاع الرابع الآخرين من التطرف وعدم التوازن.

يعمد الناس إلى وضع ثقتهم بذوي الشعاع البرتقالي الذين غالباً ما يحملون أعباء مشاكل الآخرين. يرتبط هذا الشعاع تحديداً بطاقة مركز القدرة الدقيق للقلب. قد يعاني هؤلاء الأشخاص من تقلّبات المزاج وعدم الاكتراث بالحب إلى أن يتمكنوا من التعبير الأمثل عن قدراتهم. وعندما يتوقون في بعض الأحيان للتعبير عن شعاعهم يحاولون إحلال الانسجام في كل مكان فيصبحون عندها متقلبين عاطفياً وغير جديرين بالثقة وغير عمليين.

إنّ ذوي الشعاع البرتقالي أصحاب صنائع وليسوا أسياداً لإحداها. عليهم أن يتصرفوا بزخم آني ويتطلب التخصص فهم الكثير من التركيز. وتتأرجح آراؤهم واهتماماتهم بين لحظة وأخرى فهم بحاجة إلى التنويع لأنهم يضجرون إذا ما استمروا في اختصاص واحد. وهم بحاجة إلى التعبير عن أنفسهم بأساليب جميلة، وكثير منهم فنانون. ويعمد هؤلاء إلى المبالغة في تمثيل الأمور بإخراج مسرحي فيضخمون المشاعر والمواقف أكثر مما هي عليه في الواقع، وذلك لأنهم يعتمدون في تحقيق غايتهم على لفت انتباه الآخرين، وإذا لم يتمكن هؤلاء من لعب هذا الدور المُحفِّز فإنهم يصبحون مزاجيين وشديدي الاكتئاب. من الصعب العيش بهذا الشعاع مع أنه يصْبغ أصحابه ببريق من الجاذبية والفتنة، ولكن غالباً ما يقع هؤلاء فريسة الانغماس الذاتي في الرغبات والشهوات والأوهام. ويلجأ ذوو هذا الشعاع إلى استخدام أي أسلوب لجلب الانتباه والتأثير في الآخرين مما يتيح لهم لعب دور رائد في الحياة.

يتعرض ذوو الشعاع البرتقالي لبعض المشاكل الجسدية كالقابلية للسمنة، واختزان الماء داخل الجسم، وخلل في عمل الغدة الدرقية، وذلك في أثناء بحثهم عن توازنهم الخاص الذي يجعلهم أفضل من يحقق التآلف بين الناس.

الشعاع الخامس: أصفر ليموني.

الصفات: المنطق، الدقة، الاحتمال، الصبر.

هذا هو شعاع العمل الفكري بالتعبير الأسمى. يحب ذوو الشعاع الأصفر الوقائع وهدفهم في الحياة إيجاد جواب لكل سؤال لتعزيز معرفتهم من طريق المنطق. وعلى الرغم من عدم سعة بصيرتهم يساعدهم تركيزهم على المنطق في فهم آثار الجهل واكتشاف معلومات جديدة. يستطيع هؤلاء تقديم تفسيرات واضحة عن الأشياء، ولكن غالباً ما يكون أسلوبهم في التعبير جافًّا بسبب خشيتهم من أن يقف التعبير العاطفي عائقاً في طريق الوقائع والأرقام، وبالتالي فهم يعانون من مصاعب جمة في الاسترخاء والاسترسال مع الآخرين بشكل عفوي. وهم جديّون ووقورون وموضوعيون فيما يتعلق بآرائهم، كما أنهم قادرون على استمالة وإثارة الأشخاص بهذه الآراء. إنهم أشخاص يعرفون كل كلمة في القانون ويدعمونها بقوة. إنهم عاجزون عن رؤية الصورة بأكملها وفهم ترابط الأمور لأن نظرتهم محدودة وبصيرتهم عديمة السعة، ومع ذلك تجدهم يحبون الشطرنج والألغاز لأنها تخلو من العواطف وتشكّل تحدياً فكرياً بالنسبة إليهم. حملة الشعاع الخامس ماديون أكثر من الأشخاص الآخرين ولا يحتملون النقد وقلما يرتبطون في البحث عن معرفة الذات. ويمكن لهؤلاء أن يكونوا محامين وباحثين ممتازين. أما في مجال الفنون فيهتم هؤلاء بشكل أساسي بالمظهر والدقة أكثر من اهتمامهم بالوحي والإلهام.

لقد زوَّد ذوو الشعاع الخامس العالم بمعلومات دقيقة حول عالمنا الملموس. فهم يستمرون في استخدام وتطوير ملكات الوعي والفكر المنطقي إلى أن تصبح دقيقة كحد الشفرة. ولأن تركيزهم مُنصبٌّ في هذه الحياة على تحقيق هدفهم فإنّ هؤلاء الأشخاص يعانون من قساوة الفكر والجسد، فتجدهم يتعذبون من المشاكل الجسدية الرئيسية التالية: الشقيقة وآلام الرأس، تشنجات عضلية، والتهاب المفاصل. قد تساعدهم وسائل التأمل والاسترخاء بالإضافة إلى تمارين المخيّلة في اكتشاف مواطن أخرى من حياتهم فيصبحون أقل قسوة.

من النادر نسبيًّا أن نجد شخصاً يتمتّع بالشعاع الأصفر وحده فقط، إذ يملك غالبية الناس أشعة فرعية يمكن إظهار أثرها الملطِّف باتباع التدريبات المناسبة.

الشعاع السادس: أحمر زهري.

الصفات: أحادي النظرة، متفانٍ، حب وَرَعي، ولاء.

يُنتج الشعاع الزهري أناساً متفانين مخلصين يخدمون الآخرين. وبعملهم هذا هم يخدمون أنفسهم ويحققون غايتهم الأساسية وهي تعليم الناس على إيقاظ ضمائرهم. يساعد ذوو الشعاع السادس جميع الناس لإدراك الطبيعة الملائكية بداخلهم. هم أناس لديهم دائماً قضية يكرسون أنفسهم كليًا لأجلها، وقد يكون هؤلاء الأشخاص عديمي الاحتمال لنصائح الآخرين وسريعي الامتعاض إذا ما أُسيء فهمهم، وذلك لأنهم يشعرون أنهم متناغمون مع النظام الكوني. لدى هؤلاء الأفراد القدرة على التضحية بالأنا الدنيا من أجل أهدافهم الإنسانية، وهم رومانسيون، عاطفيون، وجدانيون، ويُضحون بأنفسهم في سبيل حبهم لقضيّتهم، ويستطيعون أن يهبوا أنفسهم كليًا إذ إنهم الأكثر ولاء من حملة الأشعة الآخرين، ويعود ذلك إلى أنهم يعون في قرارة أنفسهم أنهم إذا كانوا صادقين مع أنفسهم فهم تلقائيًا صادقون مع الآخرين. عندما يغلب العنصر الأحمر من الشعاع الزهري يصبح ذوو الشعاع السادس مؤمنين مُتّقدين بالإيمان ويمكن لحماستهم أن تقودهم إلى الاستشهاد. إن فقدان التوازن هذا يجعلهم ماسوشيين (منحرفين جنسيًا يتلذذون بتعذيب الآخرين لهم) مما يقلل من قدرتهم على تحقيق رسالة المحبة. وقد يحاول ذوو الشعاع السادس تعليم الآخرين بأسلوب رقيق جدًا. وكلمة «لا» هي الكلمة الوحيدة في القاموس التي يجهلونها، فهم يتنحنحون ويراوغون، وأفضل ما يستطيعون قوله هو «حسناً، كلا ـ ولكن ربما». يكون ذوو الشعاع السادس ساذجين، رقيقين، مترددين، وغير واثقين فيما إذا كان عليهم أن يجرحوك قليلاً ليعالجوك أو يعلموك أم لا، فهم لا يحتملون المشقات ويحاولون دوماً أن يندمجوا بالحب وينسجموا مع الآخرين.

يعاني ذوو الشعاع السادس الزهري من مختلف أنواع المشاكل الباطنية عندما يعبِّرون عن نزعاتهم ودوافعهم بإفراط، أي بإبداء استعدادهم للتضحية بالذات والاستشهاد.

الشعاع السابع: الأرجواني.

الصفات: الدقة، الحسن، الوقار، الشهامة، النشاط، التكامل، التعلق

بالطقوس، التصميم، التصنيع.

الشعاع الأرجواني خليط من الأحمر والأبيض والأزرق. وكما ذكرنا آنفاً، يجسد الأحمر العامل المحفِّز للطاقة المتوفرة أي للسلطة والقدرة على الحياة، فيما يرمز الأزرق إلى القوة الموجِّهة أو السلطة الموجِّهة. أما الأبيض، وهو خليط من كل الألوان، فيجسد النقاء والحقيقة وجميع التعابير الشاملة للمصدر الكوني. وعندما تمتزج كل هذه الألوان ينتج اللون الأرجواني. ويعتمد وهج الطيف الأرجواني على نسب الألوان الداخلة في تركيبه، فإذا زادت نسبة اللون الأبيض الداخلة في تركيبه كان اللون أرجوانيًا زاهياً خفيفاً، ويصبح أرجوانياً داكناً كلما زادت نسبة اللون الأحمر فيه، فيما يتحوّل إلى بنفسجي غامق إذا كانت نسبة اللون الأزرق الداخلة فيه كبيرة.

في الحقيقة لا يكون الأحمر والأبيض والأزرق في الشعاع الأول ممتزجة، فعندما يندمج الشخص ذو الشعاع الأول لفترات قصيرة ينتج عنه طيف أرجواني يُظن بأنه الشعاع الأرجواني.

يتميّز ذوو الشعاع الأرجواني بالمِشية والوِقفة الشهمة المهيبة، ويساء فهمهم بسبب مظهرهم الفخم مع أنهم ليسوا مغرورين بالضرورة. يحب هؤلاء الأشخاص المراسم والطقوس والنفوذ، ويهتم العديد منهم بالسحر إذ إنهم يملكون ملكات حسية خارقة. ويمكن أن يصبح هؤلاء الأشخاص مؤمنين بالخرافة ويقعوا فريسة لممارسات أقل شأناً فيحتجبوا خلفها ما لم يحرزوا توازناً داخلياً.

يشبه ذوو الشعاع الأرجواني الشموس، فهم بحاجة إلى الكثير من الحرية للتعبير عن ذواتهم، وربّما يتحطّم الآخرون بفعل هذا الشعاع النافذ إذا ما دنوا كثيراً منهم، ومع ذلك نجد أناساً آخرين منجذبين إلى هذه الشموس. وتظهر مشكلة عدم الفهم المتبادل حين لا تتجاذب الشمس مع هذا الانجذاب. ويشعر ذوو الشعاع الأرجواني بعدم الأمان لأنهم يعانون في أغلب الأحيان من الإبعاد من قبل معارفهم.

إن حب التناسق والشكليات هو تعبير آخر عن الصفات الجليلة لذوي الشعاع الأرجواني الذين يهتمون باستيعاب الأمور ككل ولا يكترثون للتفاصيل. ويفضل

ذوو الشعاع الأرجواني القيام بالأفعال بأنفسهم معتمدين على ذواتهم لأنهم يشعرون أنهم يعرفون أكثر من الآخرين. ويساهم هذا الأمر في إبعادهم عن مخالطة الكثير من الناس. وبالتالي يكون ذوو الشعاع الأرجواني بطيئين في تكوين العلاقات الشخصية.

يعمل أولئك الأشخاص في مجالات تمنحهم الفرصة للتعبير بجاذبية عن أفكارهم المقدسة كمجال الفن، هندسة الديكور، أو تصميم الأزياء. ويحرص هؤلاء على المحافظة على حياة نبيلة، حافلة بالمناسبات، ومنتظمة. ولأن العالم الذي يعيشون فيه هو عالم مليء بالفوضى والفظاظة فإنك تجدهم يعانون من عدم التوازن وعلى الأخص من التوتر العصبي وعدم انتظام عمل الغدد الكظرية.

العمل مع الشعاع:

عليك أن تأخذ بعين الاعتبار بعض الأمور عندما تحدد شعاعك الخاص. تذكّر أولاً أن الأشعة السبعة تمثل الخواص داخل كل فرد منّا، ولعل شعاعك هو الميزة المحددة التي تود التعرف إليها أكثر من أي شيء آخر في حياتك. في البداية، قد تُعبر فعليًا عن بعض أشعة الآخرين بشكل أفضل من تعبيرك عن شعاعك، ولو تمكنتَ من إخضاع شعاعك لمشيئتك لما كانت هناك حاجة إلى تجربته الآن. من الأفضل لك أن تتذكر ألوان جميع الأشعة ما لم تكن واثقاً من لون شعاعك. ويصبح من السهل عليك تحديد شعاعك أو شعاع الآخرين كلما زاد تعرفك إلى الميزات التي تجسدها هذه الأشعة. ومن خلال تمارين العين المذكورة في الفصل الرابع يجب أن تتمكن من رؤية الأشعة بشكل مباشر عوضاً عن تخمينها.

لا يُظهر العديد من الناس أيًا من الأشعة السبعة الأساسية، وعوضاً عن ذلك يملك هؤلاء الأشخاص خليطاً من شعاعين أو أكثر من الأشعة السبعة تلك. وعندما يتم تمييز مثل هذه الخلائط بشكل واضح يصبح ممكناً فهم مدلول أشعة الأشخاص بملاحظة مواضع ونسب الألوان المختلفة. أخيراً، عليَّ أن أحذّركم من مراقبة الشعاع أو الهالة. تذكر أنك عندما تنظر إلى شخص آخر إنما تنظر إليه من خلال هالتك الذاتية، ولهذا السبب تكون معرفة الذات أساسية جدًّا للشخص الذي

يتعاطى أي نمط من أنماط المعالجة الجسدية والعاطفية والروحية أو الإرشاد والتوجيه.

عليك أن تميِّز بين صفاتك ومشاكلك وبين تلك العائدة إلى الشخص الذي تحاول مساعدته. لا أحد يستطيع رؤية كل شيء أو إدراك ذاته تماماً. أضف إلى ذلك، قد توجد ظواهر اهتزازية تفوق قدرة إدراكك الحسي. عندما أتكلم مع زبون أو طالب أقترح عليه دائماً أن يجترع كلماتي مع حبة من الملح. كل إنسان هو خير حَكَمٍ لما ينطبق على حياته (أو حياتها) الخاصة. إذا تمكنتَ من وهب ثمرة رؤياك للآخرين وشجعتهم على إبقاء القيِّم منها والتخلص من الباقي فأنت استطعت فعلاً أن تسديَ لهم خدمة حقيقية.

الفصل الثالث

الحقول الذهبية السبعة

إذا كان الشعاع مادة التيار فإن الهالة مادة الانبعاث. ففيما يبيّن الشعاع مدى قدرتك الشخصية الكامنة فإن الهالة تُظهر التجارب التي مررت بها سابقاً والتي تمر بها حالياً. بفهمنا لنماذج الهالة وتركيبتها عند كل فرد على حدة يصبح بإمكاننا التنبؤ بما سيختبره الفرد في المستقبل فيما لو استخدم الطاقات المتوافرة لديه.

إن ما سأذكره بخصوص الهالة البشرية هو نتيجة التجربة الفردية والاختبار الشخصي، رغم أني بدأت مشاهدة مجالات الطاقة الإنسانية في سن مبكرة جدًّا، إلا أني لم أستطع استيعابها إلاّ لاحقاً.

في خلال خمسة وثلاثين عاماً من المراقبة لاحظت أنه عندما تظهر الهالات المحيطة بالأفراد على شكل معين تظهر بين هؤلاء الأفراد أمور مشتركة كأن يعانوا من الأمراض نفسها، وأن يكون لديهم تفكير ونماذج تصرفات متشابهة. فمثلاً في عام ١٩٧١ طلب مني طبيب من مدينة فانكوفر في مقاطعة كولومبيا البريطانية، غالباً ما أتشاور معه، معاينة أحد مرضاه وهو في الثامنة والعشرين من العمر. ولدى معاينة المريض علمتُ أنه أُصيب بالسل الرئوي في نيسان من عام ١٩٦٣ ثم أصيب لاحقاً بعجز رئوي، وقد أكد لي الطبيب ذلك بالاستناد إلى تاريخ المريض الطبي. لقد لاحظتُ عند مراقبة المريض أمراً آخر لم أكن قد رأيته قط، فأبلغتُ الطبيب أن شيئاً مثيراً يحدث داخل مجرى الدم لدى المريض المذكور، ذلك أن أجساماً فولاذية صغيرة الحجم تشبه ديدان الورق البيضاء المتناهية الصغر تهاجم وتلتهم جزيئًا أصغر منها حجماً وأغمق لوناً. وفي كل مرة كان يحدث ذلك كنت أشاهد تموجات صغيرة تنبعث دون أن أعرف ماهيّتها. وتبيّن لي فيما بعد أن

المريض كان مدمناً على الهيروبين، وأنّ الطبيب كان قد وضعه قيد المعالجة بعد حقنه بمسكِّن الميثادون. ويعتقد الطبيب أن ما شاهدته على الأرجح هو أثر الميثادون في الهيروبين.

بعد انقضاء ثلاثة أو أربعة أشهر دخل شاب غرفة الاستشارة خاصتي فرأيت الأمر عينه يحدث في مجرى دمه فسألته: «ما هي الفترة التي أُخضعتَ فيها للعلاج بالميثادون؟» ولكنه فوجىء بسؤالي هذا وأجاب أنه قلّما أُخضع لهذا العلاج.

لقد شاهدت الهالة عينها حول أشخاص عدة وبأوضاع مختلفة. بهذه الطريقة التجريبية توصلت إلى رسم حدود لحقول وهالات الطاقة البشرية. وإني على ثقة تامّة بأن هذا الرسم لم يكتمل فصولاً بعد، ففي كل يوم أرى ظواهر جديدة لا أملك تفسيراً لها حتى الآن، مما يدلّ على أنه ما زال هناك الكثير من الأمور تجب معرفتها عن تفسير نماذج الهالة البشرية. وسأروي لكم بعضاً ممّا توصّلت إلى معرفته حتى الآن عن الهالة الشخصية للفرد. باستخدامنا البعدين الأفقي والعمودي في رسمنا للهالة البشرية علينا ألاّ ننسى أنها ذات أبعاد ثلاثة تحيط بالفرد من كل صوب. يتكوّن حقل الطاقة البشرية من دوامات تتحرك باتجاهات متباينة مشكِّلة فيما بينها نموذجاً إهليليجيًّا أو بيضاوياً. إن الذين قرأوا كتباً للمؤلف «كاستانيدا» أو كتابات لبعض مشاهدي الحقل البشري سيدركون تماماً معنى الوصف البيضاوي لحقل الطاقة هذا. وتتألف الهالة البشرية من دوّامات داخل بعضها البعض تشكل حقول طاقة أفقية وعمودية. للهالة البشرية كثافات متباينة بحيث تشف وتضعف وتصعب رؤيتها كلما بعدت عن جسم الإنسان. لهذا السبب إن ما نعرفه عن حقل الطاقة الأقرب إلى جسم الإنسان يفوق بكثير ما نعلمه عن حدود الحقل الأبعد. لقد مررنا جميعاً بتجربة رؤية الهالة البشرية بكثافاتها المتعددة دون أن ندرك ذلك، إذ يمكن للمرء أن يميّز عدة مستويات للطاقة عند النظر إلى شعلة الشمعة إن من حيث تباين الألوان أو من حيث كثافة اللهب، وإذا نظرنا إلى الطبقة الدنيا من الشعلة المحيطة بالفتيل نجد أنها تأخذ شكلاً محدداً أزرق يتحول عند حدوده القصوى إلى رمادي «مزرقّ». يلي ذلك طبقة بيضاوية الشكل ذات لون ذهبي أو أصفر يتوزع على طبقات في غاية الدقة بحيث يصعب تمييزها. وإذا نظرنا إلى

محيط الشعلة نجد حقول طاقة بيضاوية تتشتت على شكل وهج ساطع. وتشبه الهالة البشرية إلى حدّ بعيد لهب الشمعة إذ إن لها كثافات متمايزة كالتي للهب الشمعة. ولنبدأ أولاً بمشاهدة تلك المستويات من الهالة البشرية الأقرب إلى جسم الإنسان.

الهالة الجسدية:

ذكر عدد من الكتب الحديثة أنه تم تصوير الهالة فوتوغرافيًا، وهذا الأمر ليس صحيحاً تماماً. لقد تم تصوير جزء صغير، ربما جزء من الإنش من الهالة الكاملة باستخدام تقنيات «كيرليان» في التصوير الفوتوغرافي. قد تمتد الهالة إلى مسافة خمسة عشر أو عشرين قدماً، ويبلغ معدل قطر الهالة البشرية للفرد الطبيعي النشيط خمسة إلى ثمانية أقدام. ما الذي تمّ تصويره فوتوغرافيًا إذاً؟ إذا نظرت إلى الجزء المحاذي للجلد على طول الجسم البشري فقد ترى ضوءاً ينبعث منه يُطلق عليه اسمْ الإكليل، ويفصل شريط بعرض ثُمْن الإنش ما بين الجلد والإكليل. لقد تمّ تصوير هذا الشريط فوتوغرافيًا باستخدام تقنيات «كيرليان» للتصوير الفوتوغرافي، ويسمّى هذا الشريط بالتعبير التقني «مقاومة الجلد الغلڤانية». ويبدو هذا الشريط العديم اللون كفجوة رمادية داكنة أو ثقب أسود ضيق جدًّا، فهو ليس إشعاعاً أو امتصاصاً، بل هو يشبه مقاومة مؤقتة آنية للانبعاث. ويمكن رؤية هذا الشريط في صورة «كيرليان» الفوتوغرافية، لأن هذه الطريقة تعتمد على تحرير تيار كهربائي عالي التوتر في الجسم المراد تصويره دون أن يوجد أي مصدر آخر للضوء، وعندها يمثل الشريط مقاومة الدفق الخارجي للتيار.

يحيط الإكليل الأول للانبعاث، الذي يأخذ شكل ظلك، بشريط المقاومة هذا، ويُشار إلى هذا الظل في أدب الندرة (المعد لفئة قليلة من الناس) بالأثير. تُصنَّف العناصر تقليديًّا بالأرض، الماء، النار، والهواء. أطلق الفلاسفة على المادة الرقيقة التي تملأ الفراغ ما بين هذه العناصر اسم الأثير. من جديد أصبح هذا المفهوم بالمصطلح الأحدث أكثر شيوعاً بين العلماء. إنه لأمر غريب أن يُطلق على هذا الإكليل الذي هو الأكثف من بين حقول الطاقة البشرية وصف «الأثيري».

أُفضِّل أن أُسمي هذا الإكليل بالهالة الجسدية، وأن أصف المواد الأكثر رقة بالأثيرية. ولعل هذه هي الهالة الأوثق صلة بفيزيولوجية الجسم والتي تستخدم في

تشخيص الخلل الجسماني. بالطبع يمكن رؤية هذا الخلل في إصدارات أخرى أيضاً لأن كل الانبعاثات هي نتيجة التجمع الكامل ولكن من الممكن قراءة خلل فيزيولوجي معين في الهالة الجسدية.

تتحدد الهالة الجسدية عند الأشخاص الأصحاء لمسافة أربع إلى ثماني بوصات تقريباً، ونادراً ما تصل إلى بعد اثنتي عشرة بوصة عن الجسم. وتكون الهالة البشرية في الظروف الطبيعية السليمة زرقاء دخانية وتبدو كحاجز يحيط بالجسم. ولأنها الأقرب إلى الجسم تكون الهالة الجسدية وثيقة الصلة بترددات الأشعة ما تحت الحمراء أو ترددات الحرارة.

لقد زعم بعض الناس أنهم رأوا وهجاً ضبابياً يحيط بشخص ما. لقد تم تصوير الرائد الفضائي الأول لرحلة أبولو الذي حَطَّ على سطح القمر تصويراً فوتوغرافيًّا فظهر الرائد مُحاطاً بوهج أزرق. مراسل واحد على الأقل أفاد بأن الوهج يشكل اكتشافاً لحقل طاقة غريب. بالطبع كانت هذه الطاقة الغريبة موجودة حوله عندما كان على سطح الأرض ولكن انعدام الهواء على سطح القمر أمكن إظهارها بشكل واضح على الكاميرا.

إن الهالة الجسدية ليست شديدة السطوع وهذا يتناقض مع تصوير «كيرليان» الفوتوغرافي الذي يُظهرها بمظهر براق ملوّن.

إن وجود «وشيعة تسلا» أو «مولا ڤان دو غراف» متصل بآلة التصوير في طريقة تصوير كيرليان الفوتوغرافي يُنتج حقلاً كهربائيًّا ساكناً ذا توتر يفوق توتر الطاقة خارج ذلك الحقل، مما يُضفي الإشراق على الهالة الجسدية أو الإكليل.

يقوم الحقل الكهربائي الساكن بترشيح كل الضجيج والتشويش الكهربائي فيعزل الجسم الخاضع للتصوير بداخله. لذا من المنطقي أن تكون هناك قدرة أكبر على التقاط صورة على لوحة فوتوغرافية فتظهر الصورة بمظهر ساطع. يحيط بالإكليل الأزرق الدخاني، الذي يطلق عليه بعض الناس اسم «الجسم الأثيري»، حقل طاقة بيضاوي الشكل أُطلق عليه اسم البيضة. وتبعد البيضة ما بين قدم أو قدم ونصف القدم إلى قدمين عن الجسم. والبيضة هي جزء من الهالة الجسدية، فهي تمثل تبدد الدفق الخارجي للإكليل والتي تتضاءل سماكتها باطراد كلما ابتعدتْ

عن الجسم. وفي أغلب الحالات تكون البيضة بلون ذهبي متسخ أو أبيض عاجي.

إن أغلب الناس ممن يقولون إنهم شاهدوا هالات الطاقة البشرية لم يروا الشعاع فعليًا بل هم حتماً شاهدوا إما إكليل الهالة الجسدية أو البيضة العاجية الذهبية المحيطة بالأشخاص. وباعتبار أن هذا الجزء هو «الأكثف» من بين حقول الطاقة لذا فهو أكثر استعداداً لأن يكون مرئيًا. إذاً في الهالة الجسدية لدينا أولاً الشريط فالإكليل (الذي أسميناه الهالة الجسدية أو الجسم الأثيري) ومن ثمَّ البيضة.

يشبه الجسم البشري المُحاط بالبيضة والهالة الجسدية صفار البيض، فيما تُشبه حقول الطاقة الأخرى المحيطة بالجسم بياض البيض. يطوف صفار البيضة داخل حقول الطاقة التي نوجدها والتي نقوم بوساطتها بالاتصال بالكون عبر إصداراتنا الدقيقة.

وتشبه البيضة البيضة المسطحة من جانب واحد كبيضة كولومبوس الخرافية (كان كولومبوس قد طرح أُحجية على رجاله عندما كان على متن سفينته فقال لهم بأنه يستطيع أن يجعل البيضة تتوضع بشكل قائم على أحد طرفيها. وبالطبع أجابه رجاله بأنه لا يستطيع فعل ذلك لأن البيضة ستقع. فقام كولومبوس بغلي بيضة إلى أن نضجت ثم ضغطها باتجاه الأسفل فانتصبت بوضع قائم). يُظهر الطرف المسطح لهالتك الجسدية بأنك متصل عبر طاقاتك بالتراب بشكل كامل.

تتأثر طاقاتك بالإشعاع الصادر عن التراب وفي الوقت نفسه أنت تؤثر في التراب الذي تمشي عليه.

إذا تمكّنا من تكبير الطاقة المنبعثة من الجسم نجد أنها مؤلفة من دوّامات للقدرة. وعندما يعمل أحد الأعضاء بشكل غير منتظم لا يكون نشاط الطاقة فيه كافياً فيبدأ بامتصاص الطاقة بدلاً من أن يطلقها إلى الخارج. وعندما يبدأ مثل هذا الامتصاص يأخذ الانبعاث الصادر عن الجزء المناظر للهالة الجسدية لوناً باهتاً أقل زرقة وأكثر ميلاً إلى اللون الفضي الرمادي. ويظهر اللون رمادياً داكناً كلما زاد الامتصاص إلى أن يصبح تدريجيًا كفجوة سوداء أو مساحة فارغة، ويمثل اللون الأسود للانبعاث حالة القبر. حيثما تظهر بقعة داكنة في الهالة الجسدية يكون هناك خلل فيزيولوجي ما، ويستطيع الشخص المراقب للهالة أن يرى هذا الخلل حتى

قبل أن يشعر به صاحب العلاقة أو يكوّن عنه فكرة مسبقة. بالمثل فعندما يفيض نشاط أحد الأعضاء أو الأنظمة فإننا نرى بقعة ساطعة حول تلك المنطقة. مثلاً في حالة الإفراط في عمل الغدة الدرقية تستطيع رؤية ضوء وضّاء حول منطقة الحلق. لاحظنا مؤخّراً ضوءاً هائل الإشراق حول منطقة الغدتين النخامية والصنوبرية وحول فم المعدة (أو الضفيرة الشمسية) ـ الغدة الكظرية عند الأطفال الذين يعانون من إفراط في الديناميكية والنشاط. لسوء الحظ يخضع هؤلاء الأطفال للعلاج بالأدوية التي تخفف من مستوى القدرة المرتفع عندهم. يجب أن تتم مساعدة هؤلاء الأطفال لاستخدام هذه الطاقة المرتفعة عندهم بطرق فعّالة بدلاً من توجيههم للهدوء. ليس جيّداً بقاء الطاقة المرتفعة حول الضفيرة الشمسية والغدتين النخامية والصنوبرية. يجب أن يتساوى إشعاع الجسم في جميع أنحائه. يُظهر البريق الإضافي حول تلك المناطق اختلالاً في توازن عمل الجسم. إن إبداع تقويم لهذه الطاقة يمكّن الطفل من التعامل مع مصدر الطاقة المرتفع عنده.

إضافة إلى مراقبة الوهج الساطع للقدرة نستطيع معرفة المزيد عنها بتمديد الهالة الجسدية. إذا عانى شخص ما من خلل في عدة أعضاء من جسمه، فإن هذه الأعضاء تمتص الطاقة بدلاً من أن تشعها وبالتالي تزداد كثافة الهالة الجسدية بحيث تضيق وتصبح أكثر شفافية، لأنها في هذه الحالة تكون أقل إشعاعاً. تتوقف القدرة على التمدد بسبب ارتفاع تردّدها وانخفاض سعتها مما يعني ازدياد قصر موجتها. عندما يصاب الجسم بالمرض ويصبح امتصاصه للطاقة أكثر من إصداره لها، تنكمش البييضة وتتكثّف فيصبح لونها شفّافاً غليظاً يختلف عمّا كان عليه سابقاً (ذهبيًا عاجيًا). فإذا لم تشاهد سوى هذا الانكماش والتكثف فإنك ستعرف أن هناك خللاً ما في النظام الجسدي مع أنك لم تحدد مكانه بعد.

الهالة العاطفية:

أُطلق على هذا الإصدار اسم الهالة العاطفية. تبدأ الهالة العاطفية عند الحافة الخارجية للبييضة على بعد قدم ونصف القدم من الجسم. ويختلف عرضها بشكل كبير ولكنه يبلغ معدّلاً وسطيًا مسافة ثماني إلى عشر بوصات إضافية.

يطلق ندرة من الناس على هذه الهالة اسم الهالة النجمية (مستمدة من

النجوم). صحيح أن حقل الطاقة هذا قد يتأثر تحديداً بالتأثيرات الكونية كالنجوم، ولكنه يتأثر أيضاً بعوامل أخرى كالفرد القادر على التأثير في مشاعرك وإحداث تغيير فوري في هالتك العاطفية. إن للكواكب والنجوم أثراً هائلاً في طبيعة عواطفنا، ولكن علينا ألاّ ننسى الدرس الذي تعلّمناه من «التحكّمات الطوعية» وهو أنه لكل ظهور عقلي وعاطفي ظهور فيزيولوجي يؤثر في إصدار الجسم الإشعاعي.
إن الهالة العاطفية هي من أصعب حقول الطاقة المحيطة بالجسم. لقد رأيت في بعض الأحيان ما يقارب الأربعة والستين لوناً دفعة واحدة في الهالة العاطفية! ويعود ذلك إلى وجود نشاط كبير للعواطف كل الوقت، ولأن العواطف أكثر رقة من المادة الجسمانية فهي تنطلق لتسبقها أحياناً.

تتعدّد التغيرات في الهالة العاطفية بشكل دائم لأننا نُقذف باستمرار بمنبِّهات داخلية وخارجية تقوم بإحداث تغييرات كيميائية مع أننا لا ندرك ذلك. مثلاً يرتكز إفراز الهرمونات على المنبِّهات العاطفية كما تقوم كل فكرة بإحداث استجابة عاطفية فورية لأن العاطفة هي «الطاقة المتحركة».

وينعكس تزايد تفعيل الطاقة ازدياداً في ألوان الهالة العاطفية. ونقول إن شخصاً ما لديه إفراط عاطفي عندما تزداد ألوان هالته العاطفية، وعندها تبدأ حالته العاطفية بالتأثير سلباً في سلامة جسمه.

يمكن رؤية جميع ألوان الموشور في الهالة العاطفية في الظروف الطبيعية، فمن أين تأتي هذه الألوان؟ تحدث التغييرات أولاً في بنيانك الجسدي. يؤثر تزايد أو نقصان عمل الجسم الذي يشمل تحوّلاً في بنيانك الجسدي في مركز الطاقة الدقيق أو المحرك الذي يعيد صدى العالميْن الداخلي والخارجي.

إنّ لهذا الأثر في مركز الطاقة الدقيقة أثراً في الطاقة التي تقوم أنت بإشعاعها فتُظهر الهالة العاطفية عندها لوناً محدّداً يترافق مع مركز الطاقة الدقيق المعيّن الذي تأثر أكثر من غيره. في الواقع، لا تعمل مراكز القدرة الدقيقة بشكل منفصل عن بعضها بل تتداخل فيما بينها. ولكن بالاستناد إلى اللون المرئي في الهالة العاطفية وموقعه بالنسبة إلى مراكز الطاقة السبعة، من الممكن التنبؤ بكيفيه استخدام نوع معين من الطاقة في هذا الكائن الحي.

الهالة العاطفية هي تفسير نسبي للإشعاع يدل على نشاط مراكز القدرة الدقيقة. بالطبع، تتغير ألوان مراكز القدرة الدقيقة باستمرار كما تتبدل ألوان الهالة العاطفية بصورة دائمة، ولكن نادراً ما تتغير الألوان الأساسية لمراكز القدرة الدقيقة كما يمكن أن لا تتغير أبداً.

الجدول (٢) يراجع الألوان الأساسية لمراكز القدرة الدقيقة وأنماط الطاقة التي تمثلها. كما يبيِّن الجدول أن اللون الأحمر البرتقالي هو اللون الأساسي لمركز الطاقة الدقيق للجذر (أو العجز) المترافق مع الغدد التناسلية. لهذا اللون طاقة جسدية أساسية. وسنرى لاحقاً كيف تخضع هذه الطاقة الأساسية عندما تنتقل إلى الأعلى عبر مراكز القدرة الدقيقة، ويُعبر عنها بأقصى درجة بتغييرات تنعكس جليًّا في ألوان الهالة العاطفية. إن اللون الزهري لمركز الطاقة الدقيق للطحال هو لون الحب، ويعمل الطحال عمل بطارية احتياطية للجسم، وبالتالي فاللون الزهري يمثل احتياطيًّا للطاقة.

يصبح الشخص المحاط بحقول طاقة ساطعة نقية بنظري نصف شفاف إذا كانت هالتي الشخصية نقية وساطعة أيضاً، ذلك لأن هذا الشخص موجود ضمن هالتي الشخصية وتكون جزيئاته في وضع انزياح وتشرّد. في مثل هذه الحالات تمكن رؤية وهج زهري اللون حول مجمل الجملة العصبية. وإذا ازدادت شفافية الجسم فإننا نستطيع رؤية دوائر خطوط الطول الزهرية اللون الناجمة عن الوخز بالإبر (الإبر الصينية). إن اللون الزهري المترافق مع تشريح الأنظمة الجسدية الدقيقة هو لون طاقة التكتم أو الحب.

الجدول (٢): الألوان الأساسية لمراكز الطاقة الدقيقة

مركز الطاقة الدقيق	اللون	نوع الطاقة
الجذر أو العجز	أحمر - برتقالي	طاقة باعثة على الحياة، أساسية، طاقة جسدية
الطحال	زهري	الحب، الطاقة الاحتياطية
فم المعدة (الضفيرة الشمسية)	أخضر	النمو والشفاء، الحفاظ على الحياة
القلب	أصفر ذهبي، ذهبي	الوعي، الطاقة الفكرية
الحلق	أزرق	الإرادة، الطاقة التعبيرية
الجبين (الحاجب)	أزرق نيلي	لون انتقالي، طاقة التركيب
قبة الرأس	أرجواني باهت أو خفيف	التكامل

الأخضر هو اللون الأساسي لمركز الطاقة الدقيق للضفيرة الشمسية (فم المعدة)، وهو لون طاقة حفظ الحياة وترسيخ التوازن. تحضيراً للانتقال إلى المرحلة المقبلة، مرحلة النطق والوعي لمركز الطاقة الدقيق للقلب، تُحفظ الطاقة الأساسية، وذلك بتهدئتها، عند انتقالها إلى الأعلى أي من مركز الطاقة الدقيق للجذر عبر المستوى العاطفي للضفيرة الشمسية.

يتلازم مركز الطاقة الدقيق للقلب مع اللون الأصفر الذهبي أو الذهبي، وهو لون طاقة الوعي والعقل. رأينا أن الطاقة تخضع لتحولات عند انتقالها عبر مراكز القدرة الدقيقة، وأن مركز الطاقة الدقيق للقلب هو المكان الذي يتحول فيه الانفعال إلى ضوء، أي كلما اتجهنا نحو الأعلى كلّما يتحول الضوء إلى انفعال باتجاهنا نحو الأسفل. وتخضع الطاقة التي تعبر بوتقة مركز الطاقة الدقيق للقلب لتحولات وتنعكس بتغير في لون مركز الطاقة الدقيق المذكور.

إن اللون الأزرق لمركز الطاقة الدقيق للغدة الدرقية هو لون سلطة الإرادة والاختيار والطاقة التعبيرية. وإن لمركز الطاقة الدقيق للحاجب (أو الجبين) لوناً أزرق نيليًّا، وهو في الواقع لون انتقالي يشتمل على الألوان الثلاثة الرئيسية في عملية المزج والخلط. ويمثل هذا اللون الانتقالي الطاقة المركبة. ليس مستغرباً أن يُطلق على الغدة النخامية المترافقة مع مركز الطاقة الدقيق للحاجب اسم الغدة المسيطرة، لأنها تُركِّب الهرمونات التي تنظِّم عمل الغدد الصماء للجسم.

يتألف اللون الأرجواني لمركز الطاقة الدقيق لقبة الرأس من مزيج من لونين أساسيين هما الأحمر والأزرق من جهة، والأبيض الحاوي على كل الألوان من جهة أخرى. إن هذا اللون الأرجواني أو البنفسجي هو لون التكامل. يمثل مركز الطاقة الدقيق المترافق مع الغدة الصنوبرية تكاملاً فيما بين السلبي والإيجابي، الإبداع والإبادة، والامتصاص والإشعاع. تمتص الغدة الصنوبرية الطاقة بشكلها الضوئي. رأينا أنه لدى انتقال الطاقة إلى الأسفل عبر مراكز الطاقة الدقيقة فإنها تتحول من ضوء إلى انفعال فمادة ثم تعود لتتحول عند انتقالها إلى الأعلى من مادة إلى انفعال فضوء.

عندما يعمل الفرد بأسلوب متكامل فعلاً، يُظهر اللون البنفسجي لمركز الطاقة

الدقيق لقبة الرأس توازناً وخليطاً متجانساً ما بين عمل الأعضاء ومراكز الطاقة الدقيقة، كما يُظهر وجود دفق داخلي وخارجي للطاقة بحيث تتمثل الطاقة الداخلة بالشعاع والخارجة بالهالة.

لدى معرفتنا للصفات التي تجسدها الألوان المختلفة لمراكز الطاقة الدقيقة نستطيع التكهن بوضع الفرد العاطفي، وذلك بتفسير الألوان التي نشاهدها وفقاً لأنماط الطاقات التي تمثلها ومواضع هذه الألوان. إن للألوان في الهالة العاطفية علاقة محددة بالألوان الأساسية لمراكز الطاقة الدقيقة.

لم أر قط طيلة مراقبتي لحقول الطاقة المحيطة بالأشخاص، مثلاً في الهالة العاطفية، أن اللون الأحمر القرمزي لمركز الطاقة الدقيق للجذر يقع في أي موضع فوق الضفيرة الشمسية، ولكن غالباً ما رأيت هذا اللون تحتها. لقد رأيت مزيجاً من الأحمر البرتقالي مع ألوان أخرى فوق الضفيرة الشمسية يتحول إلى زهري أو برتقالي، أو أرجواني أو أزرق نيلي، ولكنه لا يصبح أبداً بلون الأحمر البرتقالي الصافي الذي هو اللون الأساسي لمركز الطاقة الدقيق للجذر. إذا ما رأيت لوناً أحمر برتقاليًا حول الكتفين، فهناك خطب ما في مشاهدتك، فأنت لا ترى اللون الذي يمتزج به الأحمر البرتقالي، ومن المجدي أن تتذكر هذا المبدأ المفيد فهو اختبار جيد لدقة مشاهداتك.

في الوضع الصحي تتطابق ألوان الهالة العاطفية مع الألوان الأساسية لمراكز الطاقة الدقيقة المرافقة. فمثلاً، لأن اللون الأساسي لمركز الطاقة الدقيق للضفيرة الشمسية هو الأخضر فقد تفترض بأنك إذا رأيت لوناً أخضر حول الضفيرة الشمسية فهذا دليل على أن كل شيء على ما يرام، ولكن الأمر ليس كذلك، بل إن ذلك دليل على أن مركز الطاقة الدقيق هذا ليس شديد النشاط. فلو أنه كان نشيطاً لكانت ألوانه في حالة حركة تحول مستمر. الأخضر هو اللون الأساسي فقط، وكلما نشط مركز الطاقة الدقيق كلما تضاءل المحور أو اللون الأساسي فيه. وإذا استمرت الضفيرة الشمسية بلونها الأخضر فلا يمكن لأي طاقة الانتقال من الأعلى إلى الأسفل وبالعكس. وإذا كان للشخص شريط أخضر فقط حول منطقة الضفيرة الشمسية، فستقول إن هذا الشخص كان في حالة من النمو ولكنه لم يكن يسمح

لهذا النمو بالتطور من التراب وإنه هو (أو هي) لم يكن يطلق العنان لنموه.

وكما أنه لم تتم مشاهدة اللون الأخضر البرتقالي فوق منطقة الضفيرة الشمسية فإنه من النادر رؤية اللون الأرجواني لمركز الطاقة الدقيق لقبة الرأس عند أو تحت مستوى الضفيرة الشمسية. لقد رأيت هذا اللون الأرجواني لمركز الطاقة الدقيق لقبة الرأس في المنطقة الممتدة إلى الأسفل حتى حدود منطقة الضفيرة الشمسية، ولكني لم أره قط تحتها. فهذا اللون لا يستطيع المرور عبر مركز الطاقة الدقيق للقلب والخروج منه دون أن يتغير في منطقة الضفيرة الشمسية الواقعة أسفل مركز الطاقة الدقيق للقلب. فحالما يبدأ اللون الأرجواني الرقيق بالتأثير في القلب المحرك، فإننا نراه يندمج فيتحول إلى لون بني برونزي برتقالي. إننا نتعامل مع أنماط مختلفة من القوى التي تتمازج فتتخلى عن الاحتفاظ بمميزات ألوانها الأساسية.

إذا رأيت اللون الأرجواني في منطقة الضفيرة الشمسية فإما أن يكون ما تشاهده خاطئاً أو أنك ترى حالة تكامل ما بين الطاقات الدنيا للونين الأحمر البرتقالي والزهري والطاقات في منطقة الضفيرة الشمسية. وهذا يعني أن الشخص متكامل عاطفيًّا مع نظامه الخاص ومع العالم الخارجي. عندما تتأمل وفقاً للطرق المذكورة في «التحكّمات الطوعية» تجد أن هناك تغيرات مرئية في الهالة العاطفية. وعندما ترتل الترنيمة الثانية يبدأ اللون الأرجواني بالظهور حول منطقة الضفيرة الشمسية مما يمثّل ثباتاً وتكاملاً ما بين الأدوار العلوية والسفلية. تبدأ الطاقات السفلية بالتدفق نحو الأعلى إلى منطقة القلب فيما تبدأ الطاقات العلوية بالتدفق نحو الأسفل.

بالمثل، إذا أخذتَ اللون الأخضر للضفيرة الشمسية ومررته باتجاه الأعلى عبر مركز الطاقة الدقيق للقلب يتغير إلى لون أخضر مصفرّ أو أخضر ضارب إلى الصفرة لأنه تم بذلك إضافة اللون الذهبي إليه من مركز الطاقة الدقيق للقلب.

يجب أن يكون لجميع الألوان التي تشاهدها فوق مركز الطاقة الدقيق للقلب بريق ذهبي. ولعلّ المكان الوحيد في الهالة العاطفية الذي يمكن فيه رؤية زيادة في اللون الأصلي الأساسي صحيًّا هو مركز الطاقة الدقيق للقلب. فهناك تشاهد اللون

البرتقالي يصبح ساطعاً ونشطاً أكثر فأكثر. فمركز الطاقة الدقيق للقلب هو وعاء أو مرجل الخيميائي الذي تم فيه تحويل الانفعال إلى ضوء أو الضوء إلى انفعال. وكلما ازداد تحرير الطاقة من الأسفل كلما زاد مقدار الطاقة الواردة من الأعلى مما يزيد في نشاط إشعاع الضوء الذهبي بشكل يتلازم معه تمدد الوعي. تكون عندها الطاقة حية بشكل هائل مما يثير الوعي الذي يؤثر بدوره في فيزيائية الجسم وقد تشعر من جراء ذلك بالتوتر في منطقة الصدر.

الهالة العقلية:

ليس للهالات الأُخَر القدر نفسه من التعقيد الذي للهالة العاطفية. والهالة التالية هي الهالة العقلية وهي ذات شريط أضيق من شريط الهالة العاطفية. تبعد الهالة العاطفية بدءاً من قدم ونصف القدم عن الجسم وربما تصل إلى عرض ثماني إلى اثنتي عشرة بوصة (أو إنش). وتتمدد الهالة العقلية إلى عمق حوالى عشر إلى اثنتي عشرة بوصة أبعد من الهالة العاطفية. يمكن للهالة العقلية أن تتأرجح نوعاً ما إذا ما أصبحت أضيق بحيث تصبح «أكثف» تباعاً.

بالمقارنة بين الأطياف المتنوعة للهالة العاطفية نجد أن الهالة العقلية تكون إما ثنائية اللون (الأصفر لون الفكر والبرتقالي لون الحدس) أو أحادية اللون بلون ذهبي أو خليط من الحالتين. تستجيب الطبقة الخارجية من الهالة، والتي هي الأقرب من المهيِّج الخارجي، بشكل أسرع عندما تكون الهالة العقلية ثنائية اللون وعندما يكون اللون الخارجي للهالة هو اللون الأصفر فهذا يعني أن الشخص يعمل فكريًّا ولا يسمح للون الحدس البرتقالي الذهبي بالتحرر. أما عندما يكون اللون الخارجي للهالة هو البرتقالي فهذا يعني أن الدور الحدسي أقوى من الدور الفكري. ولأننا نسمي هذه الهالة بالهالة العقلية فإنك قد تفترض أن هذا الشريط يعكس نشاط الفكر بأكمله ولكنه لا يفعل ذلك. تعكس الهالة العقلية نشاط الوعي والوعي الباطن للعقل فقط، فيعمل الوعي عمل الفكر فيما يعمل الوعي الباطني عمل منسق النشاط الفيزيولوجي، صانع الأحلام، وأرشيف المكتبة. عندما تكون الهالة العقلية للشخص بلون واحد، أي مزيج من الأصفر الذهبي للوعي واللاوعي، فهذا دليل على أن الوعي واللاوعي العقلي عنده يعملان بشكل

متزامن، أي إن الوعي يعمل مع حدس اللاوعي فيخرجه إلى السطح ويسجّله فيه. تُسجل تغيرات فيزيولوجية عندما تمتزج الألوان كلها في لون واحد، ويعود السبب في ذلك إلى إمكانية التحكم الطوعي. ويُنتج مثل هذا الشخص مسبقاً أمواجاً لأشعة «ألفا» الدماغية لأن أشعة «ألفا» هي الموجة الدماغية لتنظيم الذات.

هالة نظير الوعي:

تعكس الهالة التالية نشاط ما يدعوه البعض العقل المفرط الوعي أو ما أسميه نظير الوعي للعقل. إن هذا الجزء هو الصفة الفردية المميزة من العقل الشامل الذي هو الحدس الصافي المبدع. بالإضافة إلى تمثيله لوعيك الأعلى يمثل نظير الوعي للعقل الوعي الشامل الجامع. يترافق نظير الوعي للعقل مع الأمواج العقلية البطيئة لثيتا ودلتا. يؤدي وجود هذه الأمواج العقلية إلى تخيّلات نعاسية لا يمكن إبدالها بإرادة الوعي. يعمل نشاط الأمواج الطويلة لنظير الوعي على وضعك في حالة اتصال دائم مع المحيط الخارجي بما في ذلك المحيط الملموس. إن طول هذه الأمواج كبير جدًّا بحيث يتجاوز المستوى الملموس للأرض. لهذا السبب إن هالة نظير الوعي عندك هي صورتك المميزة الفردية لما يجري في الكون سواء أعلمت بذلك أم لم تعلم.

تحتوي هالة نظير الوعي على الألوان السبعة الأساسية نفسها لمراكز الطاقة الدقيقة. ليس بالضرورة أن تكون الألوان حيث تكون مراكز الطاقة الدقيقة باستثناء اللون الذهبي الذي يترافق مع مركز الطاقة الدقيق للقلب. وعلى الرغم من احتمال ظهور بعض الألوان نفسها في كل من هالة نظير الوعي والهالة العاطفية إلاّ أنه ما زال هناك اختلاف فيما بينها.

إن هالة نظير الوعي ذات قياس «أعرض» من الهالة العاطفية (تقريباً اثنتي عشرة إلى ثماني عشرة بوصة) وتكون فيها الألوان دائماً «أفتح» وأخف. تندر رؤية الألوان الداكنة في هالة نظير الوعي لأن ذلك الجزء من العقل الشامل أي الوعي الأعلى لم تمسه عيوب ومواطن الضعف عند الفرد من خلال نشاط وجوده اليومي.

إنك تنمو وتتقدم باستمرار على مستوى نظير الوعي مع أنك قد لا تعي ذلك

أبداً أو تتعلم كيف تعبر عن هذا النمو. وبالتالي فإن هالة نظير الوعي لا يمكن أن تصبح في حالة ركود، وبسبب هذا النشاط المستمر في هذه المنطقة لا يمكن أبداً للألوان أن تكون داكنة وكثيفة.

إذا تذكرت صورة أوعية باسكال المتصلة (تعادل السوائل) التي كنت قد بحثتها في التحكمات الطوعية، فإنك ستتذكر أنه عندما تكون الأوعية الثلاثة مفتوحة ومتصلة مع بعضها البعض فإن السائل المسكوب في أحد هذه الأوعية يتدفق ليملأ الأوعية الثلاثة إلى مستوى متساوٍ. عندما يضغط سطح السائل في أحد هذه الأوعية ينسدّ دفقه إلى الإنــاء المجاور. بالمثل، تمنع الانسدادات العقلية معرفتنا الحدسية من التدفق خارج نظير الوعي للعقل والدخول إلى العقل الباطني والوعي. وتشبه جميع صدماتنا فعليًا عمل الضغط السطحي أي كبح دفق المعلومات من العقل الشامل. ومع أنك تتحرك وتتطور باستمرار على المستوى الكوني فإنك قد لا ترى أي دليل على ذلك. ورغم أنك على اتصال دائم وشامل مع الكون عبر نظير الوعي لعقلــك فإنك لن تعي ذلك ما لم تتحرر الطاقات وتتجنب الضغط على عقلك الباطني. لهذا السبب تقوم المراجعة الشاملة التي هي جزء من التأمل الليلي بتفريغ هذه الأوعية المعرضة للضغط وتحفظ الدفق الحدسي.

بالمقارنة ما بين الهالة العاطفية والهالة نظيرة الوعي نجد أن الأخيرة أخف بكثير وتعكس تألّقاً وحدساً عظيمين. كي تبدو الهالة العاطفية كالهالة نظيرة الوعي يجب أن تتكامل الألوان لتصبح أكثر شفافية للشخص. إن أفضل حالة تتكوّن عندما تتساوى الهالة العاطفية تماماً مع هالة نظير الوعي مما يعني أن الشخص يعبر عاطفيًا عما تمليه روحه عمليًا. في مثل هذه الحالة تكون الهالة العقلية متكاملة بلون واحد فنشاهد اندماجاً للهالات الثلاث معاً.

هل بإمكاننا شخصيًا عمل أي شيء لزيادة نشاط نظير الوعي العقلي بمعزل عن باقي الجسم. إذا تمكنا من الدخول إلى أمواج ثيتا الدماغية فسنتوصّل إلى معرفة ما يجري في نظير الوعي للعقل. هناك عدد من التقنيات المكتشفة عند الدخول طوعيًا إلى أمواج ثيتا وذلك بمساعدة ميكانيكية لأدوات التغذية

الاسترجاعية الحية وفي مراكز التأمل دون اللجوء إلى استخدام المعدات. يزداد الإبداع الحدسي عند الأشخاص عندما يتعلم هؤلاء الدخول إلى أمواج ثيتا الدماغية بإرادتهم.

الهالة السببية:

نحن نعرف القليل عن الهالة السببية لأنها شديدة الرقة. قد نطلق عليها أيضاً لفظة الانبعاث الروحي لأنها تتناول خلاصة الروح، أي قدرة الطاقة الفردية التي ندعوها الروح. هذه هي الهالة التي يصبح فيها الشعاع أولاً مرئيًّا لأنه في هذه الهالة تؤدي التجارب التي مررت بها روحيًّا إلى امتصاص الترددات والسعات كافة. يتبقى من الضوء الأبيض الصافي الصادر منك بعد أن يصطدم بموشور الهالة السببية الشعاع الذي تعمل به أو ما كنت قد سميته صندوق العدّة. إذا أظهرت الهالة السببية التجارب التي اختبرتها روحك فإن الشعاع يظهر جميع الطاقات الكامنة لما لم تجربه بعد.

نادراً ما شاهدت أكثر من لونين (أو ثلاثة ألوان على الأكثر) في الهالة السببية. فهمت في البدء القليل عن معنى الألوان في هذه الهالة، ولكن عبر سنين من المراقبة والاستفهام من الأشخاص الذين راقبت هالاتهم، توصلت إلى بعض الفهم لألوان هذه الهالة. إنها نتيجة مصدر وجودك الكلي الذي يعتمد على المادة التي نسميها الروح. تجسد الألوان الصفات المختلفة للطاقة المجربة عبر ما يمكن أن نسميه تجارب الحياة السابقة. عندما أقول الحياة السابقة فأنا لا أعني بالضرورة الحياة في الجسد البشري على هذا الكوكب، فأنا أتكلم عن تجربة الحياة كطاقة مهما كان شكلها. أنا أؤمن شخصيًّا وأعرف من خلال تجربة تعود إلى سنتين خلتا لمشروع بحث أنه يوجد شيء ما كالتجسد أو التناسخ، وأنه من الممكن الدخول إلى جسد آخر بعد ترك الجسد الأول. ولكن الأمر يبدو سخيفاً، إذا نظرنا إليه من منظار الزمن الشامل في كوكب صغير كالأرض، أن نبقى في مكان واحد وجسد واحد فيما نحن محاطون بمجرة هائلة من بلايين المجرات.

عندما نشاهد لوناً أبيض في الهالة السببية فهذا يعني (بالنسبة إليّ) انعدام الوجود الجسدي بأي شكل من الأشكال بل هو نوع من النشاط المتوقف، نشاط

طاقة صافية دون أي شكل مادي معيّن. ويمثل هذا اللون حقبة زمنية لوجودك على شكل خلاصة الضوء الصافي، أي قبل أن تصبح فرداً وقبل أن يوجد وعي لذاتية الفرد. قد تمثّل الألوان الفعلية التي نشاهدها في الهالة السببية المراحل النهائية للظهور الجسدي للشخص وإحياء لذكرى أنماط صفات الشعاع للشخص في تجارب حياته السابقة.

فمثلاً، إذا كان للشخص هالة سببية زهرية اللون فيمكننا أن نفترض بأن حياة ذلك الشخص كانت حياة خدمة، لأن اللون الزهري هو لون الحب والخدمة والرعاية وإحياء الجنس البشري. ولو كان هناك المزيد من البريق المخْمَرّ لكان الشخص فنّاناً بوجود الطاقة الإيحائية للون الأحمر. ولو كان اللون أصفر صافياً فأقول إن الشخص كان علمانيًا جديًّا وبالتالي فهو ممل كثيراً.

لقد لاحظت طريقة مثيرة لظهور الألوان في الهالة السببية أدعوها الجزيرة. إذا نظرنا إلى إحدى هذه الجزر بأبعادها الثلاثة فإنها تبدو كشريط كثيف اللون يحيط بالإنسان على مستوى معين من الجسد، ولكن اللون المحيط بهذا الشريط يختلف كليًّا عن لون الشريط. وبأخذ مقطع عرضي لهذه الجزيرة، أي بتمثيل ثنائي الأبعاد، تبدو الجزيرة كالكابل (أو الشريط الكهربائي) يكون قلبه بلون واحد فيما يكون الجزء العازل المحيط به بلون آخر.

لقد توصّلت عبر السنين إلى الشعور بمعنى هذه الجزر، إذ يبدو أنها تمثّل أحداثاً من الماضي التي مُنعت في خلالها الروح من التعبير عن شيء ما. في إحدى المرات جاءني شخص للاستشارة فرأيت في هالته السببية منطقة أرجوانية اللون يحيط بها اللون الأحمر، فقلت له «إنك لا تستطيع التعامل مع أية ديانة منظمة أليس كذلك؟» فأجابني «كلا، لقد جربتُ كل شيء ولكني لا أستطيع التعامل مع أية ديانة منظّمة». فتابعت قائلاً «أنت لا تستطيع أيضاً أن تتعامل فعليًّا مع أي شيء آخر منتظم فأنت دائماً تثور في وجه أي شيء يفرض سلطة فوق سلطتك». فاعترف الشخص بصدق قولي. لقد فسّرت ملاحظاتي باعتماد على ما رأيته في الهالة السببية فقلت «يبدو أنك أُجبرتَ على الاندماج في إحدى مراحل حياتك بقوة أساسية ملموسة بغض النظر عن متى وكيف تم ذلك». إن الحافة الحمراء المحيطة

باللون الأرجواني تعني أن قوة ما قد مورستْ.

وفي مناسبة أخرى، كنت أقدم استشارة لرجل فقلت له «إنك تعاني من مشاكل فيما يخص المال فأنت لا تستطيع الاحتفاظ به». فأجابني «نعم إنك على حق فيدٌ تأخذ المال فيما تنفقه اليد الأخرى. تكاد لا تدفأ يدي اليمنى بالمال لأن يدي اليسرى تصرفه فوراً، إني أكره المال، لا أريد أن أتعاطى بأي أمر له علاقة بالمال. ولكن كيف عرفت؟» فقلت له «توجد جزيرة بنية اللون محاطة بالأحمر داخل هالتك السببية. مجازيًّا يمكن أن أقول «إنك كنت جابياً للضرائب في حياتك السابقة، ولا تريد في حياتك الحالية التعامل مع أي شيء ذي علاقة بالمال، لأنك أُجبرت على التعامل به في حياتك السابقة».

إذا شاهدنا جزيرة صفراء محاطة بشريط أخضر حولها فإن الشريط الأخضر هو رمز النمو والتطور والوقاية. فمن أجل الوقاية انهمك ذلك الشخص كليًّا في المنطق. بهذه الطريقة استخدم الهالة السببية في الاستشارة. هناك القليل مما أستطيع قوله عنها لكم، ولكن علينا توخي الحذر عندما نتكلم عن وجود سابق لأن الحياة السابقة حتماً ليست التفسير الوحيد للمعرفة التي يعرفها بعض الناس عن أحداث ماضية.

جاء في أحد التحقيقات حول صبي تركي في الرابعة من العمر ادعى أنه قُتل. فقد ذهب بضع مئات من الأميال بعيداً عن مكان إقامته وأشار إلى اسطبل حيث ادعى أنه دُفن، ووجد المحققون الجثة هناك، وأشار الصبي إلى الشخص الذي ادعى بأنه القاتل. ففي حياته السابقة كان هذا الولد أباً لأربعة أولاد راشدين، وفور وصوله إلى مزرعة العائلة بدأ الصبي بإدارة وتنظيم الأسرة بأكملها بما في ذلك زوجته السابقة المزعومة، وقام هذا الولد البالغ من العمر أربعة أو خمسة أعوام بإدارة الأسرة كشخص بالغ له من العمر اثنان وخمسون عاماً كان قد قُتل.

قلّما شاهدنا من خلال تحقيقاتنا حول تجارب لحياة سابقة شخصاً يرجع إلى الوراء حقبة زمنية تقل عن سبعماية أو ثمانماية سنة. لهذا أقترح أن نكون حذرين عندما نتعاطى مع أشخاص ممن يقرأون الحياة ويفيدون بأن شخصاً ما قد عاش

عشر مرات خلال قرنين أو ثلاثة قرون. إن الحالات الوحيدة التي يرجع فيها الأشخاص لفترة تقل عن سبعماية أو ثمانماية سنة هي عندما يقع هؤلاء ضحايا لموت عنيف كالموت بحادث، بالقتل، أو بالانتحار.

لسنتين خلتا كنت مستخدماً كشخص خاضع لتأثير العودة بالتفكير إلى الوراء. وكنت أخضع كل يوم أحد من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر إلى تنويم مغناطيسي عميق. لم أتمكن من إيجاد تجارب حياة مشتركة بين حياتي الحالية وحياتي التي عشتها في عام خمسماية وخمسين قبل الميلاد حيث كنت غجرياً بربرياً إذ تكلمت باللغة البربريّة في أثناء جلسات التنويم المغناطيسي. ولم يتمكن الباحثون من فهمي حتى إنهم لم يعرفوا اللغة التي كنت أتكلمها. في نهاية المطاف قاموا باستعارة بعض المعاجم وبدأوا بقراءة الكلمات لي. لم أفهم ما كانوا يقولــون إلا أني كنت أُصحح لهم ألفاظهم. وأخيراً جاءوا بالمحلل النفسي أحمد السنوسي المقيم في أوجاي ـ كاليفورنيا للتحدث معي فأجبته. وقبل ذلك بثلاثة أسابيع كنت قد ذكرت بأنني كنت في عام خمسماية وخمسين قبل الميلاد بربرياً حيث أقمت في منطقة معينة في الجبال. وعندما جاء المحلل النفسي للتكلم معي قال بأنه غير قادر على فهم ما أقول لأنني كنت أتكلم بلهجة بربرية لم تعد متداولة منذ عام ثلاثماية قبل الميلاد. وكان ذلك بمثابة تأكيد مطلق! ومع ذلك، فهذا لا يثبت بالضرورة حياة سابقة، إذ من الممكن أن ترجع إلى الوراء بمظاهر من الماضي فتتناغم جسدياً مع حياة شخص آخر وكأنها حياتك. لذا علينا توخي الحذر كثيراً وعدم القفز إلى استنتاجات عن حياة ماضية بالاستناد إلى مثل هذا الدليل.

الهالتان الروحية والكونية:

تصعب كثيراً رؤية الهالتين الروحية والكونية (الأسماء الفعلية قابلة للتبديل). أستطيع أن أقول النذر القليل عنهما لأنني لم أعرف بعد الكثير عما تعنيان على رغم أني واثق من أننا قد نستطيع تدريجيًّا مراقبة المزيد منهما. مع ذلك، لقد لاحظت حالات يكون فيها للهالات معنى محدد. لسنين كثيرة خلت رأيت مزيداً من الناس ذوي حقل كوني برّاق وكأن هؤلاء الأشخاص من الصغار الذين يطلق عليهم اسم

«أطفال زهرة العصر المائي القادم».

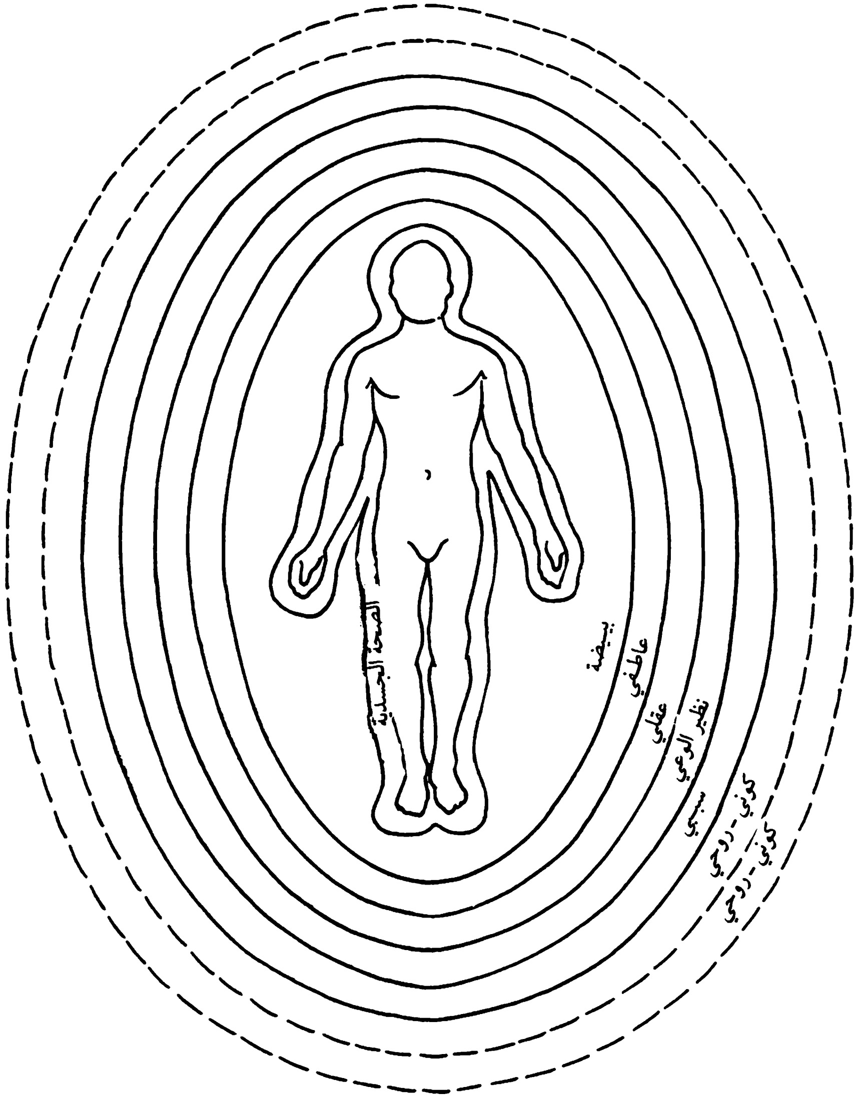
وعندما تمكّنت من تمييز الألوان الأساسية للحقل الكوني لدى هؤلاء الصغار فإن شيئاً مميزاً جعلهم بارزين. إنّ ما رأيته في اللون الأساسي لحقلهم الكوني، والذي جعلهم مميّزين، هو شرارات ذهبية دقيقة جدًّا كغبار الذهب تعطي حقلاً متقزّح اللون قليلاً.

قد يكون اللون الأساسي خفيفاً جدًّا ـ أخضر فاتحاً أو أرجوانيًّا باهتاً أو أزرق ـ ولكن لجميع هذه الألوان الشرارات الذهبية نفسها، فهي تبدو كأنك في غرفة مظلمة والشمس مشرقة تطل عبر شق طولي في الستارة، شعاع من الضوء يتدفق داخل غرفة مظلمة فترى جزيئات الغبار تطوف فيه وتلمع في حركتها الدائمة كالنقط الذهبية الصغيرة. هذا ما شاهدته في الهالات الكونية أو الروحية لهؤلاء الأشخاص.

بدأت ألاحظ أن هناك شيئاً مشتركاً بين هؤلاء الأفراد. وهذه الحقول الكونية الذهبية النقط توجد فقط عند الأجيال الصغيرة، ويبدو أن جميع من يملكون هذه الحقول يشعرون بأحاسيس متماثلة. ففي جلسات الاستشارة يعبرون عن أحاسيس بأنهم لا ينتمون إلى كوكب الأرض، وأنهم لا يعرفون ما الذي يُفترض عليهم القيام به هنا. فهم يتساءلون عما يفعلونه هنا كما لو أنهم جميعاً غرباء في أرض غريبة. أظن أن هؤلاء الأشخاص هم أرواح ربما تناسخت من كوكب أو عالم آخر ذي مستوى روحي أرقى، ولكنهم يعانون من صعوبة في التأقلم مع قيم هذا الكوكب. إن ابنتي الصغرى، والتي لها من العمر الآن تسع سنوات، هي من الأطفال المائيين الذين يملكون هالة ذهبية النقط، فهي عنيدة ويبدو أنها بدأت تُعدّ نفسها لتكون معلمتي بكل ما لديها من حكمة ومعرفة شاملتين تتجاوزان ميزة الأطفال الخارقة للطبيعة.

عندما كانت زوجتي حاملاً استطعت رؤية الهالة المنقطة الذهبية تشع من أسفل بطنها فعرفت أن الطفل ربما يكون من ذوي الأرواح الكونية.

يظهر الشكل ـ ٥ ـ ترتيب الهالات الذهبية السبع. تذكر دائماً أن الهالة البشرية الفعلية تكون ثلاثية الأبعاد.



الشكل ٥ : الهالات الذهبية السبع

التشخيص الهالي:

قبل أن أكمل بحثي في كيفية استخدام الهالة لتشخيص المرض، دعني أركز على شيء ذكرته سابقاً وسأكرره في جميع فصول هذا الكتاب: من المهم جدًّا فهم أنك قبل أن تتمكن من رؤية حقل الطاقة لأي شخص آخر عليك أن تنظر في هالتك

الشخصية، لذا من الأجدى لك أن تكون هالتك الشخصية شفافة ورقيقة إلى أبعد الحدود. فمثلاً، لنفرض أن شخصاً ما أيقظني عند الساعة السادسة صباحاً، وذلك بعد نصف ساعة من خلودي إلى النوم (أحتاج إلى القليل من النوم وغالباً ما أخلد إلى النوم باكراً عند الفجر) ليسألني أن أقول له ماذا في حقل طاقته. قد أقول له (يا إلٰهي، لديك قطعاً حقل طاقة داكن حولك». إن ما أشاهده عمليًا هو بالطبع نتيجة الطاقة المحيطة بي والذي هو مظلم وضبابي فأنا لم أسحب الستائر بعد والضباب ما زال مسيطراً على وعيي.

إذا كنّا سنستخدم الهالة كأداة تشخيص فيجب أن تكون حقول طاقتنا تحت مراقبة دقيقة مستمرة، كما يجب علينا ألاّ ندلي بأي شيء عن هالة أي شخص آخر ما لم تكن هالتنا الشخصية وضاءة وشفافة كالزجاج الصافي. فإذا كنت مريضاً أو تعباً فلا يكون الوقت مناسباً لمراقبة حقل الطاقة لشخص آخر. طالما تعجبت لأمر هؤلاء الأشخاص المرضى والمعاقين جسديًا نتيجة الإهمال في حياتهم وفي نظامهم الغذائي الخاطىء وغياب الانضباط في حياتهم، والذين يقولون للآخرين مشخّصين أمراضهم: «هذه هي علّتك، وتلك هي المشكلة».

أعرف أن عليهم أن ينظروا إلى حقول طاقتهم أوّلاً، وأتساءل دائماً: ألا يقولون للشخص الآخر بعض الأشياء التي يرونها في هالاتهم الشخصية؟ لذا أحذركم بأن تكونوا متنبهين جدًّا وواثقين ومتأكدين من إدراك حقل طاقتكم الخاص قبل أن تجرِّبوا تفسير ما ترونه في حقل طاقة الشخص الآخر.

حتى الآن، بحثنا في كل طبقة من طبقات الهالة على أنها دليل منفصل على ما يجري داخل الفرد جسديًا، وعاطفيًا، وعقليًا، وروحيًا. في الواقع تتداخل جميع طبقات الهالة. لنقل إن هناك لوناً بنيًا، برونزيًا، مظلماً حول القلب في الهالة العاطفية وما زال يتخلله قليل من اللون البرتقالي الذهبي، ولكن اللون ككل ما زال داكناً وموحلاً، وهذا يعني أن هناك مرضاً ما في منطقة القلب. بالطبع، سيظهر مرض القلب هذا على مستوى الجسد أيضاً. كما تعلمون تخلو الهالة الجسدية من أي لون ولكنّنا سنرى بقعاً داكنة في الهالة الجسدية في منطقتي القلب والغدة الصعترية. عندما نشاهد لوناً داكناً موحلاً في منطقة القلب في الهالة العاطفية نعرف

أن علينا أن ننظر إلى القلب وإلى الغدة الصعترية أيضاً. من جهة أخرى قد تكتشف أولاً الخلل في الهالة الجسدية، فتلاحظ بعدها أن الهالة العاطفية «أغمق» لوناً في المنطقة نفسها، هناك علاقة متبادلة بين كل الحالات الفيزيولوجية ومن المستحيل أن تملك هالة عاطفية جميلة متأججة ورقيقة عندما يكون جسدك مريضاً جدًّا. لذلك لدينا فهارس عدة نلجأ إليها في مراقبة الهالة. ولعل الهالة نظيرة الوعي هي الجزء الوحيد في هالة الشخص التي لا يوجد لها فهارس، فهي تؤخذ بحد ذاتها لأن هالة نظير الوعي تمثل حالة الشخص في وضع اللاوعي. ولكن إذا أظهرت الهالة العقلية لوناً واحداً ممتزجاً بلون آخر صادر عن هالة نظير الوعي فنعلم عندها أن الشخص قد أضفى بعض صفات نظير وعيه (أو وعيها) من الهالة العقلية على الهالة العاطفية التي تؤثر بالمثل في الوضع الجسدي. والعكس ممكن أيضاً فقد تتحسن الحالة الجسدية للشخص فتصبح الهالة العاطفية أكثر وضوحاً مما يسهل التعامل مع عقل منسجم ويكون هناك اندماج للألوان في الهالة العقلية.

رأيت أن الهالات العاطفية لبعض الأفراد هي صورة طبق الأصل ومرآة لهالات نظير وعيهم. إن مثل هذه الهالة هي علامة لشخص رفيع المستوى. هناك العديد من المخلصين يمشون بيننا في جميع مراحل الحياة بدءاً من عمال التنظيفات إلى الأطباء ورجال الدين، ولكن لهؤلاء أجساد سليمة وصحيحة. سمعنا بجميع الروايات عن أشخاص أصبحوا قادة روحيين وسمحوا لأجسادهم بأن تسيطر على القدر التناسخي لأشخاص آخرين ماتوا نتيجة مرض ما كالسرطان. هذا الكلام ليس منطقيًّا، فأنا لا أستطيع أن أحمل قدرك فوق كتفيّ، وأنت لا تستطيع الهروب من قدرك بأي شكلٍ من الأشكال لأنك تستطيع أداء فروضك الخاصة بك فقط. فإذا قمتُ أنا بأداء فرضك بالنيابة عنك فإنك لن تتعلم أي شيء منه. إن الطريقة الوحيدة التي تستطيع بها التخرّج هي قيامك بأداء واجبك بنفسك، بذلك تتخرّج من جهلك. لذلك فإن الذين يزعمون أنهم يتحمّلون قدر أشخاص آخرين يحبونهم هم في الواقع لا يحبون هؤلاء الأشخاص بعمق كافٍ.

لنلق نظرة مفصلة على حالة فرضية استخدمت فيها الهالة في التشخيص. من الممكن رؤية ألوان مختلفة عدة في الهالة العاطفية. تذكر أن تلك الألوان تشكل

عمليًا أشرطة ثلاثية الأبعاد حول الجسم، وهي ليست ثنائية الأبعاد كما يتبيّن في الرسم. ما الذي يمكننا قوله عن ذلك الشخص استناداً إلى ألوان الهالة العاطفية؟

إن اللون الأزرق موجود في منطقة مركز الطاقة الدقيق للعجز (أو الجذر)، وهو أيضاً لون مركز الطاقة الدقيق للحلق ويمثل طاقة تعبيرية أو سلطة الإرادة. في هذه الحالة، تستخدم سلطة الإرادة ليس للتعبير عن الطاقة بل لكبحها وكبتها. عندما ينتقل اللون الأزرق باتجاه الأسفل إلى ما تحت مركز الطاقة الدقيق للحلق فإنك تعلم أن سلطة الإرادة تخضع للدفع نحو الأسفل، وأن عملية الكبح تأخذ مجراها. في هذا الشخص يتم استخدام سلطة الإرادة لكبح الطاقة الجنسية لمركز الطاقة الدقيق للجذر.

نشاهد اللون الزهري حول منطقة مركز الطاقة الدقيق للضفيرة الشمسية. إن اللون الزهري هو لون الحب والطاقة الاحتياطية. يتم ضخ الكثير من فائض القدرة العاطفية إلى داخل منطقة مركز الطاقة الدقيق للضفيرة الشمسية فيصبح الشخص في حالة عاطفية متأججة، ولكن هذه العواطف لم تخترق بعد الجزء العلوي ولم تتحول في مركز الطاقة الدقيق للقلب حيث تتحول إلى طاقات رقيقة مرهفة. وكما تعرفون قد تؤدي مثل هذه العواطف الجياشة في منطقة الضفيرة الشمسية إلى مشاكل جسدية كعسر الهضم والقرحة.

يوجد اللون الأرجواني، لون التكامل أو الروحانية، في منطقة مركز الطاقة الدقيق للحلق حيث يتم في هذا المركز التعبير عن الطاقات بالحدس. إنه نوع من الأشخاص الذين يتصرفون وكأنّ كل شيء من حولهم يجب أن يكون روحانياً ولكنهم يسيئون فهم معنى الروحانية. فهو (أو هي) يجلب اللون الأرجواني من مركز الطاقة الدقيق لقبة الرأس باتجاه الأسفل إلى مركز الطاقة الدقيق للحلق حيث يحاول تحريره خارجاً. يحاول مثل هذا الشخص التعبير عن الروحانية ولكنه لا يعيشها فعلاً. يملك مثل هذا الشخص أيضاً لوناً أصفر صافياً فوق رأسه (أو رأسها) (للتبسيط قمنا بحذف الشعاع من الرسم وفضّلنا تمثيله في الهالة العاطفية عن تمثيله بشعاع). وجدت أنه عندما يكون الشخص في معظم الوقت في موجة بيتا يظهر حول دماغه نوع من البريق المُصْفرّ، وحين يكون الشخص في موجة ألفا يظهر

حول دماغه بريق «مزرق»، في حين يظهر بريق مائل إلى الأرجواني حول دماغه عندما يكون الشخص في موجة ثيتا، ويميل هذا البريق إلى رمادي مبيض أو رمادي فضي حين يكون الشخص في موجة دلتا. حتى إن مؤسسة مييننجر قد أكّدت رؤية لون أزرق حول الدماغ عندما يكون الشخص في موجة ألفا رغم أنهم لم يتمكنوا من تأكيد الألوان الأخرى.

يملك الشخص الممثّل في الرسم لوناً أصفر صافياً فوق رأسه (أو رأسها)، فهو (أو هي) يمكث في موجة بيتا لمعظم الوقت. يشع مركز الطاقة الدقيق لرأسه (أو رأسها) لوناً أرجوانياً فقط في منطقة الحلق حيث يحاول (أو تحاول) التعبير عنه. يحاول الشخص الارتقاء باللون الأصفر المترافق مع الوعي ومع مركز الطاقة الدقيق للقلب باتجاه الغدة الصنوبرية، وبذلك يكون قلبه على قمة غدته الصنوبرية وعلى قمة رأسه! إذاً يستقر كل وعيه في قمة رأسه مما يشير إلى الكثير من النشاط الدماغي.

نشاهد ما بين الأصفر الموجود على قمة الرأس والأرجواني في منطقة الحلق لوناً أخضر في منطقة الغدة النخامية أو مركز الطاقة الدقيق للجبين أو الحاجب. إن اللون الأخضر هو لون الضفيرة الشمسية ويحمل فكرة «أريد أن أنمو». ولكن كيف ينمو هذا الشخص؟ فهو (أو هي) لا يحرِّر الطاقات المنقذة لحياته (أو حياتها) ولكنه (ولكنها) يحتفظ بها لنفسه (أو لنفسها). فهو يشبه وردة في حديقة يحيط بها آلاف الورود التي تقول «أريد أن أنمو، أريد كل الغذاء». هذا الإنسان أناني فهو يريد الاحتفاظ بكل شيء في داخله ويريد أن ينمو روحيًّا فقط. نوعاً ما لديه فكرة بأن جسده ليس بحاجة إلى أن يكون معنيًّا بهذا النمو. إن عواطفه المستقاة من حالة نمو الضفيرة الشمسية مقيّدة بأكملها باهتمامه بالنمو الروحي، فهو على الأرجح من الأشخاص الجاحظة عيونهم والذين لا يشعرون بالحاجة إلى الارتباط بالأرض كي يحرروا طاقاتهم، فهو شخص غير واقعي.

من المتوقّع أن يكون الشخص الذي يملك مثل هذه الألوان في هالته العاطفية يقظاً وقاسياً. لا تظهر مشاكله في هالته العاطفية بل في هالته الجسدية أيضاً. كما تشاهدون في الرسم (على الغلاف) توجد بقع داكنة حول الخصر في

منطقة الضفيرة الشمسية داخل الهالة الجسدية. وهو حتماً سيعاني من مشاكل الإمساك كما سيعاني دون شك من مشاكل جنسية. مثلاً إذا كان الشخص ذكراً فقد يعاني من مشاكل في غدة البروستات، وتُحفظ كل طاقته الجنسية في حالة ركود ولا تستطيع الانتقال إلى الأعلى لتعبر بشكل صحيح عن سريان الطاقة.

وبسبب الوضع العاطفي والعقلي لهذا الفرد فهو دائماً واقع في موجة بيتا الدماغية وهو معرض لآلام الرأس (الشقيقة)، وتُحفظ جميع الطاقات في منطقة الدماغ.

كما لاحظنا في الفصل الأول إن مثل هذا النشاط الكثيف للعقل يجلب الدم إلى الدماغ ويتسبب في سوء الدورة الدموية في باقي أنحاء الجسم. ما الذي يمكننا رؤيته في الهالة العقلية لمريضنا المفترض؟ إن هذا الشخص يعمل بعقلانية ولا يسمح لحدسه بالتحرر إلى الخارج، إذ إنه يقوم بكبحه. وفي هذه الحال يكون القسم الداخلي للهالة العقلية بلون برتقالي داكن، في حين يكون الجزء الخارجي من الهالة نفسها بلون أصفر مضيء. وإذا تعافى المريض بعد العلاج فستمتزج الألوان وتبدو الهالة العقلية بلون أصفر ذهبي جميل. (إذا حُفظت الألوان يكون الشخص حدسيًّا بكليّته ولا يستطيع استخدام العقلانية والمنطقية للتعبير عن حدسه وجعله واقعاً).

بالتالي وبلمحة واحدة يُمكِّننا الطيف الهالي من مراقبة أوضاع الفرد العقلية والعاطفية والجسدية. طبعاً قد لا ترغب بأن تحدّ نفسك بمراقبة الهالات الجسدية والعاطفية والعقلية فتمضي إلى الهالات الأرقّ والأكثر شفافية أيضاً. ماذا يفعل المُعالج عندما يُواجه بالشخص «موضوع الغلاف»؟ إن الطريق الوحيدة للتواصل مع شخص كهذا تكون بوسائل أخرى غير الوسائل اللفظية. إنك لا تستطيع التكلم مع مثل هؤلاء الأشخاص فهم يملكون آراء خاصة بهم وليسوا مهتمين بسماع آرائك.

إذاً أول ما يمكنك القيام به في جلسة المعالجة هو إمطار المريض بوابل من الضوء الأبيض الساطع. إن هذا لا يحميه منك فقط بل يحميك منه أيضاً. عندما أقف في غرفة التعليم لا أرغب أن تزعجني مشاكل الطلاب، لذا أمطر الصفَّ بوابل من الضوء الأبيض الساطع، وهذا يعني أن عليّ أولاً أن أهيجه وأحركه حتى يصبح

ذلك مفيداً بالنسبة إليّ. وفي الوقت ذاته أتحرر وأصبح متجرداً لأنه مهما حدث فهو يحدث في الضوء الأبيض ولا يمكن أن أتأثر به بشكل سلبي. ثم أقوم بتحديد ذاتي وطاقتي عبر أرجاء الغرفة حتى يشعر به جميع من في الصف وحتى يتأثر جميع من في الغرفة بوجودي.

على كل من يتعاطى شؤون الصحة أن يشع صحته خارجاً. فإذا جاءك شخص طالباً منك المساعدة فعليك أولاً أن تمطر ذلك الشخص بالضوء وتمطر الغرفة التي تعمل فيها بالضوء أيضاً، فهي تكون في حالة من الإثارة الدائمة كل الوقت.

عندما أسافر وأصل إلى غرفة جديدة داخل الفندق، لا أرغب أن أكون معنيًّا بما حدث قبل أن أصل إليها، لذا فإني أُبيِّض الغرفة بإدخال ضوء أبيض مشرق. وحيثما أذهب أجدني أبيِّض ما حولي، فإذا لم أنجح بذلك بسرعة فإني أُرتل ترنيمة. للصوت الأثر نفسه فهو يجزىء كثافات جميع الطاقات من حولك، ويمكنك معرفة ما إذا كنت تؤثر في شخص ما في جلسة العلاج. فقد طوّقت ذلك الشخص بضوء أبيض الأمر الذي يعيد توليد أنظمته. لسنا بحاجة إلى الألفاظ لتحقيق ذلك، وإذا لم يصبح لون هالة الشخص «أفتح» فإن طاقتك ليست فاعلة وهي ليست مرتفعة بشكل كافٍ لإعادة توليد أنظمة ذلك الشخص. وقد يكون الأمر عندها متعلقاً بعدم كفاية طاقتك المتوفرة لديك في تلك اللحظة للمساعدة على إعادة توليد أنظمة ذلك الشخص.

تأريخ الأحداث من الهالة:

اكتشفتُ على مدى سنين عدة من الملاحظة مصدراً آخر للمعلومات في حقل الطاقة البشرية أطلق عليه اسم «نموذج النمو» في الهالة. تأخذ الهالة العاطفية لوناً أخضر بنيًّا تخفّ شدته عادة تدريجيًّا باتجاه الطرف الخارجي، وذلك بدءاً من منطقة العجز باتجاه الأسفل إلى داخل الأرض حيث لا تستطيع بعدها رؤية الهالة. ونستطيع بعد ذلك رؤية الدوّامات المرئية بشكل خفيف في الهالة الجسدية بما في ذلك البييضة.

من خلال التجربة تعلّمت أن هذه الدوّامات من الطاقة المحيطة بالفرد تشبه حلقات النمو داخل جذوع الأشجار والتي تدل كل حلقة فيها على مرور عام من الزمن. لنقل إن الشخص موضوع الدرس قد خضع منذ أربعة أعوام إلى تقمّص روحي، وهو تحوّل هائل في حياته، ففي منطقة النمو تبدأ الهالة من تلك النقطة ثم تأخذ لوناً أخضر فاتحاً. قد تبدو الهالة حيث ظهرت عملية التقمص بلون أخضر داكن، ولكنها تبدأ فجأة بأخذ لون أفتح فأفتح إلى أن تصبح بلون أخضر مصفرّ. يمكنك البدء بعدّ الخطوط في الداخل لأن كل خط يأخذ لوناً «أفتح» من الخط الذي يسبقه. لذلك من الممكن تحديد التاريخ الذي حصلتْ فيه أحداث مهمة، أو الذي بدأ فيه مرض ما، وذلك بعدّ حلقات النمو. فإذا كان التغيير قد حصل منذ أربع سنوات ونصف تمكن رؤية تغير في اللون على بُعد أربعة خطوط ونصف الخط من الجزء الخارجي للهالة العاطفية.

دفق الطاقات ونظرية اللون الهالي:

رأينا في الفصل الأول أن الضوء هو شكل من أشكال الإنعاش للكائن البشري، وأن هذا الضوء ينتقل إلى الأسفل عبر مراكز الطاقة الدقيقة، وأنه يتجزأ إلى صفات مختلفة تنعش مختلف أنظمة الجسم. يستمر الضوء بالتكثّف والتكتّل تحت منطقة القلب. بعد ذلك يخضع الضوء لعملية تنشيط في نظام التوليد عند مركز الطاقة الدقيق للجذر. عمليًا تتأسّس جميع الأمراض في هذه المنطقة القاعدية حيث تكون الطاقات بشكلها الأكثف، وقد لا تخضع هذه الطاقات لتنقية كافية. غالباً ما أُسمي هذه المنطقة حيث تُعاق عملية تبادل الطاقة «القطر» أي (دبس السكّر)، إذ كلما انتقلت الطاقة باتجاه الأعلى كلّما أصبحت سائلة أكثر إلى أن تصبح ضوءاً في المنطقة الواقعة ما بعد مركز الطاقة الدقيق للقلب. عندما تصبح عملية التحول من ضوء فوهج فمادة أو من مادة فوهج فضوء. إذا وجهت الضوء باتجاه الأسفل، كأن تجلب مثلاً اللون الأرجواني من مركز الطاقة الدقيق لقبة الرأس إلى الأسفل إلى الضفيرة الشمسية، فإنه يصبح «أغمق» و«أكثف» في الهالة العاطفية.

تُظهر الألوان الموحلة تأثير الألوان العليا التي لا تستطيع العمل فعليًا في

مستويات أدنى، لذا نحتاج فعلاً إلى جلب الألوان الأدنى إلى الأعلى لجعلها «أفتح» لوناً وليس العكس، أي لا نحتاج إلى جلب الألوان العليا إلى الأسفل لجعلها «أكثف». إن العملية الطبيعية هي أن يتدفق الضوء إلى داخل الجسم وخلاله وخارجه، وإن أي محاولة للمرور بممر جانبي مثلاً من مركز قبة الرأس إلى الضفيرة الشمسية دون أن يمر من الحلق والقلب تؤدي إلى ركود وتعيق الدفق السليم للطاقات. فعلى الطاقات أن تمر عبر القلب وبعد أن تمر بالقلب تصبح هذه الطاقات «أكثف».

رأينا في الهالة العاطفية أنه عندما يتم إنزال ألوان مراكز الطاقة الدقيقة الأعلى إلى الأسفل فإنّ هذا يكون دليلاً على كبت الطاقات.

لنأخذ مثالاً على حالة معاكسة: فما الذي يعنيه عندما يجلب شخص ما اللون الزهري إلى الأعلى حول كتفيه؟ اللون الزهري هولون العاطفة، وعندما نشاهد قدراً كبيراً من اللون الزهري في الهالة العاطفية لشخص ما ندرك أنه شخص عاطفي جدًّا. ولكن اللون الزهري الآن في منطقة الكتفين العلوية على مستوى مركز الطاقة الدقيق للحلق. فمركز الطاقة الدقيق للحلق لم يعد بلون أزرق بل أصبح زهريًّا. عندها، لا يعود الشخص يشعر بالتعاطف بل بالاعتناق والتقمص. فهذا الشخص قد جلب عواطفه إلى الأعلى عبر مراكز الطاقة الدقيقة للقلب، مركز الوعي، وهو الآن يعبر عنها، وتلك حالة مرغوب فيها.

إن الوضع المثالي هو أن تعمل مراكز الطاقة الدقيقة باتجاه الأعلى في التعبير عن الهالة العاطفية. إنها إشارة جيّدة مثلاً أن يُشاهد اللون الأزرق فوق مركز الطاقة الدقيق للحلق، إذ يشير إلى أن سلطة الإرادة موجهة إلى الجهة التي تصدر الأوامر. وبتعبير فلسفي قد نُعَنْوِن هذه الحالة «بإرادة اللّه سيتحقّق ذلك وليس بإرادتي». هذا هو الانتقال إلى حالة الشفافية. ومن جهة أخرى، عندما يتجاوز اللون الأزرق مركز الطاقة الدقيق للحلق باتجاه الأسفل تعلم أن سلطة الإرادة تتعرّض للكبح والقمع والإخماد. لنفترض أننا نشاهد لوناً برتقاليًّا ساطعاً جدًّا في مركز الطاقة الدقيق للقلب، فهذا دليل على أن اللون الأحمر البرتقالي قد انتقل من منطقة الغدة التناسلية عبر اللون الزهري إلى مركز الطاقة الدقيق للطحال واللون الأخضر

للضفيرة الشمسية، وهو الآن يقذف مركز الطاقة الدقيق للقلب بأشعته. يكون مثل هذا الشخص في هذه الحالة ملتهباً ومتأجِّجاً.

لقد أصبح هذا الشخص «شفافيًا» أي إنه قد تجاوز كيانه وشخصيته، فهو لا يدمج ذاته مع شخصيته بل يدمجها مع الذات الكونية أو بكلمة أخرى يدمجها مع الذات الإلّهية الذات الأسمى أو ذات اللَّه. ولكن هذه الحالة ليست الأرقى. عندما يتوصل المرء إلى حالة وعي راقٍ الأمر الذي يعني ببساطة حالة التنوُّر، ينعدم وجود الوهج ويسود الضوء فقط. عندها نشاهد اللون الأبيض الصافي للطهارة أي لون الهالة القدسية.

كيف يمكن لمثل هذه الحالات الأرقى للوعي أن تظهر في هالة نظير الوعي؟ اللون الزهري هولون العاطفة وطاقة الحب، وعندما ينتقل اللون الزهري باتجاه الأعلى إلى منطقة الضفيرة الشمسية فهذا يعني أن الضفيرة الشمسية تخضع الآن لتأثير هذه الطاقة. وحدها الهالة تعكس ما يحدث بداخلك فعليًا، على الرغم من أن ما يحدث بداخلك في هذه الحالة إنما يحدث في اللاوعي. عندما يكون اللون الزهري في منطقة الضفيرة الشمسية فإنك تشعر بما يوصف «بإغاظة الروح» أي الرغبة الملحّة والتوق الشديد «للتواجد» مع سلطة أعلى. ولعل الفرق ما بين الحالة العاطفية الجسدية الطبيعية وبين الحالة العاطفية لنظير الوعي هو أن الحالة الأخيرة تشتمل على تردّدات أدنى وسعات أعلى من الطاقة. عندها نقول إننا على اتصال مع ما لا يمكن تحقيقه أو أننا نمر في ذروة التجربة. في مثل هذا الوضع قد نشاهد لوناً ذهبيًا ساطعاً جدًّا في منطقة القلب لهالة نظير الوعي كما نشاهد لوناً زهريًا جميلاً في منطقة الضفيرة الشمسية.

لا تستخدم الطاقة العاطفية المتمثِّلة باللون الزهري للتعبير عن النزوات المتمركزة في الجسم ولكن للاتصال بالسلطة الأعلى التي يمكن أن ندعوها الخالق أو الروح. ما زالت هذه التجربة العاطفية متأرضة (متأصّلة) في الجسد ولكنها حالة من البهجة وقمة الخبرة.

التحضير لرؤية الهالة:

سأصف في الفصل الرابع بعض التمرينات التي تحسّن قدرتك على الرؤية

وتساعدك بالتالي على رؤية الهالة البشرية. قد يكون لديك بعض الأسئلة عن مظهر الهالة في الواقع، وقد تفكر بأنك لن تتمكن من التمييز بين طبقات الهالة كونها تتألف من عدة طبقات الواحدة فوق الأخرى. في الواقع يشبه هذا الأمر النظر عبر قطعة حلوى مستديرة شفافة جدًّا مؤلفة من ألوان ونكهات مختلفة مع أنها مغلّفة بطبقة خارجية ملوّنة رقيقة جدًّا، بحيث إنك عندما تنظر إلى الطبقة تحتها، والتي تليها، تلاحظ اختلافاً في الكثافة، وبالتالي تستطيع التمييز ما بين طبقة وأخرى، وتحديداً تصبح الطبقات المختلفة الكثافة أكثر قابلية للرؤية عندما ننظر إلى الشخص من جانبه.

وتصبح عملية التمييز ما بين الطبقات أكثر صعوبة عندما تبدأ هذه الطبقات بالاندماج. فمثلاً عندما تبدأ الهالة العاطفية بالاندماج مع الهالة العقلية تبدأ الأخيرة بالاندماج بهالة نظير الوعي. وعندما تشاهد هذا الأمر تدرك أن الشخص يحقق غايته وأن الطاقة التي تجري في داخله تُوجِّه عقله وتصرفاته حدسيًّا وأن عقله الباطن ووعيه ينظمان عواطفه. إنه لأمر جيد ما نشاهده. إنّ ما تشاهده في الهالة الجسدية في مثل هذه الحالة هو كيف أن الهالة تصبح أشد بريقاً وسطوعاً، وكيف يصبح الإكليل أكثر عرضاً وكيث تصبح البييضة أخف وأرق إلى أن تصبح بلون عاجي أكثر شحوباً ونظافة عما كان عليه من قبل. وحتى في مثل هذه الحالة تستطيع النظر عبر الهالة وتمييز الطبقات المختلفة لحظة تتعلم كيف تشاهدها. إنك تؤثر تلقائيًّا في جميع الطبقات المختلفة لهالتك عندما تلجأ إلى الوساطة والتمارين لرفع مستويات نماذج طاقتك كي يتمدّد وعيك وتتوسع طاقتك. وتصبح جميع المستويات أكثر سطوعاً إلى أن تبدأ الطبقات تدريجيًّا بالاختلاط. ويكون الوضع الأمثل عندما تصبح جميعها طبقة واحدة فقط لا تنقسم إلى كثافات وسماكات مختلفة. وتصبح ملاحظاتك لحقول الطاقة المحيطة بالآخرين أكثر دقة طبعاً كلما اقتربْتَ من تحقيق مثل هذا المستوى المرتفع من الطاقة كأن تمزج هالتك الشخصية. لهذا السبب من المهم أن نكون أصحاء ليس فقط جسديًّا بل عقليًّا وعاطفيًّا وروحيًّا عندما نحاول مراقبة هالات الآخرين.

الفصل الرابع

الهــالـة

تمارين العين لرؤية الهالة

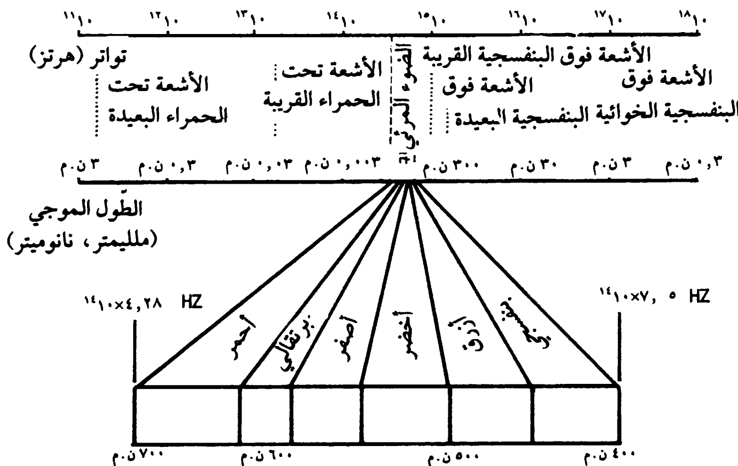
فيزيولوجية الرؤية الممدّدة:

تستخدم الكائنات البشرية نسبة مئوية ضئيلة فقط من الضوء الداخل إلى عيـونهـا لأسبـاب تعـود إلـى سـوء استخـدام العيـن، والجهـل لـدورهـا وعملهـا ، والكسل، وقد قيل إن عشرة بالمائة من الضوء الداخل إلى العين تستخدم فعليًا.

لدى دخوله العين يصطدم الضوء بالشبكية التي يوجد فيها نوعان من الخلايا: القصبات المختصة برؤية الضوء والظلام وهي شديدة الحساسية للضوء ولكنها لا تستطيع الاستجابة، والمخاريط المختصة برؤية الألوان. يوجد ثلاثة أنـواع مـن المخـاريـط تستجيـب تبـاعـاً لطـول مـوجـات الألـوان الأصفـر والأزرق والأحمر. عندما يصطدم الضوء بالشبكية تقوم القصبات والمخاريط في منطقة اصطـدام الضـوء بـامتصـاص طـاقتـه. هنـاك خُضـاب صبغـي فـي القصبـات (ومـن المحتمل وجوده أيضاً في المخاريط) يعمل على تجزئة الضوء وتحليله إلى مركبات أبسط عندما يتم امتصاصه من قبل القصبة. ويَبْيضُّ الخضاب في أثناء عملية التحليل فيتغير لونه من أرجواني إلى لون مصفرّ. إن شيئاً ما في هذه السلسلة من الأحداث يُحدث تحريراً للطاقة الكهربائية التي يتم إطلاقها بوساطة القصبات والمخاريط. هذه الطاقة تنتقل عبر العصب البصري، ويختلف العصب البصري عن أي عصب آخر في الجسم فهو يشبه النفق ويتألف عمليًا من عدة أنسجة عصبية مفردة. تعمل الطاقة المنقولة عبر العصب البصري على تنشيط الدماغ كما تبدأ بإحداث تواتر أو تكرار نظامي للعمليات تبعاً للترددات وأطوال موجات الضوء الداخل إلى العين. ويُشع الدماغ هذه الطاقة التواتريّة المركبة في منطقة الرؤية في

القشرة الدماغية الواقية والتي تعتبر بمثابة الشاشة بالنسبة إليك. وحالما تنعكس هذه الصورة المركّبة تقول «إني أرى».

كيف يمكننا زيادة نشاط هذه القصبات والمخاريط؟ يتم ذلك بتنشيط عضلات الجفنين والعينين ذاتها، فنعرِّض معها أكبر عدد من القصبات والمخاريط للضوء الداخل إلى العين والذي لا يصطدم بنقطة بؤرية (محرقيّة) واحدة فقط على الشبكية. إنّ الهدف من وراء تمارين العين الواردة في هذا الفصل هو تعليم كيفية استخدام عضلات العينين وبالتالي استمالة وتنشيط المزيد من القصبات والمخاريط. وكلّما زادت الطاقة الواردة من العينين إلى العصب البصري كلّما ازداد نشاط الدماغ وازدادت قدرة منطقة الرؤية في القشرة الدماغية الواقية (التي نطلق عليها اسم الشاشة) على التراكب ممّا يمكِّنك من رؤية المزيد. ويقول المحللون النفسيون إن الطيف المرئي يتراوح طول موجته ما بين أربعمائة إلى سبعمائة نانو متر (جزء من بليون من الأمتار) وهو المعدل الوسطي لطول الموجة، ولكن بالتأكيد هناك أناس لا يتمتعون بمواهب خارقة مميزة، ولكنهم يستطيعون رؤية أمواج من الضوء أعلى أو أدنى من ذلك النطاق. ولعل أحد الأمور التي تحد من قدرتنا على رؤية ما وراء الطيف المرئي هو التقبل العقلي لفكرة أنّنا لا نستطيع رؤية ما وراء هذا المدى (انظر الشكل ٦). إذا تمكنا من التحرر من ذلك المفهوم أو الفكرة المكوَّنة سلفاً حول محدودية قدرتنا البصرية فيجب أن نتمكن من تحديد مدى رؤيتنا.



الشكل ٦ : الطيف المرئي والتواترات المجاورة

في وقت سابق، كنت معنيًّا بتجربة مع البروفسور جوني أدامز، جيوفيزيائي في جامعة واشنطن في سياتل، ويعمل على تحليل وتفسير الصور ما دون الحمراء المأخوذة عبر الأقمار الصناعية لحالة جيولوجية على الأرض. وفي مختبره ساهمت في تجربة بصرية قام في خلالها بإصدار شعاع ضوئي فأعلمته بلحظة بدء مشاهدتي للشعاع وبما شاهدته. وقام جون بتسجيل مشاهداتي على مخطط بياني على الكومبيوتر متزامن مع تقرير عن ترددات الضوء الذي كان يصدره. وعندما نظرنا لاحقاً في الرسم البياني تبيّن أني تمكّنت من رؤية الضوء بدءاً من طول موجة ٣٣٥ نانومتر، أي ضمن مدى الموجة القصيرة أو المدى فوق البنفسجي أي أدنى من الطيف المرئي بخمسة وستين نانومتر، صعوداً إلى ١٧٠٠ نانومتر، أي ضمن الأشعة ما دون الحمراء، وهي أعلى من الطيف المرئي بألف نانومتر! وقام البروفسور أدامز بالتجربة فاندهش لدى اكتشافه أنه لم يتمكن من رؤية الضوء ما فوق البنفسجي ولكنه استطاع رؤية الضوء بطول موجة قدره ١٣٣٥ نانومتر فوق مستوى الطيف المرئي. وللقيام بذلك اضطر أدامز إلى التخلص من مفهوم ثابت سابق لديه والحفاظ على ذهن متحرر وعندها تمكن هو الآخر من خوض تجربة الرؤية الممددة.

تستطيع تمارين العين المذكورة في هذا الفصل تمديد رؤيتك إذا تمكَّنت من الحفاظ على ذهن وتفكير متحررين فيما يتعلق بالاحتمالات. إن هذه التمارين هي تمارين فيزيولوجية محض وليست تمارين خارقة للطبيعة أو تجريدية. هناك قدر معين من التنظيم فيما يتعلق بتعلم تطبيق التمارين بشكل صحيح دونما اجتهاد لتلمس بعض النتائج.

بالمثل، تساعد تمارين التنفّس التي تسبق تمارين العين على تنشيط نظام الجسم وذلك بتأمين الأوكسجين للجسم بوفرة. بالإجمال، يجب أن تؤدي هذه التمارين إلى رؤية أكثر تألّقاً للألوان كما تزيد من الإدراك الحسّي للفرد. وحتى لو لم تُرَ الهالات بعد القيام بهذه التمرينات فيجب على الأقل أن تكتسب تقدماً وتحسناً في قدرتك على الرؤية شرط أن تعمل في هذا الاتجاه.

تعليمات عامة لتمارين العين:

علينا تخطي مفهومين اثنين عند التعامل مع الهالة البشرية. أولاً لقد قيل لك على الأرجح إنه لا وجود لمثل هذه الأشياء، وبالتالي عليك أن تتولى معالجة

مبادىء الإيمان عندك والتي تحد من قدراتك. ثانياً لربما قيل لك إنك لن تستطيع رؤية الهالة البشرية حتى ولو كانت موجودة فعلاً. إن الهدف من التعامل مع الجدول أو الرسم البياني للرؤية المذكور في هذا الفصل هو تحسين رؤيتك وزيادة قدرتك على التحكم العضلي وتقوية العينين وبالتالي استحثاث القصبات والمخاريط إلى أقصى درجة. وبتقوية رؤيتك تستطيع تمارين العين أن تساعدك على رؤية الهالات. وقد تؤكد تدريجيًا شكوكي المرتكزة على ملاحظاتي، على مدى أكثر من خمسة وثلاثين عاماً، وهي أن أغلب الناس يستخدمون خمسة عشر إلى عشرين بالمائة من قصبات ومخاريط عيونهم في حين يستخدم الأشخاص ذوو القدرة على رؤية الهالة ربما خمسة وثلاثين بالمائة أو أكثر من القصبات والمخاريط المتوفرة. إن المخططات البيانية هي ببساطة دليل يساعدك على تعليم كيفية التحكم بعينيك. ولعله من الأفضل لك أن تكتشف بنفسك كيفية التحكم بعينيك بالطرق المقترحة دون مساعدة المخططات البيانية. فالمخططات البيانية وضعت للذين يحتاجون إلى بعض المساعدة لاكتشاف قدرات عيونهم. يجب أن نقدّم لهذه التمارين بالتحذير من أن تتخيل أنك قادر على استخدام هذه الطرق بخفة، إذ يتطلّب هذا العمل تعاوناً جدّياً ومخلصاً. إذا كان الهدف من ممارسة هذه التمارين هو جعلك قادراً على مراقبة الطاقات البشرية، فعليك أن تكون صادقاً في رغبتك، أولاً في تحسين ذاتك، وثانياً في معرفة رفاقك البشر معرفة أفضل والتعاطي معهم ومساعدتهم. يمكن لمراقبة الطاقات البشرية أن تشكل بالتحديد تشخيصاً وأداة علاج قيّمين للأشخاص المعنيين بالمهن الصحية والاستشارية.

يجب ممارسة هذه التمارين يوميًا وإلا فإنك لن تجد طريقة لمعرفة ما إذا كنت تتقدم. يجب أن تستخدم المخطّطات أو الرسوم البيانية في البيت حينما تكون متحرِّراً من اللهو أو الذهول. قم بممارسة هذه التمارين في غرفة مضاءة بشكل جيد جداً لأنك تحتاج إلى الانعكاسات ولكن تجنب الوهج. ومع هذه التمارين تجد أنك كلما جهدت في المحاولة كلما قلّت النتائج الملموسة. فالنتائج تأتي من التركيز المكثّف دونما حدس، وهي حالة من الوعي تتأتى من ترددات منخفضة لأشعة ألفا وثيتا.

استخدم الأبعاد المعطاة وضعْ مخططاتك الخاصة على ورق مقوّى. يجب أن تُعلق المخططات على حائط خال من أي أشياء تصرف الانتباه، بحيث يقع مركز كل مخطط على مستوى النظر وعلى بعد ستة أقدام منك.

لكل من المخططات الأربعة دور مختلف في إثارة مشاهداتك للألوان. ولقد أضفت أيضاً تمريناً للتنفس أطلقْتُ عليه اسم «تنفّس الأسد» والذي يجب أن يسبق كل تمرين للعين، بالإضافة إلى تمرينين للأصابع لدعم وإفادة عضلات العينين. المخططات رقم ١، ٢، و ٤ جميعها بالأبيض والأسود. قد تظن أنه من الضروري أن تحتوي المخططات على ألوان بداخلها كي تتمكن من رؤية الألوان، ولكن اللون الأسود قد امتص كل الألوان في الضوء، في حين أن اللون الأبيض يعكس كل الضوء. وبالتالي، فإن جميع الألوان موجودة في اللونين الأبيض والأسود، والأمر يعود إليك لكي تقوم باكتشاف هذه الألوان واستخراجها من حالة هذين اللونين. إذا كنت تضع نظارات فعليك أن تقوم بتمرينات التزوُّم (كاقتراب عدسة الكاميرا وابتعادها عن العنصر المصوَّر بسرعة بحيث تبدو الصورة وكأنها تزداد قرباً أو بعداً من المشاهد) والتمارين الأخرى وأنت تضع نظاراتك. وإذا كنت تضع عدسات لاصقة فعليك نزعها في أثناء القيام بتمارين العين أو بتمرين تنفّس الأسد. وعندما تصبح قادراً على القيام بالتمارين على أكمل وجه، وتشعر بأنك تشاهد بوضوح أكثر، انزع نظاراتك واختبر قدرتك على إحراز النتائج نفسها من دونها ولكن ربما مع بذل جهدٍ قليل إضافي.

تستطيع هذه التمارين تحسين نظرك بشكل عام كما تمكّنك من رؤية الهالات. عندما تعمل على هذه المخططات كل يوم فإنّك ستبدأ بمشاهدة ألوان باهتة وغير واضحة، والتي سوف تسقطها من اعتبارك فوراً كونها نتيجة لجهد عضلي أو باعتبارها صورة تِلْوِيَّة (إحساس بصري يحدث عادة بعد أن يكون المنبّه الخارجي الذي سبّبه قد كفّ عن العمل)، ومع ذلك تظهر الألوان التي تبحث عنها للوهلة الأولى بهذه الطريقة بالتحديد. إنّ إحدى طرق تمييز الصور التلوية هي أنها تطوف دوماً أمام المخطط. تجاهل الألوان إذا شاهدتها في مستوى المخطط نفسه. بعد إحراز بعض التقدم قد تمر بمرحلة ترى فيها أقواس قزح في كل مكان. وعندما تبتعد بنظرك فجأة عن المخطط فقد تشاهد بعض الصور أو الألوان تصدر عن المخططات الموضوعة على الحائط أو على مساحة خالية، ويعود ذلك إلى التحديق المركّز الذي يُمارس في هذه التمرينات. هذه المرحلة ستمر. تلك هي الصور التلوية لما قد شاهدته في المخططات ولعلها الدلالة الأولى على أنك بدأت تحقق بعض النتائج.

في خلال مراجعة هذه التمارين صوِّرْ نسخاً أصغر لهذه المخططات على ورق أبيض، وعندما تبدأ برؤية الألوان استخدم أقلاماً خشبية أو أقلام شمع ملونة لتسجيل مشاهداتك على نسخ هذه المخططات في أثناء قيامك بالتمارين. إنّ هذا الأمر في غاية الأهمية لأنه عندما تبدأ خبرتك البصرية الجديدة بالظهور فقد تشك فيما إذا كنت تشاهد شيئاً مختلفاً عما اعتدت على مشاهدته.

تستطيع الحصول على سجل لتقدمك إذا سجلت مشاهداتك للألوان على نسخ المخططات. وتساعدك هذه التغذية الخلفية الاسترجاعية على كسب الثقة بكيانك وقوتك. سأعطي أوّلاً في التعليمات التالية التمارين التي يجب القيام بها مع كل مخطط من المخططات، ولكني لا أذكر ما ستشاهده على الأرجح، وبهذه الطريقة أتجنب إملاء اقتراحات مسبقة عليك.

في فقرة منفصلة بعنوان «التغذية الاسترجاعية من مخططات العين» ستجد وصفاً للألوان التي من المرجح أن تشاهدها. طبق التمارين على المخططات لمشاهدة الألوان فيها بنفسك قبل أن تقرأ الوصف في فقرة «التغذية الاسترجاعية».

لا يجب بأي حال من الأحوال أن تقوم بإجراء هذه التمارين لفترة تتجاوز عشر أو خمس عشرة دقيقة في كل مرة. استرح لفترة عشرين دقيقة تقريباً في نهاية فترة التمرين. إن التعب والإرهاق لعينيك يُمليان عليك متى تتوقف لأنك تقوم بتمرين عضلات عينيك بقوة أكبر مما تعودت. من حيث المبدأ لا حاجة إلى القيام بهذه التمرينات أكثر من مرتين في اليوم كأن تُمارسها صباحاً ومساءً مثلاً. ويجب الالتزام باتباع التمرينات حسب التسلسل المحدد للمخططات، مع أخذ قسط كافٍ من الراحة بعد كل تمرين. لا أقترح عليك الاستمرار والوصول إلى التمارين اللاحقة ما لم تشاهد بعض الألوان على الأقل في المخطط رقم ١. ولكن إذا كررت التمارين على المخطط ١ ومن ثمّ المخطط ٢ لفترة عشر أو خمس عشرة دقيقة لكل منهما، وكانت النتائج بسيطة جدًّا، عندها انتقل إلى المخطط ٣ وهو أسهلها من حيث إحراز النتائج. بعدها قد تشاهد شيئاً ما عندما ترجع إلى المخططين الأسبقين مما سيشجعك على المضي قدماً.

تمرين التنفس: تنفس الأسد

أوصي دائماً بإجراء تمارين التنفس المذكورة في «التحكمات الطوعية»

وبالتحديد التنفس المتناقض ظاهريًّا، أو إذا لم تتمكن من تعزيز هذا التنفس فأوصي أن تمارس التنفس البطني قبل إجراء تمارين العين على المخططات. من المهم جدًّا إجراء تمارين التنفس هذه لأن تنشيط جسمك بما في ذلك عينيك يعتمد على الإمداد الصحيح بالوقود أي بالأوكسجين. بعد تطبيق تمرينات التنفس العامة عليك القيام بتمرين خاص للتنفس مشتق من اليوغا ومعروف «بتنفس الأسد». وقد صُمِّم هذا التمرين بالتحديد لضخ الأوكسجين إلى داخل الرأس وخلف العينين. عندما تقوم للمرة الأولى بتجربة تنفس الأسد فقد ترغب بفحص التقدم الحاصل في بصرك، وذلك بالنظر إلى شيء ملون في محيطك قبل أن تبدأ بالتمرين وبالنظر إليه بعد الانتهاء من هذا التمرين. وفور الانتهاء من تمرين تنفس الأسد ستجد أن عينيك قد أصبحتا مرتاحتين وأن كل شيء يبدو أكثر زهواً. وكما في تمارين العين ذاتها تجد أنه حتى ولو لم تمكنك تمارين التنفس هذه في النهاية من رؤية الهالات فإنها تستطيع على الأقل أن تُحدث تحسُّناً في بصرك إذا مارستها بانتظام.

يجب القيام بتنفس الأسد في وضع الجلوس لأنه قد يؤثر في توازنك. خذ نفساً عميقاً ببطء باستخدام بطنك لشهق الهواء، ثم ارفع الهواء باتجاه الأعلى وكأنك بصدد زفره، وعوضاً عن ذلك أقفل مجرى حلقك على النفس وتقيّأ. في البداية قد تصدر بعض المؤثرات الصوتية في عملية التقيؤ، لذا قد ترغب بإجراء ذلك أقفل مجرىذلك على انفراد. وبعد أن تعتاد على هذا التمرين ستعرف أنه ليس بالضرورة إصدار صوت في خلال عملية التقيؤ.

في وضعية اليوغا الكلاسيكية يكون اللسان مدفوعاً إلى الوراء لزيادة وقع التقيؤ. لا تحتاج لإجراء هذا التمرين إلى التمادي إلى هذا الحد، فعوضاً عن دفع اللسان إلى الخلف أخرجه، وكلما تقيّأت أكثر كلما زاد بروز لسانك إلى الخارج. مرة أخرى احبس نفسك وتصرف وكأنك ستزفر، ولكن اكبح نَفَسَكَ وادفعه عوضاً عن ذلك باتجاه الأعلى إلى داخل فراغات الجمجمة.

يمكنك ممارسة هذا التمرين في أوقات مختلفة في خلال النهار، فمثلاً عندما تذهب إلى دورة المياه يساعد هذا التمرين على تحريك أحشائك وتحسين دورتك الدموية. إذاً هيّا انطلق وتقيّأ قليلاً! وإذا كُنْتَ تضع نظارات فإنك تستطيع

الاحتفاظ بها في أثناء هذا التمرين ما دامت لم تسقط من على أنفك. أما إذا كنت تضع عدسات لاصقة فانزعها مع أنك قد تحتاج إلى وضعها في أثناء تمارين العين اللاحقة على الأقل في البداية إلى أن تتمكن من القيام بالتمرين من دونها.

الوصف:

يمكنك صنع هذا المخطط من ورق مقوّى. ابدأ برسم مربع أسود ببعد خمسة عشر إنشاً (بوصة). وفي وسطه ضع مربعاً أبيض ببعد تسع بوصات. أخيراً ضع في وسط المربع الأبيض مربعاً أسود يبعد ثلاث بوصات. ضع هذا المخطط على حائط منتظم داخل غرفة مضاءة بشكل جيد بحيث يقع مركز المخطط على مستوى النظر نفسه وعلى بعد قدره ستة أقدام.

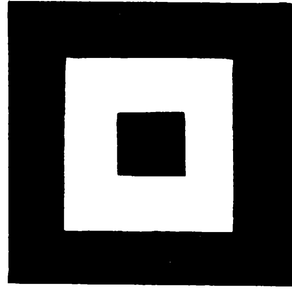
تمرين التنفس:

ابدأ بتمرين تنفّس الأسد وذلك بإرسال الأوكسجين إلى الدماغ والعينين.

الخطوة الأولى: التركيز واللاتمركز: تخيّل نقطة صغيرة بيضاء في وسط المخطط تماماً. ركّز عينيك على بقعة هذا المركز الوهمي. عندما تركز بشكل صحيح فإنك تستغرق في المخطط ككل وتتحرّر من كل ما يحيط به (على الأقل في البداية، يساعد عدم وجود أشياء ملفتة للانتباه على الحائط المجاور للمخطط).

الخطوة الثانية: التزوُّم: لكي تتعلم كيف تقوم بالتزوُّم إلى الداخل والخارج على المخطط، اجلب المخطط فكريًّا باتجاهك وكأنك في حالة حركة، فالمخطط يأتي باتجاهك ويتجاوزك. وعندما يتم عمل ذلك بشكل صحيح يبدو المخطط وكأنه أصبح ثلاثي الأبعاد بحيث تصبح المربعات مكعبات، ويبدو الأمر وكأنك تنظر إلى داخل الجزء الجلدي المتمدّد من آلة التصوير الذي يتحرك بعيداً عنك لدى تمدّده. ثم أبعد عنك بذهنك المخطط بحيث يبدو الجزء الجلدي المتمدد من آلة التصوير وكأنه ينغلق ويبتعد. يتم إنجاز واقعة التزوّم باستخدام العضلات داخل عينيك، وستشعر بأثر عملية التزوّم إلى الداخل والخارج على المخطط في عضلات عينيك.

الخطوة الثالثة: نظرة شاملة رأسية: بعد إحداثك لاتصال تزوُّم جيد مع المخطط، ركّز على مركز المخطط بكلتا عينيك. ارفع عينيك الاثنتين بنظرة شاملة إلى أعلى المخطط. تخيّل أن المخطط هو حائط الغرفة وأنك تنظر إلى الأعلى إلى الزاوية التي يشكّلها الحائط مع السقف. عليك أن ترى المخطط بأكمله ولا شيءسواه دون أن تركز على جزء واحد منه بل تغطي المساحة بأكملها بنظرة شاملة. ثم ألقِ نظرة شاملة إلى الأسفل نحو حافة القعر. تجوّل ببصرك إلى أعلى وأسفل المخطط. تخيّل أن عينيك هما مكنستان وأنك تكنس المخطط بقوى متعادلة من كل عين. إبقَ داخل حدود المربع الأسود الخارجي.



الشكل ٧: المخطط رقم واحد

في البداية ستحتاج إلى ممارسة حركة الكنس هذه ببطء شديد. إذا كانت إحدى عينيك أقوى من الأخرى فقد ترغب في إجراء التمرين بوساطة العين الأضعف وحدها لتقويتها. ابدأ أولاً بالتزوُّم إلى الداخل والخارج. ثم أغلق إحدى العينين وامسح بنظرة شاملة عامة بإحدى العينين ثم بالعين الأخرى بحيث تتناوبان العمل حتى تتمكّنا من تحقيق السرعة نفسها، وفور تحقيق سرعة جيدة لكل من العينين قم بالتمرين مستخدماً كلتا العينين.

الخطوة الرابعة: النظرة الشاملة الأفقية: قم بحركة النظرة الشاملة ولكن تأكد مرة أخرى من مسح المخطط بأكمله باتجاه أفقي بكلتا عينيك. انطلق من الطرف اليسار إلى حافة اليمين ذهاباً وإياباً. ستلاحظ اختلافاً في هذا المخطط. وعندما تنتقل بعينيك إلى طرف المخطط فإن الجانب الخارجي للعين سيصل إلى الحافة أولاً فيما تتوقف العين الأخرى في منطقة الوسط. حاول تقبل فكرة كونك منقسماً إلى شطرين ولا تسمح لأي من العينين أن تتفوّق أو تسود أو تسيطر. هذا الأمر

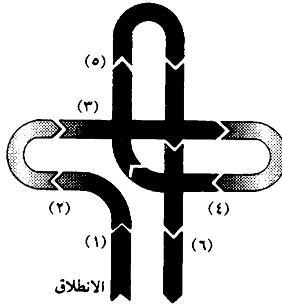
ليس سهلاً ولكنه تحضير للخطوة التالية.

الخطوة الخامسة: النظرة الشاملة الموحّدة: امزج حركة عينيك الأفقية والعمودية وذلك بالانطلاق بدءاً من أسفل المخطط صعوداً باتجاه الوسط ثم خارجاً باتجاه الطرف الأيسر، ثم عبر المخطط باتجاه الحافة اليمنى ومن ثم بالعودة إلى الوسط فالقمة فالقعر (انظر الشكل ٨).

قد تبدو هذه الطريقة معقدة إلا أنها سهلة جدًّا في الواقع. وتستطيع تنويع هذه الحركة المشتركة أو الموحدة كأن تبدأ مثلاً من الأعلى. في البداية ستنطلق هذه الحركة ببطء شديد إذ عليك أن تعتاد على ممارسة الأجزاء البدائية من التمرين (إلى الأعلى فالأسفل ثم اليسار فاليمين) قبل أن تكتسب سرعة جيدة في حركة النظرة الشاملة الموحدة.

ولعل الهدف من هذا التمرين هو تعلم تطبيقه بسرعة، لأنه إذا زادت قدرتك على تحقيق سرعة أكبر فإنك ستبدأ بملاحظة أشياء لم تكن واضحة في البداية على المخطط بشكل كبير.

تعمل السرعة على تنشيط واستمالة أو إثارة العينين. في البداية ستحتاج إلى جلستي تدريب تتراوح فترة كل منهما ما بين عشر إلى خمس عشرة دقيقة لكل حركة من الحركات على حدة قبل أن تتمكن من ممارستها بسرعة وإتقان كافيين بحيث تتمكن من دمجها معاً في نظرة شاملة موحدة. تأكد من أخذ قسط وافر من الراحة بعد فترات التمرين هذه. لا تفقد الصبر مع نفسك، فنادراً ما استخدمت عينيك بهذه الطريقة.



الشكل ٨: النظرة الشاملة الموحدة

ستبدأ برؤية الألوان حالما تتمكن من القيام بالنظرة الشاملة الموحدة بسرعة وتركيز صحيحين. سجل مشاهداتك على نسخ المخطط.

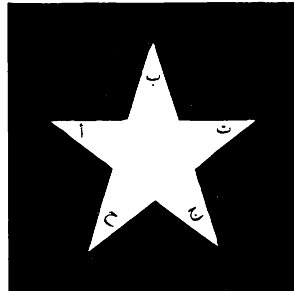
التنظيم مهم في تطبيق هذا التمرين فكلما زاد بحثك عن اللون كلما قلَّتْ رؤيتك له، لأنك بذلك تصب كل تفكيرك في طريق الاستجابة الصافية للمنبّه. قد تشاهد مشاهد «تلوية» للألوان بعد أن تكف عن النظر إلى المخطط حتى ولو ظننت أنك لم تشاهد أيًّا من الألوان. وهذا اختبار للإنجاز الذي تحقق بفضل التمارين. إن الصورة التلوية هي رد فعل لما قد أُثرت لرؤيته ولو أنك لم تشاهد أيّ شيء فلن يكون هناك صورة تلوية.

الاختبار الآخر هو أن تنظر بعيداً عن المخطط ثم تعود فوراً إليه. فإذا تنبهت القصبات والمخاريط في عينيك بشدة ودقة فقد تستطيع رؤية الألوان لفترة وجيزة، وسيبيّن قسم التغذية الخلفية من هذا الكتاب نماذج الألوان التي قد تختبرها عندما تتعامل مع المخطط، ولكن لا ترجع إلى ذلك القسم حتى تسنح لك الفرصة لإحراز بعض النتائج بنفسك.

لا يحصل بعض الناس على أي نتيجة من هذا التمرين في البداية، فهم بحاجة إلى المزيد من التغذية الاسترجاعية الفورية لمشاهدة ما يجري في رؤوسهم وعيونهم عندما يقومون بعملية التزوّم. إذا شعرتَ أنك لا تحرز أية نتيجة من المخطط (١) فمارس الجزء الأول من تمرين الإصبع (المذكور لاحقاً في هذا الفصل). الشكل ٩ : المخطط رقم ٢.

وصف المخطط رقم ٢:

يتألف هذا المخطط من نجمة مخمّسة بيضاء موضوعة على مربع أسود أبعاده خمس عشرة بوصة. ويبعد أحد رؤوس النجمة عن الرأس المناظر له في الجهة المقابلة من النجمة مسافة خط مستقيم بطول إحدى عشرة بوصة. وتبلغ المسافة ما بين كل رأسين متجاورين من النجمة حوالى ست بوصات وثلاثة أرباع البوصة.



الشكل ٩ : المخطط رقم ٢

علّق المخطط بحيث يبعد مركز النجمة مقدار ستة أقدام على مستوى نظرك.

تمرين التنفس: قم بتمرين تنفس الأسد.

الخطوة الأولى: التزوُّم. تزوَّم بنظرك إلى داخل وخارج المخطط لمرتين اثنتين حتى تتآلف مع المخطط. ركّز نظرك على كل المخطط كل الوقت.

الخطوة الثانية: حدّق وطف ما بين أربع إلى ثماني مرات وابدأ من نقطة ـ أ ـ (انظر الشكل ٩). ركّز على هذه النقطة ثم أبطل التركيز عليها. تخيل أن تلك النقطة هي مركز لدائرة يبلغ قطرها حوالى بوصتين وحدق بها ثماني مرات (كل مرة تعادل حوالى ثانية واحدة). وتخيل وجود أربع نقاط متساوية البعد عن بعضها البعض في المنطقة السوداء ما بين النقطتين (أ) و (ب). انظر إلى كل نقطة من هذه النقط فيما تقوم بالعد ١، ٢، ٣، ٤ وأنت تنتقل من النقطة ـ أ ـ إلى النقطة ـ ب ـ ثم تخيّل مرة أخرى وأنت تنظر إلى النقطة ـ ب ـ وتعدّ ثماني مرات دائرتين مركزهما النقطة (ب) وقطر كل واحدة منهما بوصتان. كرر العملية بالانتقال من نقطة إلى أخرى فيما تعدّ في كل نقطة إلى الأربعة إلى أن تعود إلى النقطة (أ). انتقل فوراً بعدها إلى النقطة (ت) حدّق بها وعدَّ ثماني مرات وكرر العملية السابقة بأكملها، ولكن في هذه المرة بالانتقال عبر النجمة باتجاه مخالف لاتجاه عقارب الساعة. استرح فترة خمس عشرة إلى عشرين ثانية.

الخطوة الثالثة: حدِّق وطف (من مرتين إلى أربع مرات). كرّر الخطوة الثانية بأكملها ولكن عد أربع مرات على كل رأس من رؤوس النجمة ومرتين فيما بين كل رأسين. استرح.

الخطوة الرابعة: حدّق وطف (من مرتين إلى مرة واحدة). كرر العملية نفسها ولكن عدَّ مرتين على كل رأس من رؤوس النجمة ومرة واحدة فيما بين كل رأسين. استرح.

استرح لفترة خمس عشرة إلى عشرين ثانية بعد كل مرحلة من مراحل التحديق والطواف. وبعد أن تنجز الخطوات الأربع بأكملها، استرح لنصف ساعة على الأقل. سجّل ملاحظاتك على نسخة من المخطط حالما تبدأ بمشاهدة أي شيء عند تطبيق هذا التمرين. يصف قسم التغذية الاسترجاعية المذكور لاحقاً في

هذا الفصل ما يجب عليك مشاهدته لدى تطبيق هذا التمرين، ولكن لا تنظر إلى قسم التغذية الاسترجاعية حتى تكون قد أحرزت بعض النتائج بنفسك.

وصف المخطط رقم ٣:

يتألف هذا المخطط من دائرة بلون أزرق ضارب إلى الأرجواني (أزرق ملكي) أو بلون كحلي وبقطر خمس بوصات، بحيث تتوضع هذه الدائرة على مربع أبيض يبلغ ضلعه خمس عشرة بوصة. علق هذا المخطط على بعد ستة أقدام من مستوى نظرك.

تمرين التنفس: طبِّق تمرين تنفس الأسد.

الخطوة الأولى: التزوُّم: حدِّق في مركز الدائرة الزرقاء وتزوَّم إلى الداخل والخارج. قد تبدأ برؤية بعض الأشياء حالما تحرز قدرة اتصال جيّدة مع المخطط من طريق التزوُّم.

الخطوة الثانية: الدوران باتجاه عقارب الساعة: انتقل بعينيك على حافة الدائرة الزرقاء بسرعة متزايدة. حاول اتباع المحيط الخارجي للدائرة الزرقاء الملاصقة للخلفية البيضاء. قد تحرك رأسك قليلاً كي تدرك إحساساً بالحركة في البداية. بعد ذلك قم بهذا العمل بعينيك فقط. وسيتم ذلك ببطء في البداية. أرح عينيك لثانيتين. كرّر هذا الجزء من التمرين أولاً بالتركيز ثم بالتزوُّم إلى الداخل والخارج وأخيراً بالانتقال حول الدائرة باتجاه دوران عقارب الساعة. قد ترغب في تحقيق سرعة جيدة لدى الانتقال على محيط الدائرة باتجاه عقارب الساعة وذلك قبل أن تُجرب الحركة التالية (أي الانتقال باتجاه معاكس لاتجاه دوران عقارب الساعة). تبلغ السرعة الجيدة عشر دورات/ الدقيقة حول الدائرة.

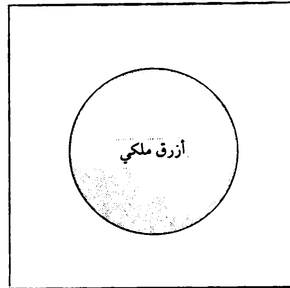
الخطوة الثالثة: الدوران عكس اتجاه عقارب الساعة: كرر حركة الدوران على محيط الدائرة الزرقاء باتجاه معاكس لاتجاه دوران عقارب الساعة. اكتسب شعوراً بحركة عينيك أكثر إلى حد ما من حركة رأسك. عليك أن تشعر أن عينيك تقومان بعملية الدوران مع أنك قد تشعر في البداية ببعض التشنج في عضلات العينين. تابع العمل على زيادة سرعتك وذلك بالدوران باتجاه عقارب الساعة

وبالاتجاه المعاكس مع أخذ قسط كاف من الراحة فيما بين كل تمرينين. أغلق عينيك وانظر إلى الصور التلويّة بعد أن تكون قد مارست التمرينات على هذا المخطط في البداية، قد تظهر الألوان حول الدائرة.

أحياناً كصورة تلويّة ولكنها تتلوّن بألوان مخالفة.

الخطوة الثانية: الدوران باتجاه عقارب الساعة. انتقل بعينيك على حافة الدائرة الزرقاء بسرعة متزايدة. حاول اتباع المحيط الخارجي للدائرة الزرقاء الملاصقة للخلفية البيضاء. قد تحرِّك رأسك قليلاً كي تدرك إحساساً بالحركة في البداية. بعد ذلك قم بهذا العمل بعينيك فقط. وسيتم ذلك ببطء في البداية. أرح عينيك لثانيتين وكرر هذا الجزء من التمرين أولاً بالتركيز ثم بالتزوُّم إلى الداخل والخارج وأخيراً بالانتقال حول الدائرة باتجاه دوران عقارب الساعة. قد ترغب في تحقيق سرعة جيدة لدى الانتقال على محيط الدائرة باتجاه دوران عقارب الساعة وذلك قبل أن تجرب الحركة التالية (أي الانتقال باتجاه معاكس لاتجاه دوران عقارب الساعة). تبلغ السرعة الجيدة عشر دورات في الدقيقة حول الدائرة.

الخطوة الثالثة: الدوران باتجاه معاكس لدوران عقارب الساعة. كرِّر حركة الدوران على محيط الدائرة الزرقاء باتجاه معاكس لاتجاه دوران عقارب الساعة. اكتسب شعوراً بحركة عينيك أكثر إلى حد ما من حركة رأسك. عليك أن تشعر أن عينيك تقومان بعملية الدوران مع أنك قد تشعر في البداية ببعض التشنج في عضلاِت العينين. تابع العمل على زيادة سرعتك وذلك بالدوران باتجاه عقارب الساعة وبالاتجاه المعاكس مع أخذ قسط كافٍ من الراحة فيما بين كل تمرينين. أغلق عينيك وانظر إلى الصور التلويّة بعد أن تكون قد مارست التمرينات على هذا



الشكل ١٠ : المخطط رقم ٣

المخطط. في البداية قد تظهر الألوان حول الدائرة في بعض الأحيان كصور تلويّة ولكنها تتلون بألوان مخالفة. لا تطبق هذا التمرين أو أيًا من التمارين على جميع المخططات لأكثر من عشر أو خمس عشرة دقيقة في كل مرة. استرح على الأقل لفترة عشرين دقيقة. سجل نتائج مشاهداتك على نسخة من المخطط المذكور. إنّ ما قد تشاهده مذكور في قسم التغذية الاسترجاعية.

وصف المخطط الرابع:

بالمثل، إن هذا المخطط ملوّن باللونين الأبيض والأسود فقط أي كالمخططين الأول والثاني. يتألف هذا المخطط من مستطيل أسود على جهة اليسار ارتفاعه خمس عشرة بوصة وعرضه تسع بوصات ويلاصق مستطيلاً آخر أبيض على اليمين له الأبعاد نفسها. يوجد شكل بيضاوي أبيض اللون داخل المستطيل الأسود، في حين يوجد شكل بيضاوي أبيض محدد بخط أسود داخل المستطيل الأبيض، وبداخله عدسة سوداء لها شكل العين موضوعة بشكل أفقي (انظر الشكل ١١). علق هذا المخطط على بعد ستة أقدام من مستوى النظر.

تمرين التنفس: طبق تمرين تنفس الأسد.

الخطوة الأولى: تزوَّم وامسح بعين واحدة جانباً واحداً وكلا الجانبين للمخطط الرابع. غطِّ إحدى عينيك. ركّز بالعين الأخرى على النصف الأيسر من المخطط. تزوَّم دخولاً وخروجاً على الجزء البيضاوي الأبيض. امسح بتلك العين النصف الأيسر من المخطط صعوداً وهبوطاً.

الخطوة الثانية: تزوَّم وامسح طرفاً واحداً وطرفين بالعين الأخرى. كرر الخطوات نفسها بالعين الأخرى وحدها.

الخطوة الثالثة: امسح كل المخطط بكلتا عينيك صعوداً وهبوطاً. احذر من بقاء إحدى العينين في جانب واحد من المخطط. اعمل على زيادة سرعتك بتسريع مسحك إلى الأعلى والأسفل. قد تشعر بحَوَل في عينيك بعد تطبيق هذا التمرين لأنه ليس بالأمر السهل. أنصحك بإجراء هذا التمرين بكل عين على حدة في البداية لمعرفة أي منهما أكثر قدرة على الرؤية وعلى تنفيذ هذا التمرين. ثم قم بالمسح بكلتا عينيك عندما تشعر أنهما متساويتان من حيث القدرة على الرؤية.

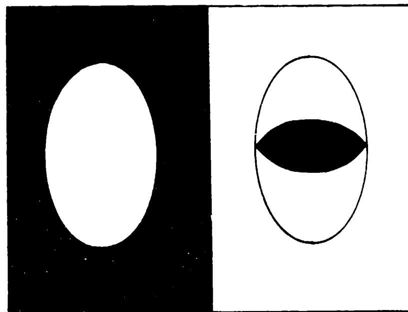
إذا طبّقت هذا التمرين ولم تحقق أي نتيجة فاستمر بالتحديق على المخطط بإذعان لدقائق قليلة، عندها يمكن أن تحصل على شعور بالتغذية الاسترجاعية. عليك أن تكون صبوراً. تذكر أن عينيك تصابان بالإرهاق نتيجة القيام بأشياء لم تتعودا القيام بها من قبل. سجل ملاحظاتك على نسخة من المخطط. إن الألوان التي يجب أن تشاهدها هي موضوع بحث قسم التغذية الاسترجاعية.

تمرين الإصبع:

أولاً: طبق تنفس الأسد.

الجزء الأول: للأشخاص الذين هم بحاجة إلى تغذية استرجاعية مبكرة من تمارين التزوُّم جرّبوا تمرين الإصبع هذا: ارفع إحدى سبابتيك على بعد بوصتين من عينيك وحدّق بها، ثم ضع سبابتك الأخرى أمام السبابة الأولى. لا تُعر اهتماماً للسبابة الأولى الأدنى، ابدأ بإبعاد الإصبع الأخرى عنك ببطء شديد واتبع حركتها بعينك. انقل هذه الإصبع بعيداً عنك بمقدار طول ذراع ثم قربها ببطء شديد إليك إلى أن تلاقي الإصبع الأولى.

قد تشاهد بعض الظواهر الغريبة في أثناء تمرين الإصبع هذا، وربما شاهدت إصبعاً شفافاً أو إصبعين أو ثلاثًا فلا تعرها أي اهتمام. بعد القيام بهذا التمرين يجب أن تتمكن من إغماض عينيك وتتخيّل أن إصبعك أمامك وسترجع بمخيلة رؤيتك تجربة التزوُّم بإصبعك إلى الداخل والخارج. يجب ألاّ تعاني من صعوبة مماثلة عندما تفتح عينك وتحاول التزوُّم على المخطط.



الشكل ١١: المخطط رقم ٤

الجزء الثاني: يعمل هذا الجزء، بالإضافة إلى تفعيل قصبات ومخاريط

عينيك من طريق زيادة حركات العين، على تحسين رؤيتك المحيطية.

مُدَّ سبابتك اليمنى إلى الإمام مع طيّ إبهام اليد اليمنى إلى داخل الكف. ضع سبابتك مقابل أنفك بحيث يُلامس مفصلها منخارك. طبق الحركات نفسها على الجزء الآخر من أنفك باستخدام يدك اليسرى. حدّق بسبابتك اليمنى، قد تُشعرك هذه الحركة بالحول قليلاً. والآن حرّك ببطء شديد الإصبع الأخرى باتجاه مستقيم بعيداً عنك وانظر إلى الإصبع التي تبتعد. أيضاً عُدَّ ببطء شديد بالإصبع نفسها ولكن لا تتوقف بل دعها تتابع سيرها لتجتاز عينيك وتابعها بعينيك دون أن تدير رأسك. استمر بمتابعة الإصبع وأنت تنقلها حول ووراء رأسك وكأنك تنظر عبر رأسك. والآن اجلب الإصبع ببطء شديد إلى أنفك. وبعد أن تكون قد طبقت هذا التمرين مرتين، بدّل اليدين وطبق التمرين ذاته بالأصابع المعاكسة.

ولعل المسوّغ من تركيزك على الإصبع الأولى هو جعل عينيك تتركزان في نقطة واحدة. فعندما تبدأ بالنظر إلى الإصبع المتحركة فإنك تفقد رؤية الإصبع الساكنة. بالمثل، عندما تبدأ بالتركيز على الإصبع المبتعدة فقد تشاهد خيالاً لإصبعين شفافتين تقتربان منك. وقد تشاهد حقل طاقة حول إصبعك وهي الهالة الجسدية، وإذا استمررت بالتحديق بالإصبع فقد تشاهد شريطاً ضوئيًا ضيّقاً يتحرك معها وكأنّك تشاهد حقل طاقة يتحرّك معها. وبعد فترة من التحديق الشديد قد تصبح الإصبع المتحركة بأكملها خيال إصبع يظهر فيها فقط الأظفر ورأس الإصبع، أو قد تختفي كل الأصبع عندما تعيدها. بالطبع، تعتمد هذه النتائج على وضع بصرك. بالإضافة إلى النتائج المذكورة سيبدو كل شيء أكثر بريقاً بعد أن تقوم بإجراء هذا التمرين.

التغذية الاسترجاعية من مخططات العين:

المخطط الأول: يجب أن تكون مشاهدتك للألوان والطيف في المسح البصري الأفقي مماثلة لتلك في المسح البصري العمودي ولكن بترتيب مختلف طبعاً. في المسح البصري العمودي (الخطوة رقم ٣) ستظهر الألوان كأقواس قزح عمودية في المنطقة البيضاء على كلا جانبي مركز المربع الأسود. وفي المسح البصري الأفقي (الخطوة رقم ٤) ستكون أقواس القزح أفقية في الجزء الأبيض

العلوي كما في أسفل مركز المربع الأسود. وفي المسح البصري المركّب (الخطوة رقم ٥) ستشاهد أقواس قزح متشابكة شبه رقعة الشطرنج من عدة ألوان في كل أنحاء الجزء الأبيض، وستشاهد تدريجيًا دائرة من الألوان تشبه دولاب الألوان.

المخطط الثاني: وفي مرحلة العدّ من ٤ إلى ٨ فإنك لن تشاهد على الأرجح أي شيء ما عدا اللون الرمادي. وفي مرحلة العد ما بين ٢ و٤ ستأخذ الدوائر الوهمية حول كل نقطة لوناً أبيض مذهّباً. وعندما تنتقل من نقطة إلى أخرى سترى وهجاً زهرياً محمرًا فيما بينها. وعند مرحلة العد ما بين ٢ و ١ فإنك تبدأ بإحساس أن النجمة قد تحوّلت إلى دائرة، ولاحقاً ترى جميع ألوان الطيف في الدائرة. وتظهر الألوان الفاتحة في مركز النجمة البيضاء كألوان الأخضر الفاتح، الزهري الفاتح، الأزرق الفاتح، والأصفر، في حين تظهر الألوان الداكنة على الجزء الخارجي من النجمة كالأرجواني الغامق، الأزرق، والأخضر. وإذا سرعت العدّ فإنك ترى اللون الرمادي والذهبي والفضي على رؤوس النجمة. وإذا زدت درجة سرعتك حول النجمة فإنك سترى بين الحين والآخر ومضات وشرارات ذهبية.

يرى بعض الناس في المنطقة البيضاء في وسط المخطط خيالاً لشخص رجل أو امرأة أو طفل. تأتي مثل هذه الصور من اللاوعي. فالتمرين قد أثار العقل الباطن عبر تنشيط المنطقة البصرية على الغلاف الخارجي للمخ، والتي تبدأ بإطلاق بعض الصور الحدسية والتي لا علاقة لها بهذا التمرين بالتحديد. ببساطة لقد انعكست الصور الذهنية على هذا الغلاف الخارجي للمنطقة البصرية.

لإلغاء مثل هذه الإرباكات ابذل أولاً جهداً كبيراً في التركيز قبل البدء بالتمرين ذاته وذلك لمنع عينيك من التلاعب بمشاهداتك.

المخطط الثالث: ستلاحظ أولاً إشراقة ذهبية مفاجئة تحيط بالدائرة الزرقاء. وثانياً ستصبح الكرة ثلاثية الأبعاد ثم تشعر وكأنك تستطيع رؤية ما وراءها. ثالثاً كلما حركت عينيك بسرعة أكبر كلما بدتا ساكنتين. وكلما زدت سرعتك فإنك ستشاهد تدريجيًا ألواناً منسقة حول الكرة موزعة في ثمانية أقسام دائرية متساوية البعد والمساحة. على القمة يوجد اللون الأحمر، وبالانتقال عكس اتجاه دوران عقارب الساعة يتحول اللون الأحمر إلى بنفسجي، ثم إلى بقعة بيضاء بألوان

متغيرة، فأزرق فأخضر عند القعر، فأصفر ومن ثم بقعة بيضاء أخرى بألوان متغيّرة على اليسار وأخيراً برتقالي. وكلما زادت مهارتك في النظر إلى هذا المخطط كلما بدت لك الخلفية البيضاء أرجوانية شاحبة والدائرة الزرقاء بيضاء. ومع حركة أسرع حول الدائرة يدور الطيف تبعاً لسرعة حركة العينين وكأن هناك ثلاث أو أربع دوائر متوضعة فوق بعضها البعض بحيث يكون لكل منها ألوان متمايزة ومُتحركة. ومع ذلك ستبقى الألوان بالترتيب نفسه بالنسبة إلى بعضها البعض عما كانت عليه في السابق.

هذا المخطط هو الأسهل من بين مخططات العين الأربعة لأن النتائج تظهر فيه بسرعة أكبر منها في المربع أو النجمة. وتحصل مع هذين المخططين على صور تلويّة عديدة. وهناك أيضاً صور تلوية ترافق المخطط الدائري بحيث تستطيع تمييز ماهيّتها.

المخطط الرابع: ستشاهد على الطرف الأيسر عيناً خضراء في مكان وشكل العين السوداء المتوضعة في وسط الشكل البيضاوي الأيمن. وضمن الشكل البيضاوي الأيسر ستشاهد بالقرب من الخلفية السوداء حلقات ملونة بيضاوية متمركزة مع بعضها بدءاً من الألوان الداكنة في الخارج وهي الأرجواني والنيلي والأزرق والأخضر. ولدى اقترابك باتجاه مركز الشكل البيضاوي الأبيض تصبح الألوان «أفتح» وهي الأصفر والبرتقالي والأحمر، وتنعكس الألوان على الطرف الأيمن من المخطط بحيث يصبح الأرجواني في الجانب الداخلي والأحمر على الجانب الخارجي. وستشاهد أيضاً على الطرف الأيمن ضمن الشكل البيضاوي طيفاً ملوّناً على شكل هالة فوق وتحت العين بحيث يكون اللون الأرجواني أقرب إلى العين السوداء من اللون الأحمر الواقع على الجانب الخارجي.

مراقبة الهالة:

ما هي النتائج التي يمكن أن تتوقّع الحصول عليها من ممارسة تمارين العين؟

إنّ المخططات جميعها في النهاية أشياء غير حية، وبالتالي لا يمكن الحصول منها على تنوع كبير لدى مراقبتها. وسيكون الأمر مختلفاً تماماً لاحقاً

عندما تبدأ بمشاهدة حقول الطاقة حول الأشخاص، لأن هناك تنوّعاً كبيراً في التغيرات التي تحدث في حقول الطاقة البشرية بحيث يصعب انتقاء نموذج عام واحد ربما لشخص ما.

وجد أحد تلامذتي، وهو يعمل على المخططات حوالى عشرين دقيقة يوميًا، أنه بعد مضي خمسة أسابيع من الممارسة تمكّن من رؤية بعض الألوان المميزة حول الشيء موضوع التركيز. وتمكّنت من التأكيد على أن هذه الألوان هي جزء من هالة الشيء ذاته. إن التدرّب على رؤية الهالة ليس بالأمر البسيط. أضف إلى امتلاك الدافع المناسب واتباع نظام من التأمل والتفكر سيحتاج الأمر إلى أشهر وحتى إلى سنوات من العمل لتحسين بصرك، ولا يقتصر التدريب على عدة أسابيع من الممارسة على المخططات.

وفور جهوزك بشكل ملائم من طريق التمرين والتأمل ورسم الهدف الواضح فإنك ستجهز لبدء مراقبة حقول الطاقة البشرية.

ما هي الشروط المثالية لرؤية الهالة؟

يدّعي بعض الأشخاص أنك تستطيع رؤية الهالة بشكل أفضل في غرفة مظلمة. إن الأمر الوحيد الذي تراه بشكل أفضل في مثل هذه الظروف هو الهالة الجسدية لأنها تصبح نصف شفافة. وبما أن الظلمة تمتص الفوتونات التي يطلقها حقل الطاقة فإن الألوان بالتالي تكون أكثر وضوحاً أمام خلفية بيضاء. ففي الفيلبين يعمد عديد من المعالجين النفسيين، الذين يلجأون إلى التشخيص من طريق مراقبة الهالة، إلى لفّ مرضاهم بشراشف بيضاء قبل مباشرة العلاج. وهم يفعلون ذلك لأن الهالة تصبح أكثر وضوحاً عندما تنعكس على الشرشف الأبيض. ويصبح الأمر مربكاً إذا وقف الشخص أمام الضوء مباشرة، كأن يقف أمام النافذة، لأنك عندئذ لن تستطيع معرفة ما إذا كان الضوء الذي تشاهده يشرق من الخلف أو أنه جزء من حقل طاقة الشخص المذكور.

وفي معظم الحالات يشاهد الأشخاص عندما يبدأون برؤية حقول الطاقة المحيطة بالأشخاص الهالة الجسدية أولاً لأنها «الأكثف». وبشكل عام تكون

الخطوة التالية البدء برؤية الأشعة، لأن الأشعة هي الأكثر تركيزاً، وعندها يبدأون رؤية حقول الهالات الأرقّ، ومن المنطقي رؤية الألوان الأكثر إشراقاً أولاً مع زوال الألوان الأكثر رقة.

وعندما يقول الناس: «لديك هالة صفراء» فإن ما يرونه فعلاً قد يكون الشعاع. وفي مثل هذه الحالات فهم يرونه حول الرأس والكتفين ولكنهم لا يرونه أدنى من ذلك أبداً.

أود أن أحذِّر أولئك الذين توصلوا إلى رؤية الهالات البشرية بشكل جيد وباتوا جاهزين للبدء بتفسير تلك الهالات من بعض الأمور التي كنت قد كرّرت ذكرها في هذا الكتاب:

أولاً: علينا أن ندرك أننا ننظر دائماً عبر هالاتنا الشخصية، وعلينا بالتالي معرفة هالاتنا الخاصة جيداً كي نتمكن من تمييزها عما نشاهده في حقول طاقات الآخرين.

ثانياً: إنها لفكرة جيّدة أن نطلع الشخص الآخر على أننا لا نراقب الهالة كما تبدو عملياً بطبيعتها الكاملة والحقيقية، بل إن ما نشاهده من هالة ذلك الشخص يعتمد على حالة وعينا في تلك اللحظة.

ثالثاً: علينا ألا نقول أبداً للأشخاص بأنهم عاشوا حياتهم بطريقة خاطئة لأنهم لم يستخدموا ميّزات الطاقات التي شاهدناها حولهم. نستطيع فقط إخبارهم عن ماهيّة تلك الطاقة وذلك بأن نذكر الإيجابيات والسلبيات ونحدد الأماكن التي يمكن أن تكون فيها تلك الطاقة شديدة الحساسية والتأثير.

قد يساعدك التدرّب النظامي على تحسين بصرك لتتمكن من مراقبة الشعاع والهالة، ولكن ذلك لا يضعك قطعاً بموضع تستطيع من خلاله إملاء ما يجب أو ما لا يجب على الشخص القيام به.

الفصل الخامس

طرق المعالجة بالطبيعة لأنظمة الطاقة

الحركة نظام الحياة:

الحركة هي النظام الأساسي للحياة وهي النبض الدوري المتناغم للطاقة المشعّة. والطاقة المشعّة لا توجد فقط في الكون بشكل واسع ولكنها أيضاً صفة تميّز جميع الكائنات الحية وتميز كل فرد منّا. وهي ليست قوة غامضة غير مرئية في الكون وإنما هي حقيقيّة جدًّا وملموسة لأنها موجودة في أجسادنا وملابسنا وفي الطعام الذي نتناوله.

يكتشف العلم الآن أنّ المادة بحد ذاتها مكونة من هذه الطاقة، وأن ما وراء الجزيء والذرة والبروتون والنترون والإلكترون مكونات لا يمكن وصفها بالمادة، ولكن يمكن اعتبارها إما أمواجاً أو دقائق وذلك اعتماداً على الأوضاع التي تمت مراقبتها فيها. إذاً من وجهة نظر النظرية الكميّة يمكن اعتبار أن كل المواد في حالة من الرقص الدائم للطاقة بحيث أن كل جزيء نتكوّن منه يتألف بدوره من حزم من هذه الطاقة المشعّة والتي هي في حركة مستمرة.

توجد الطاقة في الحالات الأربع الجوهرية: الضوء، الحرارة، الرطوبة، والتبلور. لا يتوجب علينا التنقيب بعمق في «كتابات النخبة» كي ندرك أنّ هذه الحالات الجوهرية الأربع للطاقة تتوافق مع العناصر الأربعة الأساسية لدى القدماء وهي: الهواء، النار، الماء، والأرض.

تعرض كل من هذه الحالات شكلاً أو نمطاً مختلفاً من دفق الطاقة يتراوح من دفق سريع إلى بطيء، ومن دفق حر إلى مقيّد. ولكن جميع هذه الحالات تتميز بوجود طاقة في حركة دائمة، حتى إنّ أكثف المواد كالمعادن أو الحجر تكون في

حالة طاقة متحركة.

وبسبب مساهمة الجسم البشري في هذه الحركة الكونية للطاقة يجب أن تكون الحالات الأربع الجوهرية للطاقة واضحة وجلية في الجسم. وبالفعل فإنّ الجسم البشري مُصمّم كي يحوِّل الطاقة من شكلها الصافي كالضوء إلى شكل جامد محدّد كالنار، ومن ثمّ وعبر تحولات كهركيميائية يتحول إلى شكل «أكثف» كالسوائل والجوامد.

وبعملية معاكسة أي عبر هدم الخلايا وفصلها تتحول المواد الصلبة إلى سوائل وحرارة وضوء (كما رأينا في الفصل الأول).

الصحة كدفق للطاقة:

كي تتحوّل الطاقة من وضع إلى آخر يجب أن تكون في حالة دفق وجريان دائم عبر الجسم. رأينا في الفصل الأول أن مراكز القدرة الدقيقة هي المحركات التي تؤمن القوة الدافعة لهذا الدفق. عندما يُعرقل أو يعاق عمل مراكز القدرة الدقيقة ينعكس هذا الوضع على شكل انخفاض أو اختلاف في الناتج الإشعاعي في الهالة.

إنّ أي كثافة في تركيب بنيتنا سيعيق دفق الطاقة فيما بين جزيئات جسدنا، وأحد أساليب وصف المرض هو اعتباره طاقة راكدة أي طاقة لم يتم تفعيلها وتحويلها.

ويمكننا أن نقارن بين دفق طاقتنا وحركة رقّاص الساعة، فعند نهاية مسار تأرجح الرقّاص يقوم الرقاص باختران الطاقة الحركية التي يحتاج إليها للعودة إلى الحركة بالاتجاه المعاكس. فما الذي يحدث إذا احتفظنا بالطاقة؟ لنقل إن أحد أقطاب الرقاص ملصق عليه إشارة «إيجابي» والقطب الآخر ملصق عليه إشارة «سلبي»، فإذا تأرجحنا إلى الجانب الإيجابي واحتفظنا بذلك الوضع فإننا نتصرف كالشخص الفاضل المتكلف الذي يرفض أن ينظر إلى ما هو سلبي، لأننا بذلك نعتقد أن أي شيء سلبي هو شيء سيّىء. وإذا لازمنا الجانب الإيجابي فإننا لن نتمكّن أبداً من التأرجح إلى الجانب السلبي وبالتالي تصبح طاقة الرقاص راكدة.

هناك أشخاص يلازمون الجانب السلبي فيحدث معهم الأمر نفسه، فلا يتمكن الرقاص أبداً من الوصول إلى الجانب الإيجابي وبالتالي هناك تواتر غريب. وهذا يعني أنه بداخل جسمك هناك ركود للطاقات في مكان ما. ففي الجسم السليم المعافى حيث الإيقاع نشط والتوازن قائم ما بين السلبي والإيجابي هناك حالة يطلق عليها علماء الأحياء اسم «الاتزان بين عناصر الكائن الحيّ المختلفة». نظريًا يمكننا تجاوز هذا الاتزان بين عناصر الكائن الحيّ المختلفة، ولسنا في الحقيقة بحاجة إلى مراقبة ما إذا كانت الأش,ياء بوضع إيجابي أو سلبي، أو ما إذا كنا في حالة إفراط أو انتقاص عما هو سويّ. وعندما يكون الأشخاص في مثل حالة التناغم ينعدم وجود السلبي والإيجابي ويسود تناغم دائم قابل للحركة. إذاً فالوضع الأمثل يكون بإحراز حركة ونشاط مستمرين بحيث لا تحتاج بعد ذلك إلى التفكير بما هو سلبي وما هو إيجابي. إننا نحاول عمليًا خلق تيار ما دمنا نحاول الجمع ما بين السلبي والإيجابي. وفور تحقيق ذلك لن تحتاج إلى التفكير بما هو سلبي وما هو إيجابي طالما أنك حرّرت هذا التيار عند ذلك الحد واستمريت بنشاطك في حالة توازن.

الجسد المعافى هو الجسد الذي تكون عناصره متوازنة. ذكرنا سابقاً أن الطاقة المشعّة هي حجر البناء الأساسي لأجسامنا كما أنها حجر الأساس في الكون. تعمل هذه الطاقة المشعّة التي تنتشر في كل شيء للحفاظ على توازن بيئتها وانسجامها انطلاقاً من مبدإ الرنين (الذي سنبحثه في الفصل التالي). إن مميّزات هذه الطاقة هي أنها متنامية وتطوّرية ومتذبذبة من حالة إلى أخرى. يظهر المرض عندما نمنع هذا التذبذب ونكبح تحرّر طاقتنا بطريقة تقليدية ونقاوم تحوّلاتها عبر المراحل الطبيعية لحياتنا. ماهية هذه المراحل الطبيعية ليست واضحة دائماً، ولكننا نستطيع أن نبدأ بتكوين منظور مناسب عندما ندرك أننا لا يمكن أن نكون أحياء وننمو ما لم نكن قادرين أيضاً على الموت. يلعب الخوف دوراً بارزاً في المرض كالخوف من الموت وهجر مرحلة والدخول في أخرى. يقيِّد هذا الخوف دفق الطاقة عندنا ويؤخر نموّنا. تمر أجسادنا بتغيرات مستمرة في كل جزء من الثانية طيلة فترة حياتنا، وتشمل هذه التغيرات التحولات، وإن عملية التحول بحد ذاتها، أي الحياة، هي أيضاً عملية موت وفناء.

إذاً إنّ إحدى مميزات أو ملامح الحياة المتوازنة هي الموت المتوازن. فكما أننا نستغرق وقتاً للأكل والراحة فإننا نحتاج أيضاً إلى وقت كي نموت لندفع بعملية تحول أنفسنا قدماً عبر مراحل الحياة. إني أنظر إلى التأمل والتفكر بأنه الوقت الذي نحتاج إليه لكي نموت. ولهذا السبب نجد أن الجزء الحالي عن الصحة يتبع الجزء عن التأمل (التحكمات الطوعية)، فالتأمل هو الموجد الأساسي لكل النشاطات. يتدفق كل شعور أو نشاط عاطفي أو عقلي فوراً بشكل عمل جسدي. لذا فمن غير الحتمي أن يؤثر الوعي الذاتي المُنشط في الجسم وفي التبدّلات المهمة على الصعيد الجسدي. نستطيع فهم حقيقة دور المواد المساعدة في عملية تحضير الجسم لشفاء ذاته عندما نستطيع فهم كيفية مساعدة التأثيرات الأكثر شفافية لنا في الحفاظ على صحتنا.

الامتصاص عبر الرنين:

إن إحدى الطرق للنظر إلى طيف الجسد والعقل هي القول إن للطاقة شكلين يُعبران عنها: كطاقة صافية أو روح، وكمادّة. تتركز الطاقة الصافية في الجانب السببي من طبيعتنا أما الأشياء فهي التعبير المادي للروح. إنّ هاتين الحالتين من الطاقة متصلتان بشكل وثيق ممّا يساعد على تفسير كيف يمكن لبعض الأفراد الحفاظ على أجسادهم بالاعتماد على غذاء بالغ النقاء ألا وهو الطاقة بأصفى حالاتها.

يصبح بإمكاننا إنعاش أجسادنا أكثر فأكثر بأنماط الطاقة المرهفة تاركين وراءنا الطعام بجميع أنواعه. فإذا استطعنا عبر التركيز والنظام السماح لعقولنا بالعمل بشكل كامل في أجسادنا فإننا نزيد بذلك من شدة قدرتنا التحويلية.

بالنسبة إلى أنماط الأرضية الكثيفة يشكّل المغناطيس قوة تتجاذب فيها الأضداد، أي إن الإيجابي يجذب السلبي. أما في العالم الأكثر ندرة للروح الصافية أو العقل، فإنّ الأمثال فيه تتجاذب. إذا أبقينا جسمنا مشعّاً بحالة أقصى ما أمكن، فإن وعينا الأسمى سيجذب الطاقة الأسمى الموجودة على المستوى نفسه، وبذلك نتجنّب الأمراض.

إذا تمكّنا من إصدار الإشعاع بتردّدات طاقة معينة ذات سعة محددة على ذلك

المستوى المرتفع نفسه، والذي أسميه مستوى قابلاً للمغنطة، فإن هذا سيولِّد مع الطاقات المحيطة المماثلة تردّدًا للأصداء (أو رنيناً).

الرنين هو الصدى أو الانعكاس أو الارتداد، فإذا طرقت نوطة جي الموسيقية على الكمان وكان هناك بيانو على بعد ثلاث غرف منّا، فإن هذه النوطة ستسافر عبر الأثير وتحدث اهتزازاً رنينيًا على إصبع نوطة جي في البيانو والتي تُرجع بدورها صدى غير مسموع إلى الكمان. والأمر ذاته صحيح بالنسبة إلى الاهتزازات الكهرمغناطيسية والتي تملك القدرة على الارتداد. تذكر أنّ كل الدقائق التي يملكها جسدك مُحتواة أيضاً في الطبيعة. لكل من هذه الدقائق قدرة على إنتاج دفق خارجي للطاقة (يتم قياس ذلك الدفق الكهرمغناطيسي الخارجي بأجهزة حساسة كجهاز قدرة التدخل الشديد الناقلية المذكور في الفصل الأول). عندها، وبوساطة هذا الإشعاع الصادر عن أجسادنا نتمكّن من جذب الدقائق المساوية في تردد وسعة اهتزازها لاهتزاز دقائقنا.

يمكن تصنيف معظم الأمراض ضمن نطاق الوجدان والاعتناق. فالأشخاص الوجدانيون يعيشون على المستوى العاطفي وهم يتناغمون مع النبضات المنخفضة الكثيفة، ويجذبون بذلك الطاقة الراكدة في أحشائهم مما يسبب المرض. فالاعتناق أو التقمص العاطفي يحوّل هذه الطاقة الممتصة إلى شكل «أرهف» وأرق، أي إلى ضوء. وحين ترتفع سعة الطاقة فإنها تشع وتصدر إلى الخارج ولا تعود طاقة راكدة.

فمثلاً: التهاب المفاصل هو شكل من أشكال الاعتلال العاطفي. يترافق التهاب المفاصل في الجسم عادة مع التفكير الصلب والقاسي للعقل الذي يشكل غالباً بحد ذاته سبباً لالتهاب المفاصل. يتطلب شفاء التهاب المفاصل أن يصبح الجسد والعقل معاً أكثر ليونة. يمكن لبعض الحقن الدوائية في بعض الأحيان أن تزيد المرونة الجسدية إلاّ أن مثل هذا العلاج يجب أن يترافق أيضاً مع الراحة الفكرية. تُعزى البدانة إلى العاطفة، فالأشخاص البدينون كالإسفنج يمتصون مشاكل الآخرين بسبب طاقتهم الراكدة العشوائية.

وحال امتصاصها تستقر هذه الطاقة المتلبدة في الأشخاص البدينين ولا تنطلق إلى الخارج مرة أخرى ـ بالمثل ـ فإن الأفكار والمشاعر التي لا يتم التعبير

عنها واستخدامها تغيِّر كيميائية الجسم التي تصبح كثيفة فتتحول إلى سمنة. الوجدانية تعني «مشاعر مماثلة» في حين يعني الاعتناق أو التقمص العاطفي «الطاقة المتحركة المواكبة للمشاعر». ولعل أحد أسرار الصحة هو الارتقاء بالمشاعر الباطنية من مستوى الضفيرة الشمسية إلى داخل القلب، حيث يمكن تحويلها والتعبير عنها وإصدارها إلى الخارج.

الجدير ذكره أنّ الأشخاص المفكّرين والمكافحين والذين هم مرهفون لكل ما يحيط بهم والذين يجذبون إليهم كل المشاعر الوجدانية والطاقات مما يحيط بهم، غالباً ما يجذبون إلى أجسادهم جميع أنواع الدقائق التي تصبح بدورها مادة سامة لهم.

فمثلاً قد ننظر إلى حالات جلدية عديدة مثل الإكزيما والتي غالباً ما يعاني الأطباء الجلديّون صعوبة في علاجها. فهم يخضعون المريض لكل أنواع الفحوصات فلا يجدون المسبِّبَ لهذه الحالة الجلدية، وقد يرفعون في النهاية أيديهم مسلّمين بأنّ المشكلة الجلدية هي أعراض جسدية لظواهر نفسية.

لقد عالجت مرة فتاة في التاسعة من العمر. كان مظهرها العام مشرقاً ونقيًّا تماماً عندما كانت تذهب إلى المدرسة صباحاً، وبعد مرور نصف ساعة على وجودها في الصف وإذا أُصيب أحدٌ من زملائها بألم في الرأس أو التهاب في الحلق في خلال النصف الساعة المذكورة فإن الفتاة تصاب بالأعراض نفسها. وحاولت الفتاة عندها التخلص من تلك الأعراض بإفراز مادة سامة داخل جسمها أدت إلى إصابة كامل أنحاء جسمها بالإكزيما. وكان لا بد من تعليمها كيف تحرر طاقتها قبل أن تذهب إلى المدرسة لكي يكون الحقل الكهربائي المحيط بها جيّدًا فلا تلتقط من محيطها أيًّا من الدقائق الأدنى طاقة.

تحيط بنا جميع هذه الطاقات الأدنى والمواد السامة، ولكن الطريقة الوحيدة التي يمكننا أن ننجذب إليها هي أن نصبح متعاطفين معها كهرمغناطيسيًّا أي إذا تركنا طاقتنا تنحدر إلى مستواها، ويشخص الأطباء طبعاً هذه الحالة بوجود «مستوى منخفض للمقاومة»، وعليهم تسميتها أيضاً «مستوى الوعي المنخفض» لأن الوعي يعني الطاقة. فعندما تمدد وعيك فإن تمدد طاقتك يخدّر عامل المناعة

عندك إذا كانت مقاومتك منخفضة لأن وعيك منخفض. (لاحظ أن ميكانيكية المناعة متمركزة في الغدة الصعترية، الغدة المترافقة مع مركز القدرة الدقيق للقلب، موطن الوعي). لهذا عليك أن تجد الإثارة والمتعة في كل ما تقوم به.

يمكنك أن تكوِّن هذه الإثارة بداخلك وإنه لقيّم جدًّا معرفة أنه بإمكانك استخدام الغضب لخلق مثل هذه الإثارة إذا لم تسمح لهذا الغيظ بالتكتُّل والتخثُّر داخل ضفيرتك الشمسية حيث تبدأ بإصدار نتائج عكسية عليك. فعندما تغضب عبّر عن تلك المشاعر بشكل خلاق وليس بصفع أطفالك على آذانهم. يمكنك أن تنظِّف خزانتك أو مكتبك، لمِّع حذاءك أو ملابسك، انكش أرض حديقتك. قد تتذمّر من هذا وذاك كل الوقت، ولكن إذا استخدمت طاقة الغضب فإن هذه الطاقة تصبح مفيدة لك. فهذه الطاقة لم تهدر ولا تؤثر فيك في منطقة الضفيرة الشمسية، بل إنها تُوحِّد حقل طاقة حولك. وهذا درس بالغ الأهمية في عالمنا المتطور والذي نخضع فيه للعديد من مصادر الغضب والإحباط. يلجأ بعض ممارسي رياضة اليوغا إلى هذه الأداة عندما يذهبون إلى الصحراء فلا يعود لديهم ما يغضبهم ولكنهم يحتاجون إلى طاقة إضافية لتأمّلهم. قد يشاهدون ذبابة أو أي حشرة أخرى تطن حولهم فيظهرون متوترين ويصرخون «ماذا تفعل هذه الحشرة في محيطي؟ سأقوم بالتقاطها». وعبر كل هذه الإثارة يشعر هؤلاء فجأة بأنهم اكتسبوا شحنة من الطاقة فيباشرون التأمّل بطاقة جديدة.

لقد علّمنا المجتمع أن علينا التحكُّم بغضبنا، ولكننا لم نفهم أبداً معنى التحكم، ونحن نفهم التحكم على أنه كبح أو كبت أكثر مما هو إطلاق للطاقة. السلطة، وهي عبارة أخرى للتحكم، هي أمر بالغ الأهمية ولكننا نستخدمها بطريقة خاطئة، فإذا لم نكبح بها أنفسنا استخدمناها لكبت العالم من حولنا. لذا إذا شعرت بالغضب فلا تكبت هذه المشاعر بل أخرجها بعمل فعّال. ولا يعني ذلك أن عليك أن تضرب أحداً بعنف وتطرحه أرضاً. هناك أشياء كثيرة يجب القيام بها والتي يمكنك تنفيذها بطاقة غضبك هذه.

ما أقوله هو أن الطاقة التي نشعها أساسية في تحديد ما نجذبه لأنفسنا. ويكمن مفهوم التوافق أو الرنين في الأسلوب الذي أتبعه.في المعالجة والتغذية.

تهتزُّ كل دقيقة من دقائق الأشياء بمستوى اهتزاز فريد بها، ويجذب الجسم إليه جميع العناصر التي يحتاج إليها للنمو والحياة عبر عملية امتصاص الطعام.

يحتوي العالم من حولنا على جميع المواد المغذية التي نحتاج إليها لصحة سليمة وحياة متوازنة. غالباً ما نختار ما هو غير ملائم وغير ضروري لنموّنا والحفاظ المتوازن لأجسادنا، ولكن حتى لو تناولنا الأطعمة الملائمة فقد نبقى غير أصحاء بسبب سوء امتصاص الطعام. إن الاعتلالات الكيمائية، الغذائية أو المنشطة، مهما يكن سبب ما ندعوه اعتلال الصحة، لا يمكن تجاوزه فقط بإشباع العضو بإكمال العناصر أو الأغذية الناقصة، فإذا لم يكن العنصر قادراً على امتصاص هذه الأدوات المساعدة فلا يمكنه استعادة دوره المتوازن أي العافية.

يقوم الجسم بهضم المنشِّطات بأشكالها بكثافة لأن الجسم ثقيل أصلاً. ويقوم الجسم الأخف بامتصاص طاقات أرق وأكثر شفافية. ولكن الجسم يملك القدرة والإمكانية على تحويل الطاقة التي يمتصها إلى طاقة أكثر شفافية ورقة. إذاً لسنا مرتبطين بثقل أجسامنا لأننا نملك القدرة على تحويل الطاقة داخل أنفسنا إلى مستويات أرقى وأشفّ. فنحن نمتص الحيوية من اللحم والسبانخ والبيض لأننا أصلاً نشاطر الانجذاب والألفة مع الطاقة الموجودة في هذه المواد، وتأخذ هذه المواد عند امتصاص الجسم لها شكلاً أبسط وتستخدم لاستعمالات أخف وألطف. امتصاص الطعام هو عبارة أخرى للرنين، إذ يقوم الجسم بامتصاص الطعام بشكل أفضل عندما يتناغم (أي يرن) مع النبضات الحيوية الألطف في الكون. وهذا حق طبيعي مكتسب منذ الولادة وبالتالي فنحن مسؤولون إذا أسأنا استخدام هذا الحق وعزلنا أنفسنا عن الإنعاش الألطف أو الطاقات المحيطة بنا.

يبدأ الأسلوب السليم في التغذية عندما نحلل اعتلالاتنا ونحضّر بعدها جسمنا لإشباع حاجاته طبيعيًا من العالم المحيط به. وإذا كان الجسم يعمل في أقصى حالات نشاطه فإن الطقس بالإضافة إلى نظام حمية معقول يكفيان لتلبية جميع حاجاتنا. لا يجب عليك تناول المنشطات أو الفيتامينات أو معادن إضافية طيلة حياتك. ولدى تشخيص عدم توازن غذائي ما، يمكن تهيئة الجسم لامتصاص ما يحتاج إليه، وعندها يستطيع امتصاص احتياجاته من هذه الملحقات الغذائية

الإضافية. بعد ذلك يتمكن الجسم من استعادة توازنه والحفاظ على صحته دونما مساعدة خارجية إضافية.

لنرَ الآن كيف يحافظ الجسم على هذا التوازن وكيف نهيّىء أنفسنا عضويًا للصحة الذاتية التلقائية.

أنظمة الإيونات والطاقة الكهرمغناطيسية:

سبق وذكرنا أنه عبر التفاعلات الكهركيميائية داخل الجسم، توجد عملية تحول مستمر من الكيمياء إلى الطاقة ومن الطاقة إلى الكيمياء. فكيف تتوفر هذه الطاقة للجسم وكيف تخضع لهذه التحوّلات؟ يحدث تبادل القدرة في أجسادنا عبر تبادل الإيونات والتي هي ببساطة مركبات لجزئيات إما نوى أو مجموعة نووية فقدت أو اكتسبت إلكترونات فأصبح لديها شحنة كهربائية.

تُبنى وتُهدم الجزيئات التي تتألف منها أجسادنا عمليًا عبر تبادل الإيونات. إن الانجذابات التي توحِّد عالميْ الحياة الإيوني والجزيئي هي عمليًا - فقط - امتدادات لذلك النشاط غير المرئي الذي يعم الكون، ألا وهو القوى الكهرمغناطيسية المشعة في جميع الاتجاهات.

تتألف أجسادنا بمعظم أجزائها من الماء. إن لعمل هذه الكتلة المائية التي تجري داخل أجسادنا أهمية بالغة، لأن سوائل الجسم تلعب دور المادة المُحفِّزة، فهي تحمل وتضيف كل المؤثرات الخارجية والتغذية إلى كل جزء من الجسم. أيضاً، إن صفة قابلية التمغنط لسوائل أجسادنا (تجاذب الأمثال) تعتمد على عملية ثابتة لخلق ومزج الإيونات في هذا السائل وعلى مستوى التوازن الإيوني بين الإيجابي والسلبي.

إذاً إن إحداث تغييرات في الجسم يعني تغيير الحالة الكهرمغناطيسية لسائل الجسم. فالكهرباء هي الصفة المحددة لقوة الطاقة التي نتعامل معها، والمغناطيسية هي الاتجاه المعطى لتلك القوة. ويُعزى المرض والشيخوخة وتغيرات أنماط الطاقة الأخرى للجسم بشكل أساسي إلى اختلال التوازنات وانخفاض الكمونية الكهربائية في بلازما الجسم أي السائل الجزيئي الداخلي. ومن خلال عمل سائل

الجسم كمادة محفِّزة، من المهم أن يوصل سائل أجسامنا الطاقة الكهركيميائية بطريقة صحيحة. ولو كان سائل جسمنا مجرد ماء ناقل نقي وسيط، فإن ذلك يعني أنه يجري تبديد وتوزيع أي طاقة كهربائية محتواة بداخله إلى الخارج. لا يمكن لناقل جيّد بدون عزل الاحتفاظ بأي طاقة داخله، فالطاقة الموجودة داخل مثل هذا السائل تختفي ببساطة مع مرور الزمن. يجب أن يكون سائل جسمنا متوازناً كهركيميائيًا حتى ينقل الطاقة دون أن يخسرها، أي يجب أن يكون ماءً عازلاً كهربائيًا. وفي هذا المعنى، تكون المياه المقطرة حيادية تماماً، أي إنها تستطيع أن تحتفظ بجميع الكيماويات والمغذيات وتشحنها وتبقي عليها.

وفي هذا السياق يمكننا أن ننظر إلى شيوع «الفرشات المائية». يُثار الناس لفكرة النوم على «فرشات مائية» ولكنهم غالباً ما يتذمّرون من أنهم شديدو التعب. هم لا يدركون أنهم قد فتحوا جميع البوابات لطاقاتهم لأن الماء المعبأ داخل فراش الماء هو «ماء حنفية» أي ماء ناقل وغير متوازن كيميائيًا، أي إن جميع الطاقات تنتقل عبره وتتبدّد.

تنتقل جميع الطاقات النفسية وأنماط التفكير والرسائل الكهربائية وكل ما عداها عبر الماء وتتبدّد. قد يؤثر ذلك في حالتك العقلية وقد تشاهد أحلاماً مرعبة في حالة اللاوعي عندما تستلقي على فراش مائي بسبب انعدام الناقلية فتبدأ بالسماح لطاقتك بالتسرب إلى الخارج.

أطلق على هذه الحالة اسم «الهالة النازفة». وقد تنجم هذه الحالة عن نقص في الناقلية الكهركيميائية الملائمة في سوائل الجسم وعناصرها كالكالسيوم الذي يؤمن الناقلية داخل أجسامنا. لا بأس إذا أردت النوم على فراش مائي، طالما أنك تتحمل مشقة إضافية، من تعبئته بماء مقطر، وعندها لا يعود الفراش ناقلاً ويصبح عازلاً كهربائيًا فلا تتبدد آنذاك طاقاتك في أثناء الليل.

عناصر وأملاح الخليّة:

إنّ العناصر الكيميائية الأساسية هي تلك المواد التي نحتاج إليها للعيش بصحة جيدة. ففي النمط العادي الطبيعي الذي تعمل فيه أجسادنا فإننا نستمد أو

نستخلص الانتعاش من الطاقة المتوفرة بشكلها الجزيئي أي من الطعام. ولعل ما يقوم الجسم به عمليًا للحصول على الانتعاش هو أن يمتصَّ الاهتزازات الإيونية الأساسية للعناصر الجزيئية التي يحتاج إليها والمتوفرة في مختلف الأطعمة.

يُعنى برنامجي للصحة والتغذية بالوصول بالجسم إلى وضع يتمكّن معه من امتصاص الطعام أو تجزئته واستخلاص الغذاء الذي يحتاج إليه منه.

دعني أُعطي مثلاً عن امتصاص الطعام. إذا كان جسمي بحاجة إلى عنصر السيليكون فإني أتناول الخيار الحاوي على السيليكون. ولكن كيف يتم امتصاص السيليكون الموجود في الخيار إلى داخل مادة سائل جسمي حيث سيكون هذا السيليكون أكثر فعالية؟ إن الامتصاص مؤكد لا محالة لأنه معني فقط بالعملية الجزيئية، ولكن بما أنه الآن علينا التركيز على المستوى الإيوني فعلينا تحفيز عملية أخرى وهي الرنين.

تتجاذب الأمثال في الكهرمغناطيسية الإيونية. إذاً يتم إنجاز الانجذاب والامتصاص عندما يتطابق الرنين الإيوني للسيليكون مع رنين سائل الجسم. إلاّ أنّ سائل الجسم سيشعّ مع نبض السيليكون فقط عندما يصبح السائل حاوياً على الكمية الكافية من عنصر السيليكون لحمله على الرنين. أي إنه لكي يستخلص سائل الجسم السيليكون الموجود في الخيار، يجب أن تتوفر إيونات السيليكون في سائل الجسم مسبقاً. إذاً هناك اختلال سيليكوني جدّي في الجسم وإنّ تناول الخيار لن يحل المشكلة لأن الجسم غير قادر على امتصاص السيليكون الذي يحتاج إليه بشكل مناسب.

إنّ أملاح الخلية، والتي تبلغ اثني عشر، هي فئة خاصة من المركبات الكيماوية المحضّرة للمعالجة المثلية (أي المعالجة بإعطاء المصاب جرعات صغيرة من دواء لو أُعطي لشخص سليم لأحداث عنده مثل أعراض المرض المعالج) ويحتوي كل منها على عنصر أو إيون سبق وأن تمَّ تعريضه لعملية تمييع خاصة لجعل هذه العناصر أكثر وفرة وجهوزية للجسم. إن هذا التوظيف للعناصر الممزوجة (كالصوديوم مع الفوسفور) مصمّم لاستباق أسلوب الجسم في استخلاص ما يحتاج إليه من صوديوم أو فوسفور. وفي حالة هذين العنصرين،

الفوسفور مثلاً يكون موجوداً بشكل فوسفات، وفي عملية الفصل قد يصعب امتصاص الصوديوم والفوسفور كامتصاص العناصر النقيّة. ولكن كي تستطيع الامتزاج لتأخذ شكل الملح عليها أن تكون بحالتها الإيونية أوّلاً وبالتالي فإنها تساعد بعضها البعض كي يتم امتصاصها وهضمها.

إذا كان الجسم بحاجة إلى طاقة إضافية ملحقة، فلن ينفع إشباعه فقط بإيون مشحون إيجابيًا. فالجسم، كونه حقل طاقة كهربائيًا ثنائي الأقطاب، يحتاج إلى كلا القطبين لتنشيطه وتفعيل دوره. لذا فإن الطاقة الإضافية الملحقة يجب أن تحتوي على عناصر إيجابية الشحن كالحديد مثلاً، وعلى كمية مساوية من العناصر السلبية الشحن كالفوسفور. يمكن إدخال هذه المواد المغذية إلى الكائن في الشكل الذي تم فيه امتصاصهما من مثل كائنات حية أخرى كما في الأنسجة النباتية والحيوانية الغنيّة بالحديد والفوسفور أو بشكلها المنحلّ أي ملح الخلية.

لقد سُمّيت أملاح الخلية بذلك لأنها تمثّل مستويات انحلال أو تخفيف تقارب تركيز هذه المواد في الخلايا نفسها. عندما أقول أملاح الخلية مخففة فأنا لا أعني بالضرورة أنها مسقية (مشبعة) بالماء بل بالعكس فإن طاقة عالية يتم الحصول عليها عبر التخفيف والتمييع. وفي تحضير أملاح الخلية تتألف عملية التمييع من سحق متكرر والذي هو الطحن المضني للمركب الكيميائي أو الملح في جرن الهاون والمدقة، بالإضافة إلى مادة محايدة كهركيميائية قادرة على دفع إيونات الملح المشحونة كهربائيًا وإيصالها والإمساك بها. اللاكتوز أو سكر الحليب هو كتلك المادة المحايدة فهي تحتفظ بالكمونية الكهربائية لملح الخلية حتى يمكن تحريره بمزجه مع سائل. لهذا السبب لا يجب أبداً أخذ أملاح الخلية مخففة بالماء أو حتى باليد، فهي تفقد شحنتها بمجرد ملامستها مع الرطوبة وذلك قبل أن تسنح لها الفرصة بالدخول إلى الجسم.

إن عملية السحق هي عملية تخفيف متواصل للملح مع اللاكتوز بمعدل جزء واحد من الملح إلى تسعة أجزاء من اللاكتوز أو نسبة تخفيف واحد إلى عشرة، وبعد إنجاز تحضير بالغ الدقة للمحلول الأصلي بنسبة تخفيف واحد إلى عشرة، وذلك بالطحن لفترة كبيرة للم,واد كلها، يتم سحق جزء من هذا الخليط

مع تسعة أجزاء من اللاكتوز لإنتاج محلول مخفف بنسبة واحد إلى مئة. وتكرر العملية إلى أن نحصل على التخفيف أو الكمونية المرجوّة. تبلغ الكمونيات الشائعة لأملاح الخلية ٣ س أي جزء واحد من الألف أي ١/ ١٠٠٠، ٦ س أو ١٠^{٦} التي تعادل ١/ ١,٠٠٠,٠٠٠، و ١٢ س أو ١٠^{١٢} والتي تعادل نسبة تخفيف ١/ ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ولا يعني ذلك أن الشكل الأقل تخفيفاً أو الأدنى كمونية هو الأقوى بالضرورة، إذ يعني التخفيف الأقل أنّ ملح الخلية أكثر كثافة، وكلما زادت كثافة المادة كلّما طالت المدة اللازمة لامتصاصها مما يحرِّك النظام الجسدي أكثر. وبالتالي إن قوة تخفيف ٣ س هي كمونية أو تخفيف منخفض نسبيًا، وهي مناسبة للبناء والنمو البطيء كما هو الحال في فوسفات المغنيزيوم. وقد تشكل الكمونية أو التخفيف الأعلى صدمة للنظام الجسدي، في حين أنّ درجة تخفيف ٦ س ملائمة للحالات التي يكون فيها النشاط والعمل المُحرض ضروريين.

وفي حين تساعد أملاح الخلية على عمليات الابتناء أو النمو في الجسم فإنّ العناصر تتحكم بعمليات الهدم أو الفناء. وتشكل هاتان العمليتان معاً الأيض (أي العمليات المتصلة ببناء البروتوبلازما ودثورها) فالأيض هو في الواقع تعبير عن ثنائية عمل الصيانة والتوزيع للطاقة الحيوية عبر الجسم، وهو عمل أملاح الخلية (أي الصيانة) والعناصر (أي التوزيع).

ولعل الأملاح العديدة والعناصر الضئيلة هي الأشكال المحددة التي توجد فيها العناصر الأربعة الأساسية عند القدماء (الأرض، الماء، النار، والهواء) والموجودة في كوكبنا، وعلى الرغم من مظهرها الكثيف في بعض الأحيان، تعمل العناصر جميعها داخل كائنات حية لتشجع حركة وتوزيع الطاقة. وتسمى العناصر الضئيلة بسبب ضآلة أثر هذه المواد الموجودة في كامل أنحاء الجسم، وعلى الأخص في الغدد المرافقة لمراكز القدرة الدقيقة السبعة. وعلى العكس، توجد المعادن بكميات كبيرة نسبيًا ويكون بعضها من ضمن الأركان الأساسية لبناء الجسم. مهما يكن من أمر، فسواء أوجدت المعادن والعناصر الضئيلة بكميات هائلة أو ضئيلة داخل الجسم فمن الواضح أنها أساسية لصيانة صحة وتوازن عمل

الكائن الحيّ.

ومع أن أجسامنا تحتوي على جميع مظاهر أنماط الحياة العضوية في كوكبنا، فهي غير قادرة على البقاء دون أسس أو قواعد غير عضوية أي دون عناصر. ترتبط جميع العمليات العضوية بالنشاطات غير العضوية للخلايا والتي تحمل التوازن إلى العلاقة ما بين الأملاح والعناصر.

تمثّل أملاح الخلية البنيان المألوف الذي يكثّف وينقل ويوصل الكمونية الإيونية للعناصر الأساسية من حالتها الخام عبر الجهاز الهضمي للجسم وأخيراً إلى داخل سائل الجسم. إذاً، تساعد أملاح الخلية في توزيع العناصر إلى أنحاء الجسم كافة.

وتمثل أملاح الخلية التي هي مركبات كسائر المركبات الكيميائية الطاقة الكمؤنية المحبوسة والتي تنتظر إطلاقها. إنّ الهدف من أملاح الخلايا هو تحقيق الثبات بدمج واستخدام طاقات العناصر عبر قوى نابذة أو قوى جاذبة نحو المركز. وعلى العكس، فإن العناصر هي القوى النابذة أو الطاردة من المراكز التي توزّع الطاقة المشعة في أنحاء الجسم على شكل أمواج ودوائر حلزونيّة وأمواج أفقية وعمودية تختلف بدورها دوامات. إذاً فالنماذج المشعّة التي شاهدناها هي الصفة المميزة للهالة.

وتنظِّم إيونات الأملاح المذابة الأيض، وبهذه الطريقة تُوازن الأملاح إشعاع النابذ للعناصر. إن هذا التوازن هش جدًّا إذ إن أقلّ اختلال في توازن كيميائية السائل يكون له مضاعفات واسعة على الكائن الحي ككل. يجب أن تكون المعادن والعناصر الضئيلة في توازن مناسب داخل أجسامنا لكي تتمكن من لعب دورها بشكل صحيح في توزيع الطاقة. وإذا كانت في حالة من اختلال التوازن فهي لن تتمكن من إثارة الطاقة وإبقائها متدفقة. فمثلاً، إذا عانى شخص من نقص في البوتاسيوم فهو يعاني تلقائيًّا من زيادة في محتوى الجسم في الصوديوم. إن عدم التوازن هذا يشبه دورة قصيرة في نموذج طاقتنا، ولهذا السبب نحتاج إلى تعديل مثل هذا الاختلال في التوازن باستخدام أملاح الخلية.

الجدول رقم ٣ يبيِّن بعض العناصر والأملاح المهمة. في حالتها الحرة يكون

لكل من هذه العناصر مجموعة من الخواص المحددة المرافقة لطول موجة معين. تلك هي الأسس لما أدعوه الصلة الروحية أو الانجذاب الاختياري (الذي سآتي على ذكره في الفصل السادس). عندما تمتزج هذه العناصر مع بعضها لتشكل ملِحاً آخر، يكون للمركب الناتج مميزات وخواص جديدة قد تختلف عن خواص العناصر الأصلية. يصف الجدول رقم ٣ العناصر في حالتها الحرة مع ما يجعل لكل منها أهمية للجسم. في الجدول رقم ٤ ربما اختلف وصف ملح الخلية عن وصف العنصرين الداخلين في تركيبه.

تعليمات لتناول أملاح الخلية:

إنّ الهدف من الحفاظ على توازن صحيح لملح الخلية في الجسم هو اجتذاب واستخلاص العناصر المعدنية التي نحتاج إليها في نظامنا الغذائي الاعتيادي. ففي الظروف العادية يجب أن تكون أملاح الخلية ذاتها مستخلصة أيضاً بسهولة من حميتنا الغذائية. ولكن لإبطال اختلالات معينة من المناسب إثارة نظام الامتصاص الهضمي بتناول مستخلص أملاح الخلية على شكل أقراص. ولأن أملاح الخلية هي من بين الملاحق الغذائية الأقل كمونية وضرر التي يمكنك تناولها، فمن المأمون لك تجربتها بنفسك. بعد درس الجدول ٤ وتحليل حاجاتك واحتمالات النقص عندك، وربما باتباع الاقتراحات التالية بورقة اللعب التي تكشف الحظ من أصل ٢٢ ورقة لعب للتنبؤ بالمستقبل (انظر الفصل السادس) قد تختار تجربة ملح خلية واحد أو أكثر. وتبلغ الجرعة الطبيعية ستة عشر قرصاً يوميًّا بمعدل أربعة أقراص أربع مرات في اليوم أو ثمانية أقراص مرتين في اليوم صباحاً ومساءً. ولأن لأملاح الخلية هذه كمونية كهربائية فمن المهم جدًّا تناولها بملعقة جافة ولا يجب لمسها أبداً باليدين. إنّ الرطوبة في جلدك مؤيّنة وتستطيع انتزاع كمونية الأقراص وجعلها حيادية، بمعنى أن رطوبة جسمك تفرغ عمليًّا الشحنات من أملاح الخلية. يمكنك أيضاً سكب العدد المذكور من الأقراص داخل غطاء القنينة (الزجاجة) ومن ثم تناولها مباشرة عبر فمك. وكما ذكرت آنفاً لا تتناول الأقراص مع ماء بل دعها تذوب تحت لسانك. احفظ القنينة محكمة الإغلاق بعيداً عن الرطوبة والحرارة والضوء والمواد العلاجية الأخرى.

وإذا بدأت بتناول ملح خلية معين لعلاج مرض مزمن محدد، فتناول هذا الملح لفترة أشهر قليلة ثم توقّف، فالجسم يجب أن يصبح قادراً في هذه الفترة للتعويض عن النقص فيه، ويجب أن تلاحظ بعض التحسّن في قدرة جسمك على امتصاص حاجاته الأمر الذي يظهر جليًّا بانخفاض في أعراض النقص عندك. بعدها تستطيع تناول بلازما حيوية والتي هي مزيج دفاع متوازن من أملاح الخلية.

وإذا لم تلاحظ أي تحسن في حالتك بعد تناول ملح الخلية فإنك بحاجة إلى أن تحلّل (تبرمج) أنظمتك الغذائية وطريقة حياتك بدقة أكبر لتحديد ما قد يمنع العلاج بملح الخلية من التأثير.

الجدول ٣ : بعض المعادن والعناصر الضئيلة الهامّة

العنصر	الشحنة الكهربائية	الوصف والدور	الأعضاء التي هي بحاجة إليه	مصادر التغذية
الكالسيوم	كهربائية إيجابية (مكوّن قلوي)	مادة معدنية توجد في الأرض القلويّة كالكلس والطبشور، أساس لجصّ باريس، الكالسيوم يزيد من الصلابة والتبلور وبالتالي يعمل عمل الموحّد، حجر البناء، ويعمل في النظام العصبي عمل الموصل والناقل. لا ينحصر استعماله في العظام، يمكن تفكيك التكلّس في الجسم بالكالسيوم بشكله المؤين والذي يوزع الكالسيوم إلى باقي أجزاء الجسم، وبالتالي يكسر تبلور الكالسيوم (انظر السيليكون).	القشرة الخارجية الكظرية، العضلات، الأظافر، المبيضان، البروستات، الهيكل العظمي، الجلد، الأسنان، والغدة الصعترية.	اللوز، جوز البرازيل، قشر الحمضيات، البندق، الخضار الخضراء، أوراق الأعشاب والنباتات، الحليب، الطحالب البحرية، بذور السمسم، وبذور دوار الشمس.
الكلــور	كهربائية سلبية (مكوّن للأحماض)	غاز أصفر مخضرّ، أثقل بمرتين ونصف من الهواء، شديد الانحلال في الماء، سريع العمل في المحلول، سام بشكله الغازي. أساس في صنع حمض كلور الماء ويطلق الأوكسجين في أثناء هذه العملية. نحتاج إلى حمض كلور الماء للهضم والدفاع.	الشعر، الأمعاء، الكبد، العضلات، البنكرياس، الجلد، الطحال، الأسنان، والغدة الدرقية.	الأفوكاتو، الكرفس، جوز الهند، التمر، اللفت، الكرنب، عشب البحر، الخس، الطماطم أو البندورة.
النحــاس	كهربائية إيجابية (مكوّن قلوي)	معدن بني محمرّ، طيّع، قابل للتمدد والطرق، ناقل ممتاز	الدم، الدماغ، الكبد، والبنكرياس.	المشمش، الفاصولياء (خصوصاً المنقطة)، الجوز، والمكسرات، والحبوب غير

العنصر	الشحنة الكهربائية	الوصف والدور	الأعضاء التي هي بحاجة إليه	مصادر التغذية
		للحرارة والكهرباء. أساس للاستفادة من الحديد عند اتباع الحمية الغذائية. عالي التركيز في الغدة الصنوبرية ولكن الكثير من النحاس يمكن أن يجعلك بليداً كسولاً.		المطحونة.
الفلور	كهربائية سلبية (مكوِّن للأحماض)	غاز أخضر مصفرّ، حاث أي متأكِّل، سام، أشد العناصر المعروفة تفاعلاً. تهاجم وتدمر المواد العضوية، زيادتها يمكن أن تؤدي إلى أمراض فقرية وعظمية.	القشرة الخارجية الكظرية، الدماغ، العينان، المبيضان، البروستات، الأسنان، والغدة الصعترية.	اللوز، القصب السكري، الجزر، الهندباء البرية الطازجة، السبانخ، اللفت الغض.
اليود	كهربائية سلبية (مكوِّن للأحماض)	عنصر لامعدني من عائلة الكلور والفلور نفسها. يتألف من بلورات سوداء رمادية متطايرة تشكل بخاراً بنفسجي اللون، أساس في تركيب هرمونات الغدة الدرقية، اختلاله يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية.	الغمد الشوكي الكظري، الشعر، الغدة الصنوبرية، الغدة النخامية، والغدة الدرقية.	الهليون، العنب، الحشائش البحرية، الطحالب، الكرنب، عشب البحر، جميع أنواع الطعام البحري (خصوصاً المحار)، السبانخ، شوندر اللفت الغض، والبطيخ.
الحديد	حيادي (مادة	يظهر في الطبيعة على شكل	القشرة الخارجية الكظرية، الدم،	فلفل أحمر، حشائش بحرية،

	محفِّزة)	فلز معدني أي معدن ممتزج مع الفلز بحيث يتم استخراج المعدن منه، أساسي لتكوين الهيموغلوبين، ويعمل كناقل للأوكسجين عندما يمتزج مع البوتاسيوم، عنصر شافٍ ممتاز. وبما أن فوسفات الحديد يستخدم لرفع ضغط الدم فيجب استعماله بحذر.	الدماغ، القلب، الكلى، العضلات، المبيضان، البروستات، الجلد، والغدة الصعترية.	أوراق الخضار الخضراء، عشب البحر، القـرع.
المغنيزيوم	إيجابي الشحنة (مكوِّن قلوي)	معدن أبيض فضّي قاس وخفيف، يحترق مصدرًا وهجًا وَضّاءً، موزع عام للعناصر الأخرى في الكائن الحيّ، يحفظ تيار الطاقة في الدم والأعصاب، اختلاله يؤدي إلى ضعف، اكتئاب، واختلالات في الضمور العضلي.	الكظريات، الدماغ، الأمعاء، الكلى، الكبد، البنكرياس، الطحال، والغدة الدرقية.	اللوز، الموز، الفاصوليا، التمر، الفواكه المجفّـفة (فقط المكبرتة)، جميع الخضار الخضراء، عشب البحر، البطاطا.
المنغنـيز	حيادي (مادة محفِّزة)	معدن أبيض رمادي، يكون عادة قاسيًا وسريع الكسر، يصدأ كالحديد ولكنه ليس مغناطيسيًـا.	الغمد الشوكي الكظري، الدماغ، العينان، الغدة الصنوبرية، والغدة الدرقية.	الشمندر، الجزر، الكرفس، الثوم، المعمّر، الخيار، والبقدونس.
الفوسفور	كهربائية سلبية	جسم صلب أبيض شمعي	الغمد الشوكي الكظري، الدماغ،	الفاصولياء (الخضراء)، الفواكه

العنصر	الشحنة الكهربائية	الوصف والدور	الأعضاء التي هي بحاجة إليه	مصادر التغذية
	(مكوِّن للأحماض)	يصبح أصفر عندما يتعرض للضوء، ويطلق عند تعريضه للهواء أبخرة بيضاء ورائحة ثوم، يمكن أن يكون شديد السميّة، ولكنه كمادة داخلة في تركيب النخاعين يعمل كعامل حماية للنسيج العضلي والأعصاب، يساعد على الامتصاص الصحيح للكالسيوم والمغنيزيوم.	الشعر، القلب، الغدتان الصنوبرية والنخامية.	المجفَّفة (فقط غير المكبرتة)، الحبوب الكاملة، أوراق الخضار الخضراء، الجوز، طحالب البحر، وجميع البذور.
البوتاسيوم	كهربائية إيجابية (مكوِّن قلويّ)	مادة بيضاء فضيّة، تتحد بسهولة مع الأوكسجين وتنحل في الماء مصدرة انفجارًا بسيطًا ولهبًا. أساسي للحفاظ على توازن الجملة العصبية، يجب أن يكون مركز كل خلية عصبية مملوءًا بإيونات البوتاسيوم، ويكون الغشاء مملوءًا بإيونات الصوديوم، والبنيان مقوّى بالكالسيوم والسيليكون لينتج وينظم حرارة الجسم.	القلب، الكبد، العضلات، البنكرياس، الطحال، المعدة، القناة الهضمية، والغدة الدرقية.	الأفوكاتو، الموز، الفاصوليا، (الخضار)، الشوندر، الجزر، الفواكه المجفَّفة (غير المكبرتة)، أوراق الخضار الخضراء، الجوز، الفجل، والطحالب البحرية.
السيليكون	كهربائية سلبية (مكوِّن للأحماض)	يوجد في الصخور البلّورية كالكوارتز والصوّان، مادة شديدة	القشرة الخارجية الكظرية، الدماغ، الشعر، القلب، المبيضان، البروستات،	الأفوكاتو، الخيار، الهندباء البرية، الخس، الأعشاب، الفريز، وبذور

		الصلابة، يوجد في الينابيع المعدنية، يزيد من صلابة ومتانة العضو، ومشع للطاقة. يمكن أن يتشكّل بأشكال بلورية متعددة الأنواع، يعمل حمض الليمون على تأكل الكالسيوم الذي يكسو العظام، وتعمل زيوت الكبد على إعادة تزييت العظام الجافّة (ويعمل السيليكون كمادة ممغنطة وملّيِنة) مع الكالسيوم في الحفاظ على العظام، وتعمل الخواص العلاجية على دمج وتوازن واقتطاع المادة العفنة.	الجلد، الأسنان، والغدة الصعترية.	دوار الشمس.
الصوديوم	كهربائية إيجابية (مكوّن قلويّ)	مادة معدنية شمعية بيضاء فضيّة ناعمة، تتصف بشراهتها للماء إذ تطفو على السطح وتختفي تدريجيًا مصدرة أزيزًا يشير إلى إطلاق الهيدروجين، وتكوّن الصودا الكاوية. يجب حفظ الصوديوم في مكان محكم الإغلاق لمنع وصول الهواء. يسود	المرارة، الأمعاء، الكبد، الأظافر، البنكرياس، الهيكل العظمي، الجلد، الطحال، المعدة، القناة الهضمية، الأسنان، والغدة الدرقية.	الشوندر(الجذور والثمار) الجزر، الكرفس، الفواكه المجفّفة (غير المكبرتة)، الكرنب، عشب البحر، الفجل، والزبيب.

العنصر	الشحنة الكهربائية	الوصف والدور	الأعضاء التي هي بحاجة إليه	مصادر التغذية
		في سائل الخلية البروتوبلازمية. الفائض منه يسبب الاستسقاء.		
الكبـــريت	كهربائية سلبية (مكوِّن للأحماض)	جسم صلب بلّوري رمادي مخضرّ ذو رائحة وطعم خفيفين، لا ينحل بالماء مع أنه قابل للانصهار والغليان، يحترق عند اتحاده مع الأوكسجين بلهب أزرق.	الغمد الشوكي الكظري، العينان، الشعر، الأظافر، الغدة الدرقية، الهيكل العظمي، الجلد، المعدة والقناة الهضمية، والأسنان.	الكرنب، عشب البحر، الخس، توت العليق، واللفت.
الـزنـــك	كهربائية إيجابية (مكوِّن للقلويّات)	معدن أبيض مزرقّ عالي التركيز في الغدة الصنوبرية.	الشعر	الكرفس، الخس، بذور دوار الشمس، وخميرة القمح.

بحث في أملاح الخلايا:

إنّ العناصر الثلاثة الرئيسية الإيجابية الكهربائية التي تنجذب إلى الجسم والتي تتكوّن منها أملاح الخلايا هي الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم.

للصوديوم أو الناتريوم (Na) شراهة قوية للماء وبالتالي فهو موزِّع فعّال للسوائل عبر أنحاء الجسم كافة.

ينزع البوتاسيوم أو (الكاليوم) (K) إلى الاتحاد مع الأوكسجين لإنتاج الحرارة واللهب، لذا فهو عنصر مهم في إنتاج وتنظيم حرارة الجسم.

للكالسيوم (أو الكالكاريا) (Ca) صفات أساسية للدمج والتصليب والتبلور، لذا فهو حجر أساسي هام في بناء أنسجة الجسم. قد تُصنّف أملاح الخلايا في أربع فئات للمنشطات الحيوية وذلك اعتماداً على دورها في الجسم، وهي كما يلي:

ـ **فئة التبديل أو مجموعة الكبريت**: تحرك هذه المجموعة وتنقل الفضلات مساعدة بذلك على إزالة التسمّم، وتضم كبريتات الصوديوم، كبريتات البوتاسيوم، وكبريتات الكالسيوم.

ـ **فئة الحذف أو مجموعة الكلور**: تشجّع هذه المجموعة على الطرد الفعال للمواد الفاسدة من الجسم الحيّ. ويلي الدور الشافي أو المعالج بشكل ملائم دور التنظيف للمجموعة الأولى. وتشتمل هذه المجموعة على كلور الصوديوم، كلور البوتاسيوم، وفوسفات الصوديوم.

ـ **فئة الإلزام أو مجموعة الكالسيوم**: تساعد هذه المجموعة على دمج المواد وبناء المواد الجديدة. وتشمل كبريتات الكالسيوم، فلور الكالسيوم، وفوسفات الحديد.

ـ **فئة التوزيع أو مجموعة الفوسفور**: تعمل هذه المجموعة على التحكم بالتوازن الجزيئي والتناغم داخل الكائن الحي المُعافى، وتشمل فوسفات البوتاسيوم، فوسفات المغنيزيوم، والسيليكون.

ويُشير الجدول رقم ٤ إلى الأدوار الأساسية لكل ملح من أملاح الخليّة، كما يشير إلى الحالات التي يمكن أن تدل على خلل أو عدم اتزان لكل ملح من أملاح

الخلية في الجسم. وبالاستناد إلى هذه الأوصاف قد تتمكن من الجزم في اختيار أيّ من أملاح الخلايا تحتاج إليه للحفاظ على توازن صحيح لعمل جسمك.

مقدمة لاستعمال الأعشاب:

أصبحت الأعشاب، من جديد، من الوسائل الأكثر شيوعاً لمعالجة المرضى. إنّ هذه الأعشاب الطبية لا تعمل فقط بأسلوب علاجي ولكنها تساعد أيضاً للإبقاء على جريان الطاقة. لا يجب تناول الأعشاب الطبية على أسس دفاعية بل يجب استخدامها كعلاجات محددة عندما يطرأ على الجسم خلل ما. لا بأس في شرب الشاي المصنوع من الأعشاب الطبيعية كمرطب منعش، ولكن في هذه الحالة تجنب استعمال العشب نفسه كل الوقت وإلا فإن مضاعفات طبية ستحصل في جسمك.

الجدول ٤: أملاح الخلية

مجموعة الكبريت، أو فئة التبديل:

ـ فوسفات الكالسيوم (كالكاريا فوسفوريكا، كالك فوس $Ca_3 (Po_4)_2$)[١].

يوجد في جميع أنسجة الجسم، أساسي في التركيب الثابت للعظام والنمو الصحيح، وعنصر حيوي في جميع أدوار التغذية وامتصاص الطعام. يفحص الجفاف وعمليات العزل غير الطبيعية، يتحكم بأعمال التصلّب ويمنعها من بلوغ الذروة. تشمل حالات الخلل، بوجود هذا الملح، أمراض العظام، النمو غير المتوازن، ضعف الأسنان، الضعف والوهن، الهزال والانحلال، اختلالات هضمية، بطء النمو عند الأطفال، تأخير ظهور الأسنان. وهو مغذٍ عام لفقر الدم البسيط والوهن واختلال الهضم، وذو قيمة أساسيّة خاصة عند المسنين بسبب قدراته المُجددة والإحيائية بعد المرض الحاد.

ـ كبريتات البوتاسيوم (كاليوم سلفوريكوم، كالي سلف $K_2 So_4$) يساعد على تكوين الزيوت في الجسم، ينعِّم ويليِّن الأنسجة، ويُحلِّل المخزونات الصلبة،

(١) التسمية الأولى لكل عنصر هي الاسم باللغة الإنكليزية، أما التعبيرات ما بين القوسين فهي الاسم اللاتيني يتبعه الرمز المستخدم من قبل الصيادلة.

يحفظ المسام مفتوحة، ينبذ الزيت ويشجع التعرُّق. لهذا الملح شراهة للجلد والأغشية المخاطية فيعمل بالتالي عمل المليِّن والمُعالج معاً من خلال تشجيعه للإفرازات الزيتية. جيّد لمعالجة الطفح الجلدي والنزلة الشعبية. يتميز اختلال ملح الخلية هذا بإفرازات لزجة مصفرّة، لسان مصفرّ، سوء الهضم، إفرازات مصفرّة في العينين والأذنين والأنف، وهو مثالي أيضاً لمحتويات الجسم من الكالسيوم (مخلوط مع السيليكون).

- كبريتات الصوديوم (ناتروم سلفوريكوم، ناتروم سلف $Na_2 So_4$) هذا الملح ليس مكوِّناً أو مشكِّلاً للخلايا، يوجد فقط في السائل في ما بين الخلايا. يؤثر في إفراز الماء الزائد غير الضروري بجذبه واستخلاصه من الكائن الحي. يحرك وينقل سوائل الجسم في أثناء عملية الهضم والفصل والتعرّق والتنفّس، ولهذا السبب يضاف الناتروم سلف إلى بعض مدرّات البول. ينجذب هذا الملح بالأخص إلى المناطق المعوية والبطنية، مثالي لحالات اختلال عمل الكبد المترافقة مع أعراض تلوُّن جذر اللسان بلون بني مخضر، طعم المرارة، المغص الكولوني وما إلى ذلك، لمشاكل الكبد، وللقضاء على الإنفلونزا (الرشح).

مجموعة الكلور أو فئة الحذف:

كلور البوتاسيوم (كاليوم موراتيكوم، كالي مور Kcl) يوزِّع الأوكسجين على أنحاء الجسم، ينشِّط تأكسد العضو وبالتالي يساعد على طرد الفضلات. يحرك الطاقة العضوية ويوقظ قوى الحياة الراكدة. يعمل عمل مضاد للكآبة فيما يخلق ويحرّك الطاقة، ويستطيع خلق انفجارات حقيقية للطاقة. إن الدور أو العمل الأيضي (بناء البروتوبلازما ودثورها) للكالي مور Kcl هو توحيد الزلال مع اللّيفين. عندما لا يكون ملح الخلية هذا في حالة توازن سليم يتحرر الزلال بشكل إفرازات كثيفة بيضاء لزجة من الجلد أو من الأغشية المخاطية، ويظهر اللسان مغطّى بلون أبيض أو رمادي. وهو مكيّف جيد للدم، يستخدم للقضاء على السعال والرشح والاعتلالات التنفسية. يلي تحرر هذا الملح تحرّر فوسفات الحديد عندما تبدأ الإفرازات بالانطلاق من الأجزاء المصابة.

مجموعة الفوسفور أو فئة التوزيع:

فوسفات المغنيزيوم (ماغنيزيوم فوسفوريكوم - ماغ فوس $Mg_3 (Po_4)_2$) يتألف هذا الملح من عنصرين منتجيْن للضوء: المغنيزيوم القابل للانتشار على شكل خيوط رفيعة وطويلة تتحرق مصدرة ضوءاً ساطعاً، والفوسفور الذي يبعث الضوء تلقائيًا. إنّ «الماغ فوس» أساسي لعملية الأيض لأنسجة الجسم العصبية والعضلية. ولعلّ قدراته على توليد الضوء انطلاقاً من عناصره المكوِّنة يجعله موزعاً مثاليًا للطاقة عبر أنحاء الجسم. إنّ ميزاته الإشعاعية تمكنه من شقّ واختراق الأنسجة وتشتيت العقد المتشاركة للتوتر كما في الشبكة العصبية الوعائية الجوفية أو الغدة الخثْلية (ما بين البطن والسرة). وهو موزِّع ممتاز للطاقة الحيوية في أنحاء الجسم كافة، ويحافظ على تناغم الجسم الطبيعي. يتميّز اختلال هذا الملح بتقلصات الأنسجة العضلية وتشنجات مؤلمة للأعصاب والعضلات. مظاهر أعراض نقص هذا الملح هي آلام قذف مفاجىء تشنجي حاد وأوجاع عصبية في أي جزء من الجسم. وفي حالات الاختلال العصبي المتعددة يكون استعمال الماغ - فوس بالتناوب مع «كالي - فوس» عادة مستحبًا جدًّا.

فوسفات البوتاسيوم: (كالي - فوسفوريكوم، كالي فوس، $K_3 Po_4$) مكوِّن لأنسجة الأعصاب والدماغ والعضلات وخلايا الدم. يمزج هذا الملح عناصر الهواء والنار، وينبه الأنسجة العصبية ويوقظ النشاط البروتوبلازمي للخلايا. إن هذا الملح أساسي لأنسجة الدماغ والسوائل العصبية، فهو يمنع تخثّر دفق الطاقة مسبّبًا شعوراً حيًّا لوخز خفيف في الجسم. وهذا الملح هو الأكثر نشاطاً إشعاعياً من بين أملاح الخلايا، كما أنّ لديه ميلاً للاتحاد مع الكربون. وهذا الملح المفقود عند العديد من الأفراد هو ملح منبِّه إذ إنه يوقظ نشاط جوهر الذات. ومن أعراض نقصه: ضعف ذهني، اكتئاب، هياج، توتر، ضعف ووهن عام في بعض الأحيان، آلام عصبية. يستخدم ملح الخلية هذا غالباً كمضاد لعسر الهضم العصبي والصداع التوتري.

السيليكون (سيليسا، أوكسيد السيليسيك، Sio_2).

يتألّف أوكسيد السيليكون من عنصرين معدنيين، وهو الملح الوحيد غير

المزدوج. السيليكون هو الجزء المكمل لبنيان النباتات، كما أنه مكمل لبنيان الحيوانات والبشر ولكن بشكل أقل. يمكنه أن يقوم بتكوينات بلورية متعددة ممّا يضفي القوة والتكامل على الجسم. وهو يشكِّل العظام والمفاصل والغدد والجلد والسطوح المخاطية. ويعمل السيليكون عمل العازل الكهربائي فيقوم بتنقية نظام الجسم وذلك بالتحكّم بالمنشإ الجزيئي والحفاظ على الجسم بحالة توازن متناغم. وهو يعطي الثبات والقدرة على الاهتزاز للأعصاب والأنسجة، ويضفي دوراً علاجيًا ومطهّراً على الجسم. وتتضمّن الأعراض التي تدعو إلى احتياج السيليكون حالات التهابات الأعضاء التنفسية المصحوبة بالإفرازات والتقيّح الشديد والهيجان الجلدي المصحوب بالإفرازات الكريهة، وحالات التقيّح التي يطول علاجها، والجروح البسيطة التي تستغرق وقتاً طويلاً لشفائها.

عندما أصف الأعشاب بهدف العلاج نادراً ما أعطي نوعاً واحداً منها بل أصف خليطاً متنوعاً. ولعل أهم عشب في مثل هذا الخليط هو العشب ذو الأثر العلاجي والذي تم اختياره لما له من أثر علاجي لشفاء حالة مرضية معيّنة. قد يكون لهذا العشب المُعالج أثر قوي في الجسم وهو الأثر الأفضل لإعادة التناغم إلى الجسم. ولهذا السبب أصف عشباً آخر مسكِّناً يعمل على تلطيف خشونة العشب المُعالج. كما أني أضيف عشباً ذا عطر وطعم لذيذ إلى الشاي المصنوع من الأعشاب. وفي بعض الأحيان أصف عشباً رابعاً يقوم بدور المنشّط والمقوي لدعم عمل العشب المُعالج. وأُفضِّل شخصياً أن يكون هذا العشب المنشِّط مليِّناً للتأكد من بدء إزالة بعض المواد الضارة والمسبِّبة للمرض من طريق مجرى الأمعاء.

بعد أن تكون قد انتقيت العشب المعالج لحالة مرضية معيّنة تحتاج إلى شفائها، تستطيع أن تختار العشب المسكِّن والمعطر والمليّن وفقاً لما تراه مناسباً لكل حالة على حدة. ويجب عند تحضير الشاي من الأعشاب أن يكون مقدار العشب المعالج ضعف مقادير الأعشاب الأخرى. فإذا اعتبرنا أن مقدار نصف ملعقة شاي يعادل جزءًا واحداً فإنّ مقدار العشب المعالج يجب أن يعادل جزءين أو مقدار ملعقة شاي واحدة. ويجب أن تكون مقادير الأعشاب في ربع غالون من الماء كالتالي:

العشب المعالِج	جزءان	=	ملعقة شاي واحدة
العشب المسكِّن	جزء واحد	=	نصف ملعقة شاي
العشب المعطِّر	جزء واحد	=	نصف ملعقة شاي
العشب المليِّن	جزء واحد	=	نصف ملعقة شاي

لا تقم بغلي الأعشاب في الماء أبداً ما لم تُزوَّد بتوجيهات مخالفة لذلك بالنسبة إلى عشب معين. إن الأعشاب القليلة التي يتمُّ غليُها هي الاستثناء للقاعدة. اغلِ الماء وكأنك تحضر الشاي العادي، أضف الأعشاب بمقاديرها المذكورة، انقع الخليط لمدة عشر إلى خمس عشرة دقيقة، ثم قدِّمه في فنجان. لا يجب غلي الأعشاب بالماء لأن عملية الغليان قد تبدأ باستخلاص المواد الكيماوية ممّا يولِّد أثراً سيِّئًا فيك لا يمكن التنبؤ به، أو يسبب تفاعلاً فيما بين هذه الأعشاب. إذا قمْت بإضافة الماء المغلي الطازج ببساطة إلى الأعشاب فإن حرارة الماء المغلي كافية لاستخلاص المقادير الطبية منها، ويلزم لذلك مدّة عشر أو خمس عشرة دقيقة تماماً لاستخلاص المميزات الطبية من هذه الأعشاب.

لنفرض مثلاً أنّك تعاني من التوتر العصبي والصداع. لشفائك أنت بحاجة إلى عشب لتهدئة توتّرك العصبي ألا وهو نبات الناردين، وهو العشب الأمثل كمهدىء للأعصاب فيتناول مقدار ملعقة شاي من هذا النبات. والآن يجب أن تنتقي عشباً مهدِّئًا وآخر معطراً وثالثاً مليِّناً (اختياري). لا يوجد هناك نموذج محدد لهذه الأعشاب المكمِّلة. فمثلاً لا تتلاءم بعض الأعشاب المعطِّرة مع أعشاب علاجية معيّنة فالموضوع يعود للذوق الشخصي. ولكن إذا استطعت العثور على عشب معطر أو مسكِّن ذي أثر علاجي إضافة إلى دوره المكمِّل فعليك انتقاء هذا العشب للمساعدة على العلاج. فالبابونج مثلاً مصنف كعشب معطِّر وهو أيضاً مهدىء للأعصاب، فمن المنطقي إذاً أن تُفضل البابونج كمادة معطرة على عشب آخر ولكنه ليس مهدئًا للأعصاب. الاختيار عائد إليك وهو في الواقع ليس مهمًّا جدًّا.

ستجد أيضاً أن عشباً واحداً يشغل دوراً مزدوجاً. إذا كان هدفك التخلُّص من الصداع وتهدئة أعصابك فإنك ستحصل من البابونج على أثر مضاعف كعشب

معطر لأنه يقوّي من الأثر المهدىء لنبات الناردين. نحتاج أيضاً إلى مسكِّن، وعرق السوس مصنف كمسكن ولكنك ستجد أنه مليّن أيضاً. ففي هذه الحالة بالذات ليس من المنطقي إضافة عشب رابع فعرق السوس يمكنه أن يقوم بدور المسكِّن والمليِّن في آن واحد. إن وصفتنا للشاي المصنوع من الأعشاب لعلاج التوتر العصبي والصداع هي كالآتي:

ربع غالون من الماء المغلي

مقدار ملعقة شاي من نبات الناردين (مهدىء للأعصاب)

مقدار نصف ملعقة شاي من البابونج (المعطِّر)

مقدار نصف ملعقة شاي من عرق السوس (المسكِّن والمليِّن)

أضف الماء المغلي إلى الأعشاب واتركها لفترة عشر إلى خمس عشرة دقيقة ثم اشرب كوباً واحداً منها كل مرة.

يستخدم الناس الأعشاب كمواد منكِّهة في الطبخ. لا يوجد سبب لعدم استخدامهم هذه المواد بالطبع، ولكن عليهم أن يتهيّأوا لمواجهة أي أثر طبي يمكن أن تولّده هذه الأعشاب. فمثلاً يمكنك صنع المثلّجات (البوظة) أو الحلوى اللذيذة من العرق سوس، ولكنك إذا أضفت الكثير منه إلى طعامك فلا تندهش إذا وجدت نفسك تذهب مرات عديدة إلى دورة المياه، فالعرق سوس يمكن أن يكون مليِّناً قويًا جدًّا.

إنّ لبعض الأعشاب مذاقاً سيّئاً، لذلك فأنت لا تفكر باستخدامها في الطبخ. فمثلاً لا يمكن أن تضيف نبات الناردين إلى السلطة، لأن له طعماً مرًّا وكريهاً. لهذا السبب نستخدم الأعشاب المعطِّرة في الشاي المصنوع من الأعشاب لكي ننتزع الطعم غير المستساغ للعشب المعالِج وجعله لذيذ المذاق.

بعض الملاحظات للحمية:

إنّ عناصر القشرة الأرضية هي المصدر الأمثل للطاقة. الجدول رقم ٣ يصف بعض مصادر الحمية من المعادن الهامة والعناصر النادرة. تذكّر أنّ على جسمك أن يكون قادراً على امتصاص هذه العناصر من طعامك لتستفيد من حميتك هذه.

وبالتالي فإذا كنت تتبع نظام حمية مناسباً ومتوازناً واستمريت في إظهار عوارض الخلل فعليك أن تنظر إلى استخدام أملاح الخلية لتهيئة جسمك لامتصاص المواد الغذائية بشكل صحيح.

بشكل عام، الخضار الجذرية تمتلك محتوى أعلى بكثير من المعادن والعناصر النادرة مما تحتويه الخضار التي تنمو فوق التراب. مثلاً، الشمندر الأحمر هو مصدر هائل للطاقة. النباتات التي تُزرع في تربة بركانية والأعشاب والحشائش البحرية هي أيضاً مصدر غني جدًّا للغذاء.

للأشخاص الذين يريدون تجنُّب تناول اللحوم نقول: إن نظام الحمية النباتي كفيل بتزويد الجسم بالغذاء، ولكن على المرء أن يتذكر ضرورة تنويع المطبخ النباتي بالعديد من الخضار غير الخضراء. قد يبدو النباتيون بليدين وأغبياء، وقد يكون سبب ذلك تناولهم كميات هائلة من الخضار الخضراء التي تنزع إلى تهدئة وفتور الكائن الحي.

تتركز الطاقة الضرورية بشكل أكبر داخل الخضار الخضابية الملونة كالملفوف الأحمر، الشمندر، الجزر الأبيض، الفجل، والجزر. وفي السلطات يكون المقدار الأمثل هو سبعين بالمئة من الخضار الخضابية الملوّنة إلى ثلاثين بالمئة من الخضار الخضراء.

بالطبع يعتمد هذا الاقتراح على نمط عمل الفرد في حياته اليومية. من المهم تفريغ الطاقة بما يعادل امتصاصها. وإذا كنت منخرطاً في عمل روتيني يتطلب جهداً جسديًّا وفكريًّا كبيراً، فإن خطر تناولك لحوماً أو خضاراً خضابية أكثر مما يحرقه جسمك يكون قليلاً. من ناحية أخرى، فالشخص الذي حقق حالة وجود شفافي (وهو السبب الصحي الوحيد لعدم قيامه بعمل يتطلّب بذل جهد جسدي وعقلي) يعمل على طاقة رقيقة جدًّا ولا يحتاج إلى اللحم أو الخضار الخضابية. عديد من الناس غير نشيطين جسدياً وإبداعياً، والشفاء لذلك بالطبع هو تغيير الروتين للشخص، ولكن إلى أن يتم تحقيق ذلك ليس منطقياً تناول الكثير من الفيتامينات التي لا يمكن للجسم اختزانها ما لم يكن بحاجة إليها. كما أنه لا يوجد أي مسوّغ لتناول كميات كبيرة من اللحم والخضار الخضابية لأن هذه الطاقة

الإضافية لن تُفرَّغ بل ستضاف إلى مشاكل الفرد الناجمة عن الطاقة الراكدة المتراكمة المختزنة.

إنّ الملاحظة المقتضبة حول موضوع الفيتامينات الإضافية هي أنها لن تجديك نفعاً ما لم يكن لديك ما يكفي من العناصر النادرة في جسمك لتنشيطها.

تشكل العناصر وأملاح الخلايا الأسس اللاّعضوية والتي هي الحدّ الأدنى اللازم كي تكون الفيتامينات فعّالة، وبالتالي فمن غير المجدي تناول الفيتامينات إذا ما أهملت التوازن ما بين المعادن والعناصر النادرة.

كما شاهدنا آنفاً قد يكون ضروريًّا تناول أملاح الخلايا لتعديل توازنك المعدني إلى أن يتمكن الجسم ذاته من امتصاص هذه العناصر المهمة.

الصيام:

إنّ الصيام المفاجىء يضرُّ بالجسم أكثر ممّا ينفعه. يحتاج الجسم إلى وقت للتأقلم مع عادات غذائية جديدة، وبالتالي فإن الطريقة الأمثل للصيام هي أخذ كل ستة وثلاثين يوماً دفعة واحدة: اثنا عشر يوماً للتحضير للصيام، اثنا عشر يوماً لا تتناول خلالها سوى الماء، واثنا عشر يوماً للتوقف عن الطعام. في أثناء الاثني عشر يوماً الأولى يجب أن تتبع البرنامج التالي فيما يختص بتخفيض جرعات الطعام:

اليوم الأول: ثلاثة أرباع الفطور + غداء + عشاء

اليوم الثاني: نصف الفطور + غداء + عشاء

اليوم الثالث: ربع الفطور + غداء + عشاء

اليوم الرابع: بدون فطور + غداء + عشاء

اليوم الخامس: بدون فطور + ثلاثة أرباع الغداء + عشاء

اليوم السادس: بدون فطور + نصف الغداء + عشاء

اليوم السابع: بدون فطور + ربع الغداء + عشاء

اليوم الثامن: بدون فطور + بدون غداء + عشاء

اليوم التاسع: بدون فطور + بدون غداء + ثلاثة أرباع العشاء

اليوم العاشر: بدون فطور + بدون غداء + نصف عشاء

اليوم الحادي عشر: بدون فطور + بدون غداء + ربع عشاء

اليوم الثاني عشر: لا طعام باستثناء الماء.

من اليوم الثاني عشر لغاية اليوم الرابع والعشرين: لا طعام باستثناء الماء من اليوم الخامس والعشرين لغاية السادس والثلاثين: عُدْ إلى الوجبات الطبيعية وابدأ بتناول الطعام كما هو محدد لليوم الحادي عشر بالعدِّ التنازلي إلى أن تصل إلى اليوم الأول، ثم اتبع وجبات غذائية كاملة.

تحمُّل مسؤولية صحتك:

إنّ بحثنا في أنماط التغذية والامتصاص قد أوضح لنا أن لطريقة عيشنا أثراً هائلاً في صحتنا الجسدية. فالصحة ليست فقط حالة غياب للمرض بل هي طريقة ديناميكية تطورت وحالة من التغير المستمر. نحن مكوّنون من حوالى ثلاثمائة وخمسين تريليون خلية فريدة من نوعها، ولكل منها القدرة على الحفاظ على ذاتها والتكاثر والتفاعل والتداخل مع جميع الخلايا الأخرى للجسم. إن كل جزء مكون لمركبات الخلية هو في حالة نشاط متواصل، وهناك دفق مستمر من الطاقة ناجم عن هذا النشاط. ولأن الصحة تعادل الحرية والدفق غير المعوق للطاقة، تستطيع أن تدرك أن بإمكانك التدخل في صحتك بجعل نفسك مريضاً بالتأثير في أكثر المستويات شفافية وأدنى المستويات المادية.

الجسم كائن حكيم، فهو سيستمر بالعمل إذا لم تتدخل به. التحكم الطوعي يعني في الواقع السماح للجسم بالتحكم بذاته ـ بالانفصال عنه عوضاً عن التعلق بكل ما يجري داخله ـ أي بعدم الاعتقاد بأنك أكثر معرفة من جسدك بدلاً من اعتقاد عكس ذلك.

كما رأينا، فبالرغم من أنك مسؤول عن حالتك الصحية وعن شفائك أيضاً، فإنّ عقلك لا يستطيع وحده التجرّد عن كيانك. يمكن لعقلك أن يحقق أهدافه فقط إذا كان الجسم في حالة توازن فيزيولوجي وكهرمغناطيسي. فالعقل والجسد يعتمدان الواحد على الآخر. وطالما لم يتمكن جسمك من استخلاص الطاقة

الكاملة التي يحتاج إليها بشكل ذاتي من المحيط الخارجي فإنك تحتاج إلى مساعدته في ذلك باستخدام أملاح الخلايا، الأعشاب، بالإضافة إلى نظام غذائي منضبط بدقة. إن الهدف المباشر هو إعادة الجسم إلى توازنه كي لا تعود بحاجة إلى الإضافة إليه بعد ذلك. يتيح لك ذلك التفرغ للتركيز على تطوير قدراتك العقلية والروحية واتباع الغايات التي يمليها عليك شعاعك.

إنّ عقلك كجسدك لن يقوم بجذب الاهتزازات التي يحتاج إليها للتطور ما لم يشع مقدّماً تلك الاهتزازات ذاتها التي يرجو جذبها. وعندما تتمكن من القيام بذلك، عندها وباعتماد عقلك كأداة، تستطيع أن تقوم بأي شيء ترغب به ما دام العقل جزءاً من الجسم السليم اللازم لتنفيذ أوامر العقل بشكل كامل.

وحالما تبدأ بمعالجة المشاكل الفيزيولوجية لجسمك بجرعات من أملاح الخلية التي تمكِّن بدورها سائل جسمك من اجتذاب العناصر التي يحتاج إليها عندها يجب أن تكمل هذه العملية بدور عقلي.

فكما أنك توسِّع من قدراتك الجسدية للحفاظ على توازن جسمك الخاص، عليك أن تمدّد عقلك وترفع مستوى طاقتك بأكمله لبعث طاقة أكثر شفافية وبالتالي لجذب المزيد منها لذاتك.

وفي أثناء قيامك بتخفيض تردّد اهتزازات جسدك وزيادة سعتها وبالتالي رفع كمونية سائل جسمك المشحون إيونيًا فأنت أيضاً تفتح أوتوماتيكيًا أقنية أوسع لمستويات الوعي الممدّدة. هذا ما نعنيه بالحقيقة عندما نتكلم عن الطب الشمولي holistic: نظام صيانة صحي يحرّر دفق الطاقات الحر وغير المُعترض، وهو تعبير للقدرة الكليّة الكامنة في ذاتك.

الفصل السادس

أسلوب أوراق اللعب للعلاج الطبيعي

بحثنا في الفصول السابقة من هذا الكتاب عدداً من طرق وأساليب الصحة والتعبير الحرّ عن القدرات التي واكبتنا منذ الولادة. ورأينا كيف يمكن لمثل هذه الأساليب المتشعّبة كالتأمل، واستخدام اللون والصوت، والأعشاب، والمواد المغذّية، وأملاح الخلية، والمعادن أن تساعدنا في المحافظة على التوازن الفيزيولوجي والعقلي والتعبير الروحي الذي عرّفناه «بالصحة».

لسنوات خلت استخدمْتُ نظاماً يتكامل مع هذه الأشكال المتشعّبة للعلاج وسبل المحافظة على الصحة، وذلك بأن قمت بمطابقة رمز من لوحة أوراق اللعب لكل شخص من الأشخاص بحيث يترافق مع جميع المؤثّرات التي يحتاج إليها المرء للمحافظة على صحته. إنّ هذا الأسلوب ليس مؤكّد النجاح وإني لست مقتنعاً بطريقة أو بأخرى أنني استنفدت كل الاحتمالات، ولكنّي وجدت أن نظام أوراق اللعب سيعطيني صورة دقيقة للفرد، حتى ولو كان هو أو هي غير حاضرين. ولاحقاً عندما أرى الشخص المعني تتأكّد لي المشاهدات التي توصّلت إليها عبر نظام أوراق اللعب بشكل عام بحيث تتطابق صفات عدة من صفاته مع ذلك الرمز.

منشأ الأوراق الاثنتين والعشرين لهذا اللغز الأساسي

تروي حكاية من حكايات «الناموس السرّي» أنه قبل سقوط مدينة الإسكندرية القديمة واحتراق مكتبتها الشهيرة، ابتكر كبار الكهنة أسلوباً للمحافظة على معرفتهم النادرة، إذ قاموا بتحليل حِكَمِهم واستنبطوا اثنين وعشرين لغزاً

أساسياً وستة وخمسين لغزاً ثانوياً. وكتدبير وقائي تُرجمت هذه الألغاز الثمانية والسبعين إلى صور أصبحت بدورها البطاقات الثماني والسبعين لأوراق اللعب.

وتتابع القصة لتروي أن هؤلاء الكهنة انتشروا في أرجاء العالم وأصبحوا بدواً رُحّلاً وغجراً واحتفظوا بمعرفتهم القديمة على شكل ألغاز في أوراق اللعب. وتطوّرت معتقدات «المُبصِّر» الغجري الذي انهمك في التنبؤ والتكهّن مستخدماً تلك الأوراق.

إنّ أوراق اللعب الموجودة حاليًا في يومنا هذا هي الآثار الباقية لرزمة الأوراق القديمة. ثم انبثقت صور أوراق اللعب من الصور الفوتوغرافية الأصلية العائدة إلى قرون قليلة خلت. وتغيّرت رموز الألغاز الثانوية (وعددها في الأصل ست وخمسون بطاقة) من السيوف أو «رمز الحرب» إلى البستوني، ومن الصولجانات إلى الإسباتي، ومن الأكواب إلى القلوب، ومن النجوم الخماسية (التي كانت تستخدم كرمز للسحر) إلى الديناري.

وعلى الرغم من أن لوحة أوراق اللعب لا تزال قيد الاستعمال في التبصير حتى يومنا هذا، كان الهدف الأسمى والأكثر أهمية وفقاً للتقليد المتّبع هو المحافظة على نواميس الكون المعروفة عند العلماء القدامى بشكلها الرمزي. ونحن نعتمد في أسلوب أوراق اللعب للعلاج الطبيعي على هذه القيمة الرمزية للأوراق الاثنتين والعشرين للغز الأساسي للوحة أوراق اللعب. وكما سنرى، لاحقاً، يتوافق رمز ورقة لعب معيّنة مع القوى والمواد الأخرى الضرورية للفرد، بحيث تمثّل تلك الورقة ماهية ذلك الفرد بشكل كامل.

سنمهّد لأسلوب ونظام أوراق اللعب بوصف طرق التسلسل الرقمي المستخدمة في تحديد ورقة اللعب الخاصة بالفرد.

رقم الاسم:

إنّ العنصر الأوّل في تحديد أرقامك الأساسية في نظام أوراق اللعب هو الرقم المستخلص أو المشتق من اسمك كما يبدو في شهادة ميلادك. يُحدّد رقم اسمك باستخدام اسمك الكامل ـ الأول، والأوسط، والكنية ـ تماماً كما أُعطيَ لك

عند ولادتك. إذا ظهر حرف «ج ر» أو الرقم «٢» أو «٣» في اسمك في شهادة ولادتك فإنه يجب أن يُحتسب بلفظه الكامل (جونيور، الثاني، الثالث). حتى لو أنك لم تستخدم اسمك الكامل أبداً كما يظهر في شهادة ولادتك، أو حتى لو أنك توقفت عن استخدامه، فإن هذا الاسم هو الذي يشكِّل «مصفوفة» الطاقة التي كانت مُحتسبة داخل صورة اسمك ومُكافِئِها الرقمي المتسلسل لحظة ولادتك. قد تشعر أن لاسمك علاقة ضئيلة بماهيّتك، ولكنه من المحتمل أن تكون قد أثّرْت قبل ولادتك في الاسم الذي أُعطي لك، وتمكنْتَ في أثناء وجودك في رحم أمك من التواصل التخاطري مع والديك، وربّما لعبت دوراً في تحديد الاسم الذي انْتُقي لك. ولأن أسلوب ورق اللعب يرتكز على القبلانيّة (مُعتقد صوفي) وعلى معاني الأعداد السحرية أو التنجيمية فإنك ستحتاج إلى استخدام الأبجدية القبلانيّة العبريّة لإيجاد الرقم الذي يتوافق مع اسمك. لكل حرف من الأحرف الاثنين والعشرين في الأبجدية العبرية رقم مطابق. عندما تُترجِم هذه الأبجدية إلى الإنكليزية ستلاحظ أن بعض الأرقام يتطابق مع أكثر من حرف واحد، وأن بعض الأرقام الأخرى يتطابق مع مجموعة أحرف تمثِّل الأحرف الساكنة في الأبجدية العبرية القبلانيّة:

١ = A	٩ = Th	١٧ = F, Ph, P
٢ = B	١٠ = I, J, Y	١٨ = Sh, Ts, Tz
٣ = G	١١ = C, K	١٩ = Q
٤ = D	١٢ = L	٢٠ = R
٥ = E	١٣ = M	٢١ = S
٦ = U, V, W	١٤ = N	٢٢ = T
٧ = Z	١٥ = X	
٨ = H, Ch	١٦ = O	

رتّب حروف اسمك بشكل عمودي (اسمك الأول ثم الأوسط، ثم الكنية في ثلاثة أعمدة) ثم أوجد الرقم المكافىء لكل حرف (أو مجموعة حروف) وفق الجدول المذكور أعلاه، فيكون مجموع كل الأرقام المكافئة لأحرف اسمك هو رقم اسمك. فمثلاً يبدو اسم جون أبل بيترسون John Abel Petterson كالآتي:

P = ١٧
E = ٥
T = ٢٢
E = ٥
R = ٢٠
S = ٢١
O = ١٦
N = ١٤
———
١٢٠

A = ١
B = ٢
E = ٥
L = ١٢
———
٢٠

J = ١٠
O = ١٦
H = ٨
N = ١٤
———
٤٨

٢٠ + ٤٨ + ١٢٠ = ١٨٨ وهو رقم الاسم.

رقم تاريخ الميلاد:

ثم أوجد رقم تاريخ ميلادك بكتابة الأرقام العائدة لذلك التاريخ بشكل عمودي داخل عمود واحد، فإذا كان تاريخ ميلاد جون أبل بيترسون في السابع من شهر أيلول عام ١٩٣١ أو ٩/٧/١٩٣١

فإنّ رقم تاريخ ميلاده يبدو كالآتي:

٩
٧
١
٩
٣
١
—
٣٠ = رقم تاريخ الميلاد

رقم الروح وجوهر الروح:

إنّ رقم الروح هو الصفة الرئيسية المستخلصة من أسلوب ورق اللعب، حيث أن هذا الرقم تتم ترجمته لاحقاً إلى جوهر الروح. لتحديد رقم الروح اجمع رقم تاريخ الميلاد ورقم الاسم باستخدام المثال ذاته فيكون رقم الروح لجون أبل بيترسون: ١٨٨ + ٣٠ = ٢١٨ رقم الروح.

وفي تحديد رقم جوهر الروح (وأيضاً رقم جوهر العقل والجسد وتشخيص الأمراض أدناه) فإنه يجب تخفيض أي رقم يتجاوز الاثنين والعشرين لأنه لا يوجد سوى اثنتين وعشرين بطاقة لعب مستخدمة في هذا النظام. وبالتالي يكون استناداً إلى مثالنا:

رقم الروح = ٢١٨

رقم جوهر الروح = ٨ + ١ + ٢ = ١١

وسترى لاحقاً في هذا الفصل أنّ بطاقة اللعب رقم ١١ تمثّل العدالة، وبالتالي فإن جوهر روح جون أبل بيترسون يتمثّل برمز العدالة.

إنّ جوهر الروح هو السلطة والطاقة التي وُلدتَ معها في هذه الدنيا، فهي تعكس هدف وجودك في هذه الحياة ودور روحك فيها. والجوهر موجود سواء أأظهرته أم أخفيته فهو صندوق عدّتك والطاقة الكافية التي تنعكس في شعاعك. وإذا حصلْتَ بعد جمع الأعداد التي يتألف منها رقم الروح على رقم يفوق الاثنين والعشرين، فأضف أعداد الرقم الجديد إلى بعضها البعض حتى تحصل على رقم أقل من ثلاثة وعشرين. وإذا احتوى رقم الروح على صفر بداخله، فتُضاف الأعداد إلى بعضها البعض مع حذف الصفر وإهماله. مثلاً: رقم الروح ١٠٣ يتم تخفيضه إلى ٤ كالآتي (٣ + ٠ + ١) وليس ١٣ أي (٣ + ١٠). ولكن إذا كان رقم الروح ١٤٨ فإن رقم جوهر الروح هو ٨ + ٤ +١ = ١٣.

جوهر العقل:

نستخلص رقم جوهر العقل بطرح رقم جوهر الروح من رقم الروح ثم تقسيم الحاصل على ٩ (لأن كل شيء في نظام بطاقات اللعب مؤلف من تسعة مدارات أو دورات):

رقم الروح - رقم جوهر الروح   ٢١٨ - ١١   ٢٠٧
ـــــــــــــــــــــ = ـــــــــــــ = ـــــــــــ = ٢٣   ٩
٩   ٩

يجب أن يكون الرقم الناتج رقماً صحيحاً. فإذا حصلت على كسر فتكون قد ارتكبت خطأً حسابياً.

ولأن الرقم ٢٣ أعلى من ٢٢ يجب أن يخفض بإضافة أعداده أي ٣ + ٢ = ٥ = رقم جوهر العقل.

إن جوهر العقل هو القوة الموجهة لعقلك وإرادتك، وفي هذه الحالة فهو ممثَّلٌ بالبطاقة ذات الرقم ٥ أي الهيرفنت (كاهن إغريقي قديم)، وسنشرح ذلك بالتفصيل لاحقاً في هذا الفصل.

جوهر الجسد:

يتم الحصول على رمز رقم جوهر الجسد بإضافة رقم ثابت هو الواحد (تعبيراً عن تصرف أو عمل واحد معبِّر) إلى جوهر العقل. وفي مثالنا يكون:

جوهر العقل + ١ = جوهر الجسد

٥ + ١ = ٦ = جوهر الجسد

يدل رقم جوهر الجسد على التعبير الفعلي لطاقتك، والذي من الواضح ربما يكون مختلفاً عن التعبير الذي يمليه عليك عقلك وإرادتك. ففي مثالنا يتمثل جوهر الجسد بالرقم ٦ أي رقم العشاق.

الجوهر الكلي أو رقم التشخيص المرضي:

يتم الحصول على رقم جوهرك الكلّي بإضافة الأرقام الرمزية لجوهر الروح والعقل والجسد أي:

جوهر الروح = ١١

جوهر العقل = ٥ +

جوهر الجسد = ٦

المجموع: ٢٢ = الجوهر الكلي أو رقم التشخيص المرضي

إذاً يتمثّل رقم التشخيص المرضي في مثالنا بالرقم ٢٢ أي رمز «الأحمق».

وتعمل كل العلاجات المرتبطة بـ «الأحمق» في بحثنا التالي عمل دليل واقٍ لجون أبل بيترسون.

ولأن أحد ملامح وجودك (أي الروح، العقل، أو الجسد) قد يكون أكثر تطوراً أو نشاطاً من الملامح الأخرى، فلا يضر شيئاً أن نتذكّر بطاقة اللعب المتوافقة مع كل منها. فالمقصود على كل حال من بطاقة اللعب للفرد في هذا البحث محصور فقط ببطاقة جوهر الوجود الكلي ورقم التشخيص المرضي لكل فرد من الأفراد.

التغيّرات:

بالإضافة إلى تحديد البطاقة التي تمثّل جوهرك الكلي استناداً إلى جوهر روحك وعقلك وجسدك، تستطيع الغوص أكثر لاستخلاص نظرة أعمق للتأثيرات اليومية وذلك بتحديد جوهرك اليومي بأكمله.

افترض أن تاريخ اليوم هو الرابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٩ أي ١٤/ ١٠/ ١٩٧٩. استخلص رقم اليوم كما فعلت لإيجاد رقم تاريخ ميلادك:

٤
١
٠
١
٩
٧
٩
١
—
٣٢ = رقم اليوم

أضف رقم اليوم الجديد هذا إلى رقم تشخيصك المرضي (والذي هو ٢٢ في مثالنا):

٣٢ + ٢٢ = ٥٤

ولأن هذا الناتج يفوق ٢٣ فإننا نجمع أعداده:

٤ + ٥ = ٩ = رقم التشخيص المرضي الجديد ليوم ١٤ تشرين الأول ١٩٧٩.

وبالتالي، يمكن لجون أبل بيترسون أن يستخدم البطاقة رقم ٩ أي رمز الناسك كبطاقة تشخيص مرضي ليوم ١٤ تشرين الأول عام ١٩٧٩ إذا شاء ذلك. أما بالنسبة إلى الأشخاص ذوي البطاقات التشخيصية الأكثر شمولية من حيث التطبيق مثلاً كالبطاقة رقم ١٠ التي ترمز إلى دولاب الحظ والتي يمكن أن تكون مفيدة بحد ذاتها من حيث التعاطي مع رقم تشخيص علاجي جديد ليوم معيّن.

يخضع بعض الأشخاص في خلال مراحل حياتهم لحالة انبعاث متميِّز، ويمكن أن يخضعوا لها أكثر من مرة في حياتهم. فبالرغم من أنك تحتفظ برقم اسمك نفسه طيلة فترة حياتك، يمكنك عند اختيار حالة الانبعاث أن تحتسب رقم تاريخ ميلادك الجديد، وبالتالي يمكنك في ذلك اليوم احتساب الأرقام الجديدة لجوهر روحك وعقلك وجسدك بالإضافة إلى رقم جوهر كيانك بأكمله ورقم جوهرك التشخيصي.

إنّ مثل حالات الانبعاث هذه ليست أمراً غير مألوف، فأنا أرى وأراقب أحياناً في أثناء ممارسة عملي الاستشاري نموذجاً لتطور حقول الطاقة لدى أحد الأفراد مما يشير إلى أن هذه الحقول قد مرّت بمرحلة عصيبة وقاسية تجاوزت فيها كل ما كانت تعبر عنه سابقاً في حياتها. يمكن إعطاء هذه الحقول رقم تاريخ ميلاد جديد يتناغم مع تاريخ تدرّجها، كما يمكن للمنجّم أن يصنع لوحة ميلاد جديدة وفقاً لذلك التاريخ الجديد وتبعاً للزمان والمكان اللذين حدث فيهما هذا التدرج. وتعكس مثل هذه الأرقام ولوحات الميلاد التغيّرات الجذرية التي حدثت في حياة أولئك الأشخاص التي تعتبر بمثابة مجموعة جديدة من الأدوات التي يتعاملون بها الآن.

البطاقات الاثنتان والعشرون للغز الأساسي:

يشير رقم الجوهر الكامل أو الرقم التشخيصي الذي تم تحديده بالطريقة المذكورة أعلاه إلى البطاقة المقابلة من بطاقات اللعب. ولأنه يوجد فقط اثنتان

وعشرون بطاقة فإن أدنى قيمة لهذا الرقم يجب أن تكون مساوية أو أقل من اثنتين وعشرين. وإليك لائحة بالبطاقات الاثنتين والعشرين مع ما يرافقها من رموز ومعانٍ:

١	الساحر	الحقيقة
٢	الكاهنة أو القسيسة	الحكمة
٣	الأمبراطورة	السلطة على الحب
٤	الأمبراطور	السلطة على مجريات العالم
٥	الهيرفنت (كاهن إغريقي)	السلطة على السحر
٦	المحبّون أو العشّاق	التواصل ـ التمييز
٧	المركبة الحربية التي تجرّها الخيل	الانتصار العسكري، الظَفَر
٨	القوّة	الفنّ، التحكّم
٩	الناسك	الإشراق
١٠	دولاب الحظ	مجرى عالمي
١١	العدالة	التوازن في القوى الأساسية الحيوية
١٢	الرجل المشنوق	التحوّل
١٣	الموت	الانبعاث الروحي
١٤	ضبط النفس	لغة رمزية
١٥	الشيطان	زوال الكمدة (الغمّ) والعتمة والإبهام
١٦	البرج	زوال العوائق المادية
١٧	النجمة	النفوذ السماوي
١٨	القمر	الانعكاس
١٩	الشمس	التجدّد
٢٠	الحكم	الاستيقاظ
٢١	العالم	التغيير
٢٢	الغباء	الضوء الشامل المطوِّق

وترمز هذه البطاقات الاثنتان والعشرون إلى جميع القوانين العاملة في

حياتنا. وهي كرموز لا تجسد الحقيقة بحد ذاتها، بل إن المقصود بتلك الرموز هو توجيه العقل باتجاه إحراز الحقيقة وبلوغها. تذكر أن هذا النظام هو فقط أداة وأن الهدف الأساسيّ منه هو التعبير عن طاقة كياننا أي جوهر روحنا.

وجدنا أن لبطاقات اللعب علاقة برموز الإشارات الفلكية والكواكب والأوضاع الفلكية لمجرّتنا. وتترافق هذه البطاقات مع الألوان المختلفة. ورأينا أيضاً أنّ لكل لون من الألوان تردُّداً معيناً أو نسبة اهتزاز تنسجم مع النوطات الموسيقية. وتندرج كل هذه العلاقات في إطار بناء ما أسميه الصلات الروحية النسبية، ولذلك وبسبب تناغمها مع التردد نفسه نجد أنها متداخلة فيما بينها.

كنت قد أشرت في مكان آخر من هذا الكتاب إلى تجاذب الأقطاب المتماثلة في الحقول القابلة للمغنطة لجسم الإنسان، وبالتالي فعندما تهتز بسِعة معينة فإنك تجتذب الجزيئات التي تحتاج إليها والتي تتواكب بدورها مع السعة والتردد أنفسهما. بالمثل تحتاج بعض النباتات المعينة إلى الخضوع لتأثير فلكي معيّن ولون ضوء معيّن (أي للاهتزاز بتردّد محدد) لكي تنمو وتثمر. وتترافق المعادن أيضاً مع تردّدات مختلفة. وباستخدام مفهوم التواصل الروحي النسبي قمت بتبيان العوامل المعالجة والشافية والمواد المساعدة في المحافظة على الصحة، والتي تكون أكثر فعالية عند الأشخاص الذين يتوافقون مع تردد اهتزاز تلك البطاقة نفسه.

إنّ المرض واختلال عمل الجسم هما دليلان على أنّ العقل والجسد في حالة من عدم التوافق والانسجام مع جوهر الروح. وتؤمِّن هذه البطاقات وسيلة تركيب اصطناعية لدمج العناصر الثلاثة (العقل، الجسد، وجوهر الروح) ضمن نظام صحي مترابط ومتماسك. تساعدك معرفة بطاقتك على اتخاذ الاحتياطات الوقائية المناسبة. يحتاج كل فرد إلى نظام حمية غذائي متوازن مع ما يناسب من الفيتامينات والمعادن. ولكنَّ هناك ميلاً لمعاناة كل فرد لمشاكل أكثر فيما يخص وظائف محددة للجسم، وذلك بسبب الدور الذي يلعبه هذا الفرد على صعيد الجنس البشري. وتساعد البطاقات في تحديد هوية هذا الدور بالذات.

إن الأمراض المذكورة هي تلك التي تكون أنت أكثر عرضة للإصابة بها بسبب تلاؤم اهتزازات موجاتك مع ترددات معينة، وهي ليست الأمراض التي

ستصاب بها بالضرورة. المرض هو نتيجة سوء استخدام أو عدم استخدام طاقات الفرد ونتيجة كبح وكبت ومقاومة التعبير عن الذات. ويعود السبب في ذلك عادة إلى التأثيرات الخارجية التي نكون عرضة لها، والتي تجعل من الصعب علينا العيش في حالة من اللاّإرتباط. بالإضافة إلى ذلك أنت لا تستطيع التعبير عن دورك في الحياة إذا كان جسدك عليلاً.

وتتساوى صحة وسلامة العقل مع صحة الجسد من حيث الأهمية، فالعقل كالجسد يعمل بأفضل حالاته عندما يكون منخرطاً بشكل كامل في الحياة، ولكنه في الوقت ذاته غير مرتبط. فلا الجسد ولا العقل قادران على مساعدة أحدهما الآخر بنجاح مؤكد. يستطيع جوهر روحنا، أي مخزوننا الداخلي المتأصل من الطاقة، التأثير في وحدة واندماج هذه العناصر الثلاثة. بالحدس يوجه جوهر روحنا الثابتِ العقل فيما يوجه العقل الجسم.

لإثارة جوهر روحنا نستطيع استخدام ألوانٍ وأصواتٍ معينة بحيث تساعدنا على تنشيط حدسنا فيما يخص ذاتنا وإخراج ذلك الحدس والتعبير عنه.

ليس مفاجئاً أن يحمل التنوُّر (الإشراق) [1] الكامل معنى اللاّلون واللاّصوت واللاّتأثير، فعندما يكون الشخص في حالة من التنوُّر الكامل أي حالة وعي الإلّه يكون محاطاً بالضوء الأبيض وليس بالأطياف التي تُحدِّدها الحالات المتنوِّعة لمراكز القدرة السبعة أو مراكز القدرة الدقيقة فينا.

وكما أوْضَحَتِ التحكمات الطوعية فإنّ النموَّ الروحي يتميز بزيادة توهّج هالاتنا أي باللاإرتباط المتزايد بالمؤثرات الخارجية. وأعتقد أن لدى كل إنسان القدرة على الوصول إلى حالة التنوُّر هذه. لنحتفظ بتلك الأفكار في أذهاننا ولنفحص كل بطاقة مع ما يرافقها من نظام حمية غذائي صحّي.

يقسّم البحث في كل بطاقة إلى أربعة أقسام:

أ ـ الصلات الروحية التنجيميّة للبطاقة بالإضافة إلى ما يُوافق رمز تلك البطاقة من لون وصوت وتردّد. لقد أوضحت لنا الفصول السابقة من هذا الكتاب

---

(١) حركة التنوير الفلسفية (حالة صوفية).

أن هناك ألواناً ونغمات موسيقية مترافقة مع كل مركز من مراكز القدرة للجسم ومع أنظمة التمثيل الهضمي فيه.

ب ـ أفكار رئيسية عامّة للنمو الشخصي. يُعزى التعبير الروحي إلى الأدوات التي وُهبت لنا منذ ولادتنا لتحقيق إمكاناتنا. يُملي التعبير البشري علينا الأسلوب الذي نحتاج إلى اتباعه لإفراغ الطاقة الكامنة فينا في الحياة اليومية.

ج ـ الاضطرابات الصحية الشائعة لكل رمز مع ما يناسبها من علاجات بما في ذلك المعالجة بالأعشاب لكل مرض مزمن. (انظر الفصل الخامس لمزيد من التوضيح حول استخدام الأعشاب).

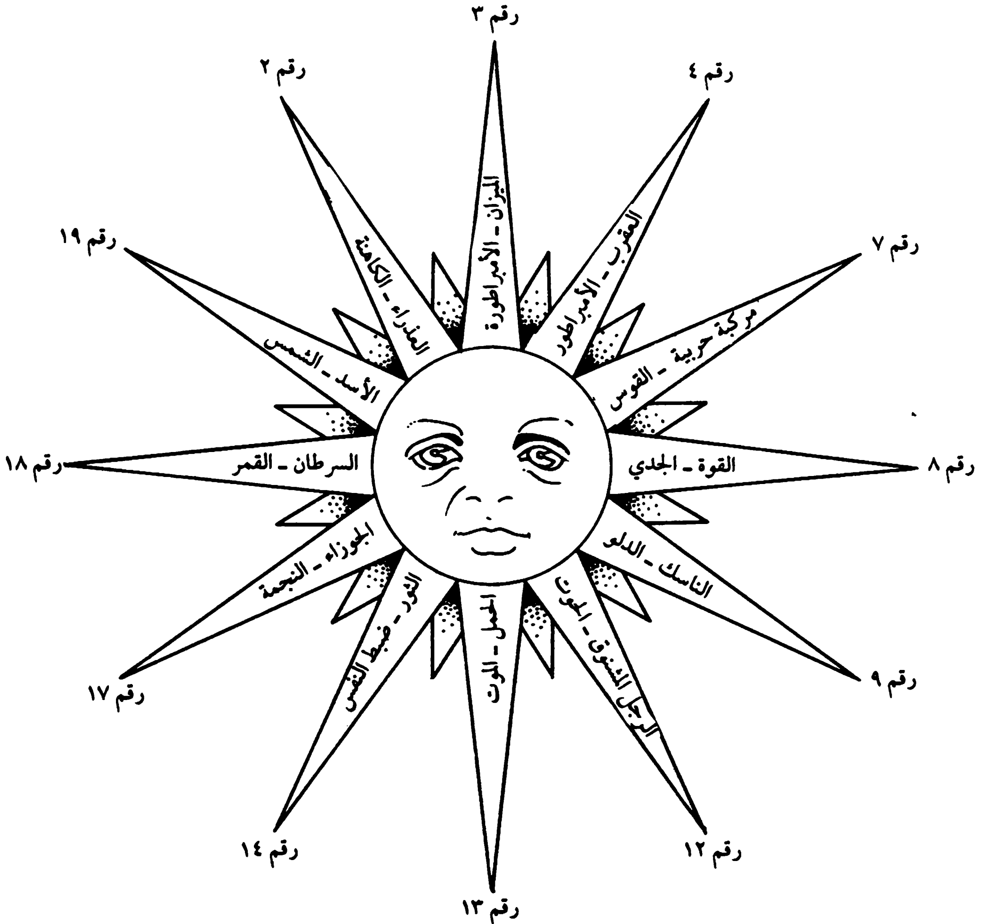
د ـ مقوِّمات عامّة للحفاظ على الصحة. لقد اعتمدنا إلى حد كبير في اختيار العناصر المحصورة بكل بطاقة على الصلة الروحية التنجيميّة لتلك العناصر مع تلك البطاقة بالتحديد، وهي لا تمثّل علاجاً طبيًّا يُنصح باتباعه الشخص المُمثَّل بتلك البطاقة. عليك أن تعوِّد ذاتك على جميع الأعشاب والفيتامينات وأملاح الخلايا والمعادن والعناصر النادرة إذا كنت تنوي القيام بتحليل وعلاج ذاتي شامل. يُزوِّدك هذا الكتاب بالطريقة الأساسية لفهم الأنواع المختلفة لتلك الوسائل العلاجية.

تستطيع لدى تحديد البطاقة التي تقابل رقمك التشخيصي العلاجي أن تُخمِّن ما إذا كانت وسائل العلاج المقترنة ببطاقتك صحيحة.

التنجيم بوساطة بطاقات ورق اللعب:

تترافق اثنتا عشرة بطاقة من أصل اثنتين وعشرين مع رمز لبرج من الأبراج الفلكية ومع كوكب معيّن، أما البطاقات الأُخَر وعددها عشر فلها تأثيرات كوكبية فقط. يتأثر الأشخاص ذوو البطاقات التشخيصيّة التي ليس لها رمز مقابل من الأبراج بشكل متقلّب بجميع الإشارات الفلكية لدائرة الأبراج. يمكننا مقارنة هذا الاختلاف بالتأثير وذلك بتشبيهه بالاختلاف ما بين الإصغاء والتأثّر لوتر واحد في آلة وتريّة مقابل التأثّر بجميع الأوتار دفعة واحدة. ففي الحالة الأولى نحن نتوافق مع تردُّد منفرد في حين نتوافق مع جميع الترددات في الحالة الثانية. غالباً ما يجد الأشخاص الذين لا تتوافق بطاقتهم التشخيصية مع رمز من رموز الأبراج أنه من

المفيد الحصول على معلومات إضافية، وذلك بتحديد رقم تشخيصي ليوم معين. ويتمُّ ذلك باستخلاص رقم تاريخ جديد وإضافته إلى الرقم التشخيصي كما شرحنا آنفاً في هذا الفصل.



الشكل ١٢ : البطاقات ذوات رموز الأبراج

تظهر البطاقات التي لها رمز من الأبراج في الشكل رقم ١٢. تتوالى الرموز مع ما يرافقها من بطاقات اللعب بالترتيب المعهود حول دولاب الأبراج، وهذا يعني أن كل بطاقة ستتأثر بإطلالاتها أو بالزوايا التي تضعها مع باقي رموز الأبراج. ففي التنجيم بأوراق اللعب عندما تتقابل بطاقة ورمز بشكل متعاكس تكون الزاوية بينهما ١٨٠ درجة. فمثلاً الرمز المقابل بشكل معاكس للبطاقة رقم ٢ (الكاهنة) هو

لبرج الحوت (انظر الشكل رقم ١٢). وعندما تتوازن المؤثرات تكون الزاوية بينهما تسعين درجة. ويحتمل أن يكون لكل بطاقة زاويتان قائمتان. فبالنسبة إلى البطاقة رقم ٢ تتعامد الكاهنة مع الجوزاء والقوس. وفي هذا النظام تشكِّل الكواكب المصدر الآخر للتأثيرات البرجية. ويُظهر الجدول رقم ٥ التأثيرات البرجية في البطاقات الاثنتين والعشرين:

الجدول رقم ٥:

الكواكب وتأثيراتها في بطاقات اللعب

البطاقات التي ليس لها رموز برجيّة	الكواكب	البطاقات التي لها رموز برجيّة
رقم ١ الساحر	عطارد	
	عطارد	رقم ٢ الكاهنة
	الزهرة	رقم ٣ الأمبراطورة
	بلوتو	رقم ٤ الأمبراطور
رقم ٥ الهيرفنت (كاهن إغريقي) قديم	المشتري	
رقم ٦ العشّاق	الزهرة	
	المشتري	رقم ٧ مركبة حربية تجرّها الخيل
	زحل	رقم ٨ القوة
	أورانوس	رقم ٩ الناسك
رقم ١٠ دولاب الحظ	الكواكب جميعها	
رقم ١١ العدل	نبتون	
	نبتون	رقم ١٢ الرجل المشنوق
	المريخ	رقم ١٣ الموت
	الزهرة	رقم ١٤ ضبط النفس
رقم ١٥ الشيطان	زحل	
رقم ١٦ البرج	المريخ	
	عطارد	رقم ١٧ النجمة
	القمر	رقم ١٨ القمر
	الشمس	رقم ١٩ الشمس
رقم ٢٠ الحكم	القمر	
رقم ٢١ العالم	الشمس	
رقم ٢٢ الأحمق	الكواكب جميعها	

بطاقات اللعب:

رقم ١ الساحر

أ ـ صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: الحقيقة والبراعة: أي استخدام البراعة لوضع الحقيقة موضع التطبيق.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.

٣ ـ الكوكب: عطارد.

٤ ـ اللون: بنفسجي.

٥ ـ النغم الموسيقي: ب.

. التردُّد: ٤٩٣,٩ دورة في الثانية.

ـ ب ـ الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي

١ ـ تعبير الروح: استخدام كل القوى والطاقات الموجودة في نظامنا الكوني لوضع الحقيقة موضع التطبيق.

٢ ـ التعبير البشري: قيادة روحية لم تظهر ملامحها بعد.

ـ ج ـ الاضطرابات الصحية الشائعة

١ ـ اعتلالات عامّة: اختلالات عصبية وتنفسية.

٢ ـ العلاج: يحتاج إلى كل أنواع العلاجات وليس فقط المعالجة بالأعشاب: أي التأمل، أحلام اليقظة، التدليك، التنويم المغناطيسي، التحليل النفسي، العلاج الطبيعي، وأي شيء آخر يمكِّن الأشخاص ذوي هذه البطاقة من أن يصبحوا أكثر وعياً للحقيقة ولدورهم في تطبيقها.

ـ د ـ الحفاظ على الصحة

١ ـ الأعشاب: الكرفس / بذور وثمر الكمّون / نبات لقمة الشيطان / عشب الراسن (القسْط الشامي) / بذور الشمّار / ثمرة البندق / الخُزامى / عرق السوس / نبات زنبق الوادي / جذور اليبْروح أو اللُّفَّاح / ثمرة التوت / الآس /

البقدونس / الجزر الأبيض / نبات البرْديّ / المردقوش / الناردين / خشب القصعين.

٢ ـ الفيتامينات: فيتامين باء المركب Bcomplex.

٣ ـ أملاح الخلية: كلور البوتاسيوم (كالي ـ مور).

٤ ـ المعادن: الزئبق.

٥ ـ احتياجات الحمية: اللوز / كبد البقر / نبات الجزر وجذوره / الخيار / صفار البيض / الهندباء / الخضار ذات الأوراق الخضراء / سمك الرنكة / الخسّ / الفاصولياء / السمك الماكاريل أو الأسقمري/ البقدونس / الجزر الأبيض / جميع أنواع الحبوب / سمك الطون / عشب القمح.

٦ ـ العناصر النادرة: الأكتينيوم (مادة مشعّة): منشِّط للطحال / الكوبالت: مسكِّن قلبي / الغاليوم: مسكِّن للجهاز اللمفاوي / غاز الرادون: مسكِّن للقوة المحركة ويعمل على بناء الكريات البيضاء.

رقم ٢ الكاهنة

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: الحكمة، قمّة المعرفة، القمر، انعكاس الحقيقة الذي يُزيل عمامة الجهل عبر البحث المتقن.

٢ ـ رمز البرج: العذراء.

٣ ـ الكوكب: عطارد.

٤ ـ اللون: بنفسجي داكن.

٥ ـ النغم الموسيقي: باء منخفضة.

٦ ـ التردُّد: ٤٤٦,١ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي

١ ـ تعبير الروح: وعي الوجود المطلق، وعي الوجود المقدس للذات، رسم إطار للماضي والحاضر والمستقبل بشكل يعكس وحدة وتكامل الإدراك

الحسّي لما هو مرئي وغير مرئي.

٢ ـ التعبير البشري: بالتزامن ما بين نصفي الدماغ يتم بلوغ مدلولات الإدراك العقلي والفهم والنظرة الحدسية للأعماق، والوحي، واتحاد كل المتناقضات.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة

١ ـ اعتلالات عامة: اختلالات معوية.

(أ) غازات، التهاب غشاء القولون المخاطي، مغص قولوني وهكذا: بذور الكراوية / بذور الكمّون / جذر الزنجبيل / الفقمة / النعنع / بذور الزُّبّاد / نبات الأفسنْتين (يستخدم أيضاً لتنظيم النشاط بحيث يوضع بشكل هرمي على المنطقة المصابة والمحروقة).

(ب) سوء التغذية الناتج عن سوء هضم البروتين: حشيشة القنطريون الأميركي / جذر الطرخشقون (هندباء بريّة) / الطحلب الإيرلندي / نبات الحمّاض / أوراق الفريز / اللبن (لبناء الحياة النباتية للأمعاء).

٢ ـ التأثيرات في العذراء:

(أ) التعامد مع القوس:

لتنشيط وتنظيم عمل الكبد: نبات ساطور الجزار.

للروماتيزم: نبات جذر الحيّة الأسود / زيت كبد القُد (يوميًّا)/ جذر الفُشاغ / ابتعد عن الحمضيات والمشروبات ذات الأصل الحامضي. افحص مستوى النحاس في جسمك. يتعلق التهاب المفاصل باختلال مادة النحاس في الجسم. قم بإجراء فحص السكر لاكتشاف نقص السكر في الدم.

(ب) المقابل (المعاكس) لبرج الحوت:

للتخلّص وطرح المخاط: نبات السنفيتون / جذر عشب الخِطْمي.

(ج) التعامد مع الجوزاء: لمرض الصدر والحالات الرئوية: نبات الزوفا / جذر الفرافير (حشيشة الفرافير) / نبات لسان الحمل.

للتوتر العصبي: حشيشة الدينار / الشوفان / نبات زهرة الآلام.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الفراسيون / المردقوش (يمكن مزجه مع الزيت للحصول على مرهم) / ثمرة التوت / القصعين البرّي / خشب نبات العُسْلوج لتنشيط الغدد المعديّة وللتأكد من هضم أفضل للبروتين: يستخدم البروملين (أنزيم من الأناناس) وغالباً ما يُمزج مع البباين (أنزيم من الأناناس).

٢ ـ الفيتامينات: فيتامين باء المركّب (B complex) وخصوصاً ب ١٥ (B_{15}) (حامض البانغاميك).

٣ ـ أملاح الخلية: كبريتات البوتاسيوم (كالي ـ سالف): الكبريت للتطهير والبوتاسيوم لتنشيط العصب.

٤ ـ المعادن: التوتياء (الزنك).

٥ ـ احتياجات الحمية: اللوز / المشمش / الشعير / الهندباء البريّة / الهندباء / الشوفان / نبات الجاوْدار / المأكولات الحاوية على البروتين بشكل عام.

٦ ـ العناصر النادرة: الكروم: مسكِّن دماغي / الفلور: مبدِّل حاد / النيكل: مرطِّب / النيوبيوم: لبناء الجلد / التوتياء: مضاد للحكاك / . مفيدة لآلام الرأس العصبية والألم العصبي بشكل عام، ولتنبيه الحواس، كما تساعد على منع التهاب الوريد وتشفي من مرض السكر.

رقم ٣ الأمبراطورة

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: السلطة على الحب المطلق.

٢ ـ رمز البرج: الميزان.

٣ ـ الكوكب: الزهرة.

٤ ـ اللون: أصفر فاتح.

٥ ـ النغم الموسيقي: ياء مرتفعة.

٦ ـ التردّد: ٦٥٩,٣ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنموّ الشخصي

١ ـ تعبير الروح: سلطة عليا يُوازنها تفكير نشِط فتتحوَّل إلى حكمة، وهي إنبات وموازنة الحب بالعمل.

٢ ـ التعبير البشري: الاتحاد بوساطة المعرفة والتنوُّر. يعلم الشخص ما إذا كان في حالة من التنوُّر، وعندما يدرك يصبح عندئذ متنوِّراً. ويرتكز الإدراك بالمقارنة مع الدراية على مصادر السلطة الأخرى، فيما ترتكز الدراية على الحدس الداخلي.

أن تنتقل من الإدراك إلى الدراية يعني أن تحوِّل الذكاء إلى حكمة. والحب هو جوهر الدراية المرتكز على الثقة في السلطة الداخلية للذات.

(جـ) الاضطرابات الصحيّة الشائعة

١ ـ اعتلالات عامة:

(أ) مشاكل كلويّة (ناتجة عن كبت المشاعر)، التبلور (الناتج عن الإفراط في العقلانية): أوراق البوكو / أوراق الذرة / ثمرة العَرْعر / جذر البقدونس / الجذر البري.

(ب) السكّري: العنبيّة / افحص اختلالات الإنسولين والتوتياء.

(جـ) ضعف العيون: شرائح الخيار توضع على الجفنين / بذور الشمّار.

(د) الحمّى الروماتزميّة: العنبيّة (اشربها ثلاث مرات يوميًا) / افحص اختلال التوتياء.

(هـ) القطان (ألم عصبي في القَطَن): أوراق العنبيّة / الداميانا / نبات عصا الذهب / زهرة الثالوث البرية (من نوع البنفسج) / أوراق حرشف القدس (أو القلقاس الرومي) / الفُشاغ.

(و) الغازات المعويّة الضاغطة: أقراص الفحم (الكربون) المنشِّط.

٢ ـ التأثيرات في برج الميزان:

(أ) التعامد مع برج الجدي:

العناية بالأسنان والعظام: الكرّاجين (طحلب بحري) / نبات لسان الحمل / العشب المقشور / ثاني أوكسيد السيليكون.

مشاكل جلدية: عشب الطير / السنفيتون / نبات كيس الراعي / الحُمّاض الأصفر.

(ب) المعاكس لبرج الحمل:

الرشح وآلام الرأس: نخالة العظم / السنفيتون / عشب الراسن / القصعين البرّي / جذر السنغا.

الاختلالات العصبية ـ الأرق: البابونج / أزهار الزيزفون / «كالمز» وهي أقراص مهدئة (مزيج من أملاح الخلايا) وأقراص «الكالمز» المقوّي (وهي مزيج من أملاح الخلايا والأعشاب كالناردين، زهرة الآلام، حشيشة الدينار، والشوفان).

الإفرازات المخاطية والإرهاق: البتون الخشبي.

(جـ) التعامد مع السرطان:

ضعف وآلام الجهاز العضلي: العشب المقشور (الحاوي على ثاني أوكسيد السيليكون) / أملاح السيليكا الخلوية.

الألم الناتج عن الغازات: بذور اليانسون / القرفة / جذر الزنجبيل / النعنع / الصعتر.

(د) الحفاظ على الصحة:

الأعشاب: البلسم / البطْباط (أو عصا الراعي) / أوراق وثمر الليمون / نبات زهرة الثالوث / زهرة كعب الثلج / أوراق الفريز وجذوع نبات الفريز / الحُرْف / الورد الأبيض / الصعتر البرّي.

الفيتامينات: فيتامين (أ) و (هـ).

٣ ـ أملاح الخلية: فوسفات الصوديوم (ناتروم ـ فوس) (خصوصاً

للاضطرابات المعوية والكلوية).

٤ ـ المعادن: المنغنيز وخصوصاً للغدة النخامية.

٥ ـ احتياجات الحمية: النخالة / الأرز الأسمر / الحمضيات / البيض / التين / السمك، وزيت السمك / الخضار ذات الأوراق الخضراء.

٦ ـ العناصر النادرة: غاز الأرغون: منبه شرياني / الدسبروزيوم: ينشِّط الكلى والمرارة / الأربيوم: مهيِّج (جنسي) تناسلي / الهولميوم: مثير للشهوة الجنسيّة / اللوتيتيوم: عامل مدر للطمث / المنغنيز: مقلِّص للأوعية الدموية / الثاليوم: ينشِّط الهمّة للعمل / الإيتربيوم: مقوٍّ جنسي ومنشِّط للغدد التناسلية / (توجد كل هذه المواد في عشب البحر، والحشائش البحرية، والشمندر السكري الأحمر).

رقم ٤ الأمبراطور

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: قيادة العالم (الماذي) الطبيعي، والسلطة مثال على النهج العالمي المتّبع.

٢ ـ رمز البرج: العقرب.

٣ ـ الكوكب: بلوتو.

٤ ـ اللون: أحمر غامق.

٥ ـ النغم الموسيقي: س منخفضة.

٦ ـ التردد: ٦, ٢٦١ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي

١ ـ تعبير الروح: إدراك القوى السرمدية ودورها القيادي في مجريات العالم.

٢ ـ التعبير البشري: امتصاص القوى الكهرمغناطيسية، ويكون الفرد من ذوي هذه البطاقة الباعث والمستقبل في آن معاً دون أن تفصل بين العمليتين فترة

تدرّج.

(جـ) الاضطرابات الصحية الشائعة

١ ـ اعتلالات عامة: (أ) الطرد الضعيف للفضلات من الجسم الحيّ (ناتج عن الإخفاق في تأدية دوريّ الاستقبال والإرسال دون فترة تدرج فاصلة): الأغرة (مادة هلامية تستخلص من الطحالب البحرية) / جذور الراية الزرقاء (سوسن كثير الألوان) / جذور النبْق / لحاء شجر الجوز / بذور الزُّبّاد / جذر الراوند.

(ب) اختلال عمل المثانة: أوراق الذرة / جذر البقدونس / أوراق الجزر البري الخضراء.

(ت) التهاب الأعضاء التناسلية، القولون، المثانة، الكلى: الدردار الزلِق.

٢ ـ التأثيرات في برج العقرب:

(أ) التعامد مع الدلو: لمعالجة سوء دوران الدورة الدموية: جذر الأرقطيون / البلسان / أوراق توت العلّيق الأحمر.

(ب) المعاكس لبرج الثور: لمعالجة مشاكل الحلق: العسل / الفراسيون / عرق السوس / بذور السفرجل / لحاء خشب الكرز البري (استعمله مع أقراص الدردار الزلِق).

(جـ) التعامد مع برج الأسد: للتوتر العصبي: البابونج / بذور الكزبرة / حشيشة الدينار / أزهار الزيزفون / الشوفان / زهرة نبات الآلام / كزبرة الثعلب / الريحان أو الحَبَق / جذر الناردين.

(د) الحفاظ على الصحة

١ ـ الأعشاب: جذر برقوق السياج وتوت السياج / تمر العلّيق / الفراسيون / نبات الأفسنْتين (استعمله على شكل كمّادة خارجية مع الماء).

٢ ـ الفيتامينات: فيتامين باء المركب (B complex) خصوصاً (ب ١٢) (للإجهاد)، وفيتامين (ج) و (هـ) و (ب ٦) (المشاكل الدماغية والفقرية الشوكية بما لا يتجاوز ١٠٠ إلى ١٥٠ مللغرام يوميًا).

٣ ـ أملاح الخلية: كبريتات الكالسيوم (كالك ـ سالف): للاستقلاب.

٤ ـ المعادن: الحديد.

٥ ـ احتياجات الحمية: الهليون / الشمندر / الكرز الأسود / الخوخ / الفجل / منتجات فول الصويا / خميرة القمح.

٦ ـ العناصر النادرة: الكاديوم: منشِّط للحواس / الهيدروجين: منشِّط ومقوٍّ للكبد / الكريبتون والنيون: مثيران ومهيِّجان ولكنهما مفيدان لبناء كريات الدم الحمراء.

رقم ٥ الهيرفنت (كاهن إغريقي قديم) (البابا أو الكاهن الأعلى)

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: السلطة على السحر، الأب الروحي المقدس، سبب تكامل الأشياء، يطبق في العالم المحسوس حقيقة الساحر (بطاقة رقم ١) بجلب المعرفة العليا إلى مستويات عملية أدنى.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.

٣ ـ الكوكب: المشتري.

٤ ـ اللون: الأزرق الملكي، اللازوردي.

٥ ـ النغم الموسيقي: چي.

٦ ـ التردّد: ٣٩٢ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي

١ ـ تعبير الروح: ناموس الكون، تنظيم الكون اللامحدود بشكل وحدة متكاملة، وحدة جميع المواد، التكامل الخيميائي للقوى المتعاكسة في جميع المواد.

٢ ـ التعبير البشري: التواصل مع الاهتزازات والتناغم معها، تجربة الشخص بالحرية والعمل، فالمعرفة تجعلنا أحراراً. ويتم التعبير عن الحرية بالعفوية والحدس.

(جـ) الاضطرابات الصحية الشائعة

١ ـ اعتلالات عامة: اضطرابات دموية وسوء تغذية.

٢ ـ العلاج: الحمية المناسبة، المعالجة الكهرمغناطيسية: الوخز بالإبر الصينية، المعالجة الهالية، الشفاء المغناطيسي، الاستقطاب، والعلاج الهرمي.

(د) الحفاظ على الصحة

١ ـ الأعشاب: نبات الغافِث / الشوفان العادي / التين / الكرّاث / الياسمين / القَيْقب / الزيتون / الشوك / حشيشة المُبَارك.

٢ ـ الفيتامينات: جميعها بالتحديد.

٣ ـ أملاح الخلية: انظر الملاحظة (✫) بالأخص فوسفات الحديد (فير ـ فوس).

٤ ـ المعادن: القصدير (انظر الملاحظة) (✫).

٥ ـ احتياجات الحمية: النحاس والأطعمة الحاوية على الحديد / النحاس: بزرة الدرّاق، البقول، الجوز، الحبوب الكاملة / الحديد: الحشائش والأعشاب البحرية، الخضار ذات الأوراق الخضراء، الكبد، بذور السمسم، بذور الكوسا (انظر الملاحظة ✫).

٦ ـ العناصر النادرة: انظر الملاحظة (✫).

ملاحظة (✫): لاحتياجات الحمية الغذائية يجب أن تُحدد خيارات أملاح الخلية والمعادن والعناصر النادرة تبعاً لظهور الأمراض لدى الشخص الذي ينتمي إلى هذه البطاقة التشخيصية. ولمزيد من التوجيه احتسب رقم التشخيص المرضي الجديد ليوم محدّد.

الرقم ٦ العشاق

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: التوازن ما بين الأنثى والذكر، ما بين الإيجابي والسلبي، تكامل الأضداد في الحياة كما نعرفها والتي تشبه التيار المستمرّ الذي يوحِّد ما بين القطبين الإيجابي والسلبي.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.

٣ ـ الكوكب: الزهرة.

٤ ـ اللون: الأصفر الفاتح.

٥ ـ النغم الموسيقي: ي.

٦ ـ التردد: ٦, ٣٢٩ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي

١ ـ تعبير الروح: توازن الإيجابي والسلبي، والتحرّر والضرورة، الحرية عبر إدراك مظهر كلٍّ من الذكر والأنثى منّا.

٢ ـ التعبير البشري: أن نكون مسؤولين عن كل عاطفة وكل نظرة في أعماق الذات لإنعاشها وتجسيدها بشكل تعبيريّ.

(جـ) الاضطرابات الصحية الشائعة

١ ـ اعتلالات عامّة: الاختلال الكلوي، احتباس السوائل.

٢ ـ المعالجة: جميع مدرّات البول، الراحة والاستجمام، إعطاء الأشخاص ذوي هذه البطاقة الوقت ليتعافوا من تلقاء أنفسهم وتحرير ملكاتهم الإبداعية. ويعود سبب احتباس السوائل عند هؤلاء الأشخاص إلى كونهم عاطفيين.

(د) الحفاظ على الصحة

١ ـ الأعشاب: أوراق الغار / براعم وأغصان البتولا / ثمر العليق / البلسان / نبات شيخ الربيع / نبات اللوبياء / قش السرير / النباتات السحلبية / زهرة نبات عين الثور / الدرّاق / بذور وجذور نعنع الماء / النعنع / النعنع السنبلي / حشيشة الشفاء / التفاح البري.

٢ ـ الفيتامينات: (انظر الملاحظة ✫ ✫).

٣ ـ أملاح الخليّة: (انظر الملاحظة ✫ ✫).

٤ ـ المعادن: النحاس.

٥ ـ احتياجات الحمية: (انظر الملاحظة ✫ ✫).

ملاحظة (✫✫) إنها إحدى البطاقات التي لا ترتبط برمز برج معيّن. لمزيد من المعلومات حول الحفاظ على الصحة اعتمد على الرقم التشخيصي لليوم المحدد في السؤال.

٦ ـ العناصر النادرة: غاز الأرغون: منبّه شرياني / الدسبروزيوم: منشِّط كلوي / الأربيوم: مهيِّج تناسلي / الهولميوم: مثير للشهوة الجنسية / اللوتيتيوم: عامل مدرّ للطمث / المنغنيز: مقلِّص للأوعية الدموية / الثاليوم: ينشِّط الهمّة للعمل / .

رقم ٧: المعجّلة [١]

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: ركوب واحد من العناصر الأربعة. المعجّلة هي الأرض يجرّها مخلوقا السفينكس [٢] الأبيض والأسود اللذان يمثّلان اتحاد السلبي والإيجابي. لا يحتاج سائق المعّجلة إلى الإمساك بالعنان لأنه منقاد بوساطة الحق الداخلي، فقد انتصر على السمتين المزدوجتين داخله وأصبح واحداً.

٢ ـ رمز البرج: القوس.

٣ ـ الكوكب: المشتري.

٤ ـ اللون: البنفسجي الفاتح.

٥ ـ النغم الموسيقي: (أ) عالية.

٦ ـ التردّد: ٤٦٦,١ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: اتّحاد الروح (الطاقة) والمادة، خضوع العناصر والقوى الكونية من طريق سيطرة الطاقة (الروح) على العقل، والعقل على المادة، بوساطة عدم ارتباط متّحد مع تورّط كلّي.

٢ ـ التعبير البشري: السيطرة والإشراف على العناصر. للتغلّب على الوقوع تحت السيطرة بوساطة أية قوى، ابحث عن هدف أسمى للحصول على الطاقة. في التمارين على فن السيطرة، الهدف غير مرتبط، وهناك تحكّم كبير لأتباعه.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

---

(١) المعجّلة: مركبة خفيفة ذات أربع عجلات.

(٢) السفينكس: كائن خرافي له جسم أسد وجناحان ورأس امرأة وصدرها.

١ ـ أمراض عامة:

(أ) التهاب المفاصل والروماتيزم (الناتجان عن قوة تميل إلى جعل الأفراد صلبين): حبوب الكرفس / زيت الخروع / الجنجر / الفشّاغ / الواحيّة.

(ب) أمراض الكبد: جذور الهندباء البرية / حشيشة الكبد.

(ج) البدانة: جذور الأرقطيون / البلَسان / عنب الذئب أو الثعلب.

٢ ـ التأثيرات في القوس:

(أ) التعادل أو التوازن مع برج الحوت:

للزكام والإفرازات المخاطية: حشيشة السعال / السنفيتون / الرّاسن / الصّمغ العربي / كزبرة البئر.

(ب) المقارنة مع برج الجوزاء.

. للصدر الضعيف: الدّموية / الزّوفا / ذات الجنب / لسان الحمل.

(ج) التوازن مع برج العذراء:

لمشاكل القناة الهضمية: حبوب الكمّون / الزنجبيل / النعناع / الأفسنتين.

للعصبية: نعناع برّي / النّاردين.

٥ ـ الحفاظ على الصحة:

(أ) الأعشاب: الغافث / الهليون / البلسان / لسان الثور / العكرش / الهندباء البرية / الأقحوان / التين / الزّوفا / جذور الخطمي / قصعين / قصب السكّر.

٢ ـ الفيتامينات: فيتامين C & E.

٣ ـ أملاح الخلايا: السّليكا.

٤ ـ المعادن: قصدير.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: جزر / كبد / لفت / أرز / خيار، شمّام، كوسى / شوفان.

٦ ـ العناصر (أو أثر العناصر):

برومين: منبّه للجهاز الوريدي / الأوروبيوم عنصر فلزي مسكّن للجهاز الكلوي / غادولونيوم، عنصر فلزي: مقاوم للملاريا / الإيتربيوم، عنصر فلزي

نادر: موسّع للأوعية الدموية، منوّم، مخدّر، مقاوم للحمّى، مسكّن، مجفّر أو مفقد شهوة الجماع.

رقم ٨: القوة (أو الفن)

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: الإبداع الذي يقوده الحدس.

٢ ـ رمز البرج: الجدي.

٣ ـ الكوكب: زحل.

٤ ـ اللون: الأزرق القاتم.

٥ ـ النغم الموسيقي: (ب) منخفضة.

٦ ـ التردّد: ١, ٣٧٠ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: إيجاد التوازن بين الجذب والرفض.

٢ ـ التعبير البشري: يزيد من قوة تعبيره وانفتاحه لكي يصبح أكثر وعيًا للسلطة الداخلية، مسكتًا النشاط الخارجي لكي يسمع الصوت الداخلي.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

١ ـ أمراض عامة:

(أ) نقص السكّر سببه طريقة الغذاء: غذاء غني بالبروتين، ومنتجات الألبان، سمك، طيور، حبوب الصّويا، عدم تناول الأملاح. الفاكهة، خاصة المشمش والتين والبلح، والبرسيمون. الخضار، خاصة السبانخ، والفاصوليا، والخس. أما الأطعمة الغنية بالنحاس فهي: الخس، والحبوب بكل أنواعها، والبندورة، والفلفل الحار، والمشمش وحبوب القمح.

(ب) التهاب المفاصل والروماتيزم: حبوب الكرفس / عشب البحر / الساسفراس.

(ج) مشاكل جلدية: عشب الطير / المردقوش.

(د) مشاكل في الأظافر، والهيكل العظمي والأسنان: القرّاص.

(هـ) للأعصاب: الدموية / النّاردين.

٢ ـ التأثيرات في الجدي:

(أ) التوازن مع برج الحمل:

للزكام: قصعين / السنفيتون.

(ب) المقارنة مع برج السرطان:

لمشاكل القناة الهضمية: حبوب الكراوية / القرفة / الزنجبيل / النعناع.

(ج) التوازن مع برج الميزان:

لمشاكل الكلى: الذرة / البقدونس / الجزر.

الحفاظ على الصحة:

(أ) الأعشاب: النّبق المسحل / أوراق آذان الدب / «تُغلى مع الماء».

٢ ـ الفيتامينات: أ ـ ج و E.

٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات الكالسيوم (فوسفات لتوازن الكالسيوم والمنجنيز، وكمغذٍ للغدتين الدرقية والنخامية).

٤ ـ المعادن: رصاص.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: كرز / نخالة / أرز بنّي / جزر / فاكهة حمضية / بيض / سبانخ / بقدونس / بصل / لبن.

٦ ـ العناصر أو أثر العناصر: السيزيوم: ضد الحكاك / الإنديوم: دواء معرّق / الأوكسجين: مسكّن، ويعطي حيوية ونشاطاً.

٩ ـ الناسك

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: التنوير. هذه الصورة ذات الرداء الأسود، والتي تحمل مصباحًا ذا ست نجوم مبيّنة تداخل القوة العليا بالسفلى، هي رمز هام لعصر الدلو.

٢ ـ رمز البرج: الدلو.

٣ ـ الكوكب: أورانوس.

٤ ـ اللون: الأزرق الفاتح.

٥ ـ النغم الموسيقي: (ج) عالية.

٦ ـ التردّد: ٤١٥,٥ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمّو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: حكمة مطلقة نتيجتها تنوير كامل.

٢ ـ التعبير البشري: التحكّم في الإرادة وإرشاد هائل في التصرّفات تحت شعار الإرادة المطلقة أو الإلّهية.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

(أ) أمراض عامّة: دورة دموية راكدة (صداع، دورة ضعيفة) ناتجة عن فشل في القوى البدهية: جذور الجنطيانا / توت أحمر / ريحان حلو.

(ب) لتكييف الدم: فصّة / الفومتس الحويصلي «طحلب أسود» / دلسّي / القرّاص / السّافراس / مرهم النّاردين.

(ج) التشنجات الناتجة عن خلل في أيض الكالسيوم: حبوب دوار الشمس.

(د) العصبية: بابونج.

(هـ) الاهتمام الخارجي بالجلد: بندق.

٢ ـ التأثيرات في برج الدلو:

(أ) التعادل مع برج الثور:

لوجع الحلق: المرنطة / العسل / جذور الخطمي.

(ب) التعارض مع برج الأسد:

لاضطرابات القلب: فلفل أحمر / حبوب الكزبرة / ريحان حلو.

لتنقية الدم: بهار الفلفل / أوراق التوت الأحمر.

(ج) التعادل مع برج العقرب:

لاضطرابات المرارة: ذرة / جزر.

(د) الحفاظ على الصحة:

(أ) الأعشاب: الدرّاق / البوطنطلة أو عشبة القوى / العكرش / هندباء بريّة / المرّ، وهو صمغ يخرج من ساق شجرة المر / الساسفراس / مرهم الناردين / الشّوك.

٢ ـ الفيتامينات: C و E.

٣ ـ أملاح الخلايا: ملح الطعام.

٤ ـ المعادن: حجر المغنطيس.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: كرز / تفاح / مكسّرات / جبنة / بيض / عسل / حوامض / جوز البقّان / .

٦ ـ العناصر و / أو أثر العناصر: الكربون: لإزالة الرواسب. ومنّبه / المنجنيز: مغذٍ للغدّة النخامية / الموليبدينوم: منشّط. بلاديوم: منّشط للّمف / بلاتينوم: مسكّن للطحال / روديوم: مهضم / الروثينيوم: مسهل / الصوديوم: موازن ومعدّل/ التنجستين: لبناء الأعصاب.

١٠ ـ دولاب الحظ:

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: المحور، بكل القوى الإنسانية والكونية والسمات المركّبة، النظام العالمي بأكمله.

٢ ـ رمز البرج: الأبراج كلها.

٣ ـ الكوكب: الكواكب كلها.

٤ ـ اللون: الأبيض، الذي يحتوي ويعكس كل الألوان، اللون الأبيض المتقزّح.

٥ ـ النغم الموسيقي: أصوات السلم الموسيقي الكاملة.

٦ ـ التردّد: لا شيء.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

لا توجد أفكار معيّنة.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

١ ـ أمراض عامة: يتميّز الفرد صاحب هذه البطاقة بالتقلّب لأنه معرّض لجميع التأثيرات المتمثّلة بالبطاقات الأخرى.

٢ ـ العلاج: كل العلاجات الطبيعية: العلاج الطبيعي، العلاج الطبيعي بالماء، العلاج بالأعشاب، والعلاج الكهربائي كالأشعة فوق الصوتية، والعلاج بالإنفاذ الحراري.

(د) الحفاظ على الصحة

١ ـ الأعشاب: انظر إلى الملاحظة.

٢ ـ الفيتامينات: انظر إلى الملاحظة.

٣ ـ أملاح الخلايا: انظر إلى الملاحظة.

٤ ـ المعادن: انظر إلى الملاحظة.

٥ ـ الحاجات الغذائية: انظر إلى الملاحظة.

٦ ـ العناصر و / أو تأثير العناصر: انظر إلى الملاحظة.

الملاحظة: لأن الأشخاص على هذه البطاقة في تقلّب مستمر فعليهم تلقّي علاجات طبيعية مكثّفة، كما يلائمهم أي علاج. لمزيد من الإرشادات، حدّد الرقم العلاجي لليوم الخاص بالسؤال بإضافة رقم التشخيص الأصلي، ١٠، إلى رقم اليوم الجديد.

١١ ـ العدالة:

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: توازن القوى الهامّة، ليلاً ونهارًا، بحث متقطّع عن الجوهر وليس عن المظهر، بطاقة امتياز.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.

٣ ـ الكوكب: نبتون.

٤ ـ اللون: أبيض متقزّح.

٥ ـ النوتة الموسيقية: موسيقى الكواكب.

٦ ـ التردّد: غير موجود.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: التعبير عن القوى المزدوجة، أي القوى الروحية والقوى المادية.

٢ ـ التعبير البشري: التطبيق المتوازن للإدراك الحسّي والانتقال.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

١ ـ أمراض عامّة: اضطرابات في الكلى، اضطرابات في مجرى البول، مشاكل عاطفية ونفسية.

٢ ـ العلاج: التقنية الروحية للعلاج، العلاج الاستقطابي، العلاج بالطرق الشفائية الطبيعية، خاصة المعالجة المائية العلمية.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الطحالب وأعشاب البحر والخنشار.

٢ ـ الفيتامينات: فيتامين ب وفيتامين ج.

٣ ـ أملاح الخلايا: كبريتات الصوديوم / فوسفات الصوديوم.

٤ ـ المعادن: اليود.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: لوز / لحم بقر / جزر / خيار / كوسى / حبوب.

١٢ ـ الرجل المعلّق (المشنوق)

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: الانتقال من عصر الحوت إلى العصر المائي.

٢ ـ رمز البرج: برج الحوت.

٣ ـ الكوكب: نبتون.

٤ ـ اللون: الأرجواني الغامق.

٥ ـ النوتة الموسيقية: (أ) منخفضة.

٦ ـ التردد: ٤١٥,٣ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: التضحية والسموّ فوق الوجود المادّي.

٢ ـ التعبير البشري: التضحية بالسمة الحيوانية الطبيعية الموجودة داخل كل شخص في سبيل العمل بإخلاص لخدمة الضمير الكوني. هذا لا يعني أن الشخص الذي لديه رقم هذه البطاقة سيتخلّى عن طبيعته الحيوانية، ولكنه سيتخلّى عن القيم المرتبطة بها بشدة، وهكذا تتداخل الطبيعتان الفوقية والتحتية الواحدة بالأخرى.

(ج) اضطرابات عامة:

١ ـ أمراض شائعة:

(أ) إفرازات مخاطية: الحلتيت[1] / الدّموية / زيت الخروع / بزر الكتّان / الصمغ العربي / عرق السّوس / المتّى / زيت الزيتون.

(ب) دورة دموية ضعيفة، زكام حادّ: فلفل أحمر / مردقوش / الواحيّة.

(ج) الوهن بسبب ضعف بنية العظام في القدم: الكرّاجين / إكليلية المروج / القرّاص.

٢ ـ المؤثرات في برج الحوت:

(أ) التوازن أو التعادل مع برج الجوزاء:

لأوجاع الصدر: لسان الثور / جذور وأوراق السنفيتون / الثوم / الكرز.

(ب) التعارض مع الجوزاء:

لاضطرابات الأمعاء والقناة الهضمية: النعناع / الصَّبر / الطحالب / الألفيّة.

(ج) التوافق مع برج القوس:

لمشاكل الكبد: حشيشة الكبد.

لداء النّقرس: الوزّال.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: كل الطحالب، الخنشار، أعشاب البحر. لنبات الخنشار أيونات سلبية، ويعمل هذا النبات في المحافظة على حالة الهدوء والسكينة لدى الشخص شأنه شأن سائر النباتات الخضراء الباهتة.

٢ ـ الفيتامينات: E, C, D.

٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات الحديد.

٤ ـ المعادن: اليود.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: اللوز / الكبد / الخيار / صفار البيض / السمك / الخس / السبانخ / الخضار (الخضراء).

٦ ـ العناصر و / أو أثر العناصر: البزموت، عنصر فلزي وهو خاص بالغدّة الجنبدرقية / الرصاص: مسكّن للغدّة الدرقية / بولونيوم: المرقأة أي كل ما يوقف النزف، قابض، ومسكّن للتنفّس.

---

(١) الحلتيت: صمغ يستخرج من جذور النباتات، وكان يستعمل كعلاج للتشنج.

١٣ ـ الموت

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: علامة الانبعاث الروحي، لكل حالة موت هناك حالة استهلال لبداية الولادة.

٢ ـ رمز البرج: الحمل.

٣ ـ الكوكب: المرّيخ.

٤ ـ اللون: أحمر فاتح.

٥ ـ النغم الموسيقي: (ج) عالية.

٦ ـ التردّد: ٥٢٣,٣ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: الحركة الأبدية في الكون من خلال الخلق والتدمير.

٢ ـ التعبير البشري: الصعود أو الارتقاء إلى أعلى مجالات التعبير، وذلك في سبيل إعلاء المقدرات الشخصية العقلية والروحية، ازدياد الأحاسيس الإدراكية والقدرة على الإفراط في حب الجمال.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

١ ـ أمراض عامة:

(أ) إفرازات مخاطية وزكام: حشيشة السعال / الخطمي وهو جنس زهر من الخبازيات.

(ب) العصبية: البابونج / عرق السّوس / زهور الزيزفون / النّاردين.

(ج) العيون المتعبة: الشّومر / الخيار.

٢ ـ التأثيرات في برج الحمل

(أ) التعادل مع برج السرطان:

لاضطرابات المعدة: كراوية / المرّ.

(ب) التعارض مع برج الميزان.

لاضطرابات الكلى: البقدونس / العلّيق.

(ج) التوافق مع برج العقرب:

للاضطرابات الجلدية: عشب الطّير.

الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الألوة / فلفل أحمر / ثوم / الكرّاث / الكزبرة / القرّاص / البصل / الفجل / الناردين / الخردل.

٢ ـ الفيتامينات: أ، ب و ج.

٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات المعادن وفوسفات البوتاسيوم.

٤ ـ المعادن: بوتاسيوم.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الموز/ الملفوف/ الشمندر/ الجزر / الكرفس/ البرتقال / الحبوب / الليمون / الحليب / السبانخ / الجوز / البطاطا.

٦ ـ العناصر و / أو أثر العناصر: الكالسيوم: للأظافر والشعر والأسنان. ليثيوم: وهو منبّه ومدرّ للبول. الروبيديوم: مدرّ للبول أيضاً. السترونتيوم: يمد الجسم بالحيوية والنشاط وهو موجود في الشمندر الأحمر.

١٤ ـ الاعتدال

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: الانبعاث الروحي، للوصول إلى فهم الحقيقة.

٢ ـ رمز البرج: برج الثور.

٣ ـ الكوكب: الزّهرة.

٤ ـ اللون: الأصفر الغامق.

٥ ـ النغم الموسيقي: (و) منخفضة.

٦ ـ التردّد: ٣١١,١ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: الحركة الأبدية في محيطنا والتي تجمع قوى الطبيعة والقوى المادية من طريق خلق القوى المدركة، مروراً بالطاقة. إذًا، بالإمكان، تسمية كل ما هو ماديّ بالروح ولكن ليس كل ما هو روحي يصح أن يكون مادّيًا.

٢ ـ التعبير البشري: الانبعاث الروحي مع ارتقاء الحواس الملموسة، الحدس من طريق اللمس.

ج ـ اضطرابات عامة:

١ ـ أمراض شائعة:

(أ) أمراض الحنجرة: العسل/ الزنجبيل/ جذور عرق السّوس / بزر الكتّان.

(ب) مشاكل الغدّة الدرقية ومرض الجوثر[١]: عشب البحر وهو علاج فعّال للغدّة الدرقية الناشطة، ويعمل كمهدىء. الدّلسي وهو ضرب من الحشائش البحرية، وهو علاج فعّال للغدة الدرقية الكسولة، ويعمل كمنبّه.

(ج) الغدّة الصعترية[٢] ـ الغدة اللنفاوية: فلفل حار / زهرة الربيع / بزر الكتّان / أوراق السبانخ.

(د) السمنة ـ الاستسقاء: قاتل الكلب «نبات سام» عنب الذئب.

٢ ـ التأثيرات في برج الثور:

(أ) التعادل مع برج الأسد:

لمشاكل القلب بما فيها الدوخة والإغماء: الكزبرة / الخزامى.

(ب) التعارض مع برج العقرب.

للاضطرابات في التصريف واضطرابات المرارة: النّبق المسهل / الخطمي / البقدونس.

(ج) التعادل مع برج القوس:

لتعكّر الدم: الشاي / عنب الذئب.

للدورة الدموية الضعيفة: التّوت.

د ـ للحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الأرضي شوكي / زهرة الربيع / الهندباء البريّة / التّين / بزر الكتّان / السبانخ / الكرز / الزعتر / حشيشة الكبد.

٢ ـ الفيتامينات: (أ) و (و).

٣ ـ أملاح الخلايا: كبريتات الصّوديوم.

٤ ـ المعادن: النحاس.

---

(١) الجوثر: تضخّم الغدّة الدرقية.

(٢) الغدّة الصعترية: غدّة صغيرة صمّاء قرب قاعدة العنق.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الدرّاق / الشمندر / زيت السمك / البقدونس / ثمار البحر / السبانخ / اللّفت / الكوسى.

٦ ـ العناصر و/ أو أثر العناصر: الألومينيوم: منبّه لجهاز التنفّس / الأنتيمون: مسكّن للغدة الجنبدرقية / الكالسيوم: لبناء العظام وتقويتها / النحاس: لمقاومة فقر الدم / السلينيوم: طارد للريح من المعدة والأمعاء / السيليكون: منقٍّ للدم، وعلاج ضد أوجاع المعدة.

١٥ـ الشيطان

(أ) صفاته

١ ـ الجوهر المطلق: جعل الأشياء شفّافة لمعرفة الحقيقة الكامنة وراء التعدّدية الظاهرة، والشيطان هو من يقف في الضوء كي لا نرى الحقيقة.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.

٣ ـ الكوكب: زحل.

٤ ـ اللون: الأزرق النّيلي.

٥ ـ النغم الموسيقي: (أ).

٦ ـ التردّد: ٤٤٠ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنموّ الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: السرّ الذي يكمن في التعالي على الذات السفلى بفهم وإدراك الذات العليا.

٢ ـ التعبير البشري: اختبار الذات بوساطة الأعضاء الجسدية، واختبار كل المواد الكونية بوسيلة متقدّمة.

(ج) اضطرابات عامة:

١ ـ أمراض شائعة: اضطرابات في الغدد ولا سيّما الغدّة الدرقية: الغدّة التناسلية، الغدّة الكظرية، البنكرياس، الغدّة الصعترية، الغدّة الدرقية، الغدّة النخامية.

٢ ـ العلاج: كل العلاجات الطبيعية.

د ـ الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الأقونيطن، الشمندر، السفرجل، الشّوكران، البهشية.
٢ ـ الفيتامينات: فيتامين ب.
٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات الكالسيوم.
٤ ـ المعادن: الرصاص.
٥ ـ الاحتياجات الغذائية: لحم البقر / الفاصولياء / الأجبان / البيض / الأسماك / الخضار (الخضراء)/ الحليب / المكسّرات / الحبوب.
٦ـ العناصر و/ أو أثر العناصر: السيزيوم: ضد الحكاك/ الإنديوم: دواء معرّق.

١٦ ـ البرج:

١ ـ الجوهر المطلق: التخلّص من جميع العقبات الجسدية التي تمنع النمو.
٢ ـ رمز البرج: غير موجود.
٣ ـ الكوكب: المريخ.
٤ ـ اللون: الأحمر.
٥ ـ النغم الموسيقي: (ج) متوسطة.
٦ ـ التردّد: ٢٦١, ٢ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: التغلّب على العقبات الجسدية من طريق عزّة النفس والإجهاد العقلي واختراق أسرار الكون من طريق تنمية الحدس.
٢ ـ التعبير البشري: التغلّب على الاحتياجات المادية وتفضيل الاحتياجات الصحية من طريق التخلّص من جميع العقبات.

(ج) اضطرابات عامة:

١ ـ أمراض شائعة: العصبية واضطرابات في الأمعاء.
٢ ـ العلاج: العلاج الحراري: العلاج بالإنفاذ الحراري، التأمل الإبداعي، التصوّر الذهني كمرشد داخلي لعملية الاستغراق في التفكير الحالم.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الريحان / الثوم / الشعير.
٢ ـ الفيتامينات: ب١، ب٢، ب٦ وج.

٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات البوتاسيوم.
٤ ـ المعادن: الحديد.
٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الكرز / اللّوز / التّفاح / الحوامض / العنب / الخس / الشمندر / السبانخ.
٦ ـ العناصر و/أو أثر العناصر: الكلسيوم: عازل للأعصاب، للأظافر، الشعر، الأسنان/ الليثيوم: مدرّ للبول/ البوتاسيوم: للعصبية/ السترونتيوم: منّشط.

رقم ١٧ ـ النجم:

(أ) صفاته:
١ ـ الجوهر المطلق: قوى خارقة، حدس قوي، القدرة على توازن القوى العليا بالقوى السفلى.
٢ ـ رمز البرج: الجوزاء.
٣ ـ الكوكب: عطارد.
٤ ـ اللون: البنفسجي الفاتح.
٥ ـ النغم الموسيقي: (ب) عالية.
٦ ـ التردّد: ٤٩٣,٩ دورة في الثانية.
(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:
١ ـ تعبير الروح: فهم وإدراك القوى العليا والنور الداخلي، الإدراك المميّز للأبدية.
٢ ـ التعبير البشري: إعلاء النظرة الداخلية والخارجية وفهم وإدراك الخيالات الحدسية وتعلّم تطبيقها.
(ج) اضطرابات عامّة:
١ ـ أمراض شائعة:
(أ) العُصاب واضطرابات عصبية: جنسنغ / زعفران / كمّون.
(ب) اضطرابات في الشُعب الهوائية: ملفوف / القونيطن / النّاردين.
(ج) اضطرابات رئوية: حشيشة الرئة / العنصلان، وهو نبات من الفصيلة الزنبقية.
(د) فقر الدم: توت / علّيق.

٢ ـ المؤثرات في برج الجوزاء.

(أ) التوافق مع برج العذراء:

للاضطرابات المعوية والهضمية: بذور الكراوية / ثوم.

(ب) التعارض مع برج القوس:

للروماتيزم وآلام المفاصل: زعفران.

لمتاعب الكبد: عنب.

(ج) التوافق مع برج الحوت:

للزكام والإفرازات المخاطية: الزنجبيل / الليمون.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: بقدونس / خزامى / جزر / عرق السّوس.

٢ ـ الفيتامينات: ب٣، ب٦، ج، د.

٣ ـ أملاح الخلايا: بوتاسيوم كلورايد.

٤ ـ المعادن: الزئبق.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: لوز / ذرة / سمك / لحوم خالية من الدهون / حليب / برتقال / سبانخ / فريز / كزبرة.

٦ ـ العناصر و/ أو أثر العناصر: إكتينيوم: منبّه للطحال/ الكوبالت: مهدىء للقلب / الغاليوم: مهدىء للجهاز اللمفاوي.

رقم ١٨ ـ القمر

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: انعكاس الحكمة على كوكب الأرض.

٢ ـ رمز البرج: السرطان.

٣ ـ الكوكب: القمر.

٤ ـ اللون: أخضر.

٥ ـ النغم الموسيقي: (ف).

٦ ـ التردّد: ٣٤٩,٢ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ التعبير الروحي: نزع القناع الذي يحجب الحكمة، هذا القناع المنسوج من الجهل وعدم الحذر والفوضى.

٢ ـ التعبير البشري: تداخل وتواصل روحي. السيطرة على قوى الحياة بتداخل الإدراكات العليا والسفلى، إدراك وتفسير الحكمة من المصادر العليا.

(ج) الاضطرابات الصحية الشائعة:

١ ـ أمراض عامة:

(أ) سوء هضم: زنجبيل / كرفس / قرفة / نعناع.

(ب) الاستسقاء: الريّحان.

(ج) الحساسية المفرطة: نعناع برّي.

٢ ـ المؤثرات في برج السرطان:

(أ) التوازن مع برج الميزان:

لمشاكل الكلى: ذرة / توت.

(ب) التعارض مع برج الجدي:

لمشاكل الجلد: عشب الطير.

للضعف العام: ريحان / قرّاص.

(ج) التوافق مع برج الحمل:

للزكام: حشيشة السعال / السنفيتون.

لضعف النظر: الشمّار.

(د) الحفاظ على الصحة:

١ ـ الأعشاب: الملفوف / الخيار / الكوسى.

٢ ـ الفتيامينات: ب٢، ج.

٣ ـ أملاح الخلايا: كالسيوم فلورايد.

٤ ـ المعادن: كالسيوم.

٥ ـ الاحتياجات الغذائية: ليمون / زبيب / حليب / خيار / أرز.

٦ ـ العناصر و/أو أثر العناصر: باريوم: منبّه للغدّة النخامية. الكلورين: مبيد للجراثيم / نيتروجين: معقّم.

١٩ ـ الشمس

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: انبعاث الطاقات والقوى.

٢ ـ رمز البرج: الأسد.

٣ ـ الكوكب: الشمس.
٤ ـ اللون: برتقالي.
٥ ـ النغم الموسيقي: (د) عالية.
٦ ـ التردّد: ٣١٤ دورة في الثانية.
(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:
١ ـ التعبير الروحي: التعبير عن الطاقات العليا من طريق السعادة والمباركة.
٢ ـ التعبير البشري: من طريق الوحي حيث يصبح المحور الفردي المبدع للنظام الشمسي، لتوفير الطاقات التي يحتاج إليها الآخرون.
(ج) اضطرابات عامة:
(أ) أمراض شائعة:
(أ) مشاكل في القلب: (أمراض القلب، الإغماء، العصبية): كزبرة / خزامى / ناردين.
(ب) ضعف النظر: بقدونس / شبّت / موز الجنّة.
(ج) الحمّى: الزّيزفون.
(د) الدّوخة والنفخة: قرفة / جوزة الطّيب.
(هـ) اضطرابات في الحنجرة والشعب الهوائية: اليخضور / الزعرور البري.
٢ ـ التأثيرات في برج الأسد:
(أ) التعادل مع برج العقرب:
للدورة الدموية: النّبق.
(ب) التعارض مع برج القوس:
اضطرابات في الدم: الزعفران.
(ج) التعادل مع برج الثور:
لالتهاب الحنجرة: سائل اليخضور / بزر الكتّان.
(د) الحفاظ على الصحة:
١ ـ الأعشاب: لوز / بابونج / زعفران / دوار الشمس.
٢ ـ الفيتامينات: ج.
٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات المنجنيز لتوزيع الطاقة الكهربائية داخل الجسم.

٤ ـ المعادن: الذهب.
٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الحمضيات / البيض / التّوت / البقول / الخس / الأرز / بذور.
٦ ـ العناصر و/أو أثر العناصر: سيريوم: منبّه للدماغ / اليود: مضاد للحموضة.

٢٠ ـ الحكم

(أ) صفاته:
١ ـ الجوهر المطلق: صحوة الروح من الجهل إلى المعرفة.
٢ ـ رمز البرج: غير موجود.
٣ ـ الكوكب: القمر.
٤ ـ اللون: الأخضر.
٥ ـ النغم الموسيقي: (ف).
٦ ـ التردّد: ٣٤٩,٢ دورة في الثانية.
(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:
١ ـ التعبير الروحي: إدراك الأبدية والحكم من طريق الوعي.
٢ ـ التعبير البشري: الارتقاء بالذات إلى أعلى مراتب الوعي، واكتشاف الحاضر عوضًا عن العيش في متاهات الماضي والخوف من المستقبل.
(ج) اضطرابات عامة:
١ ـ أمراض شائعة:
(أ) أمراض نسائية: خيار / عرق السّوس.
(ب) استعادة السوائل: استعمال الأدوية المدرّة للبول.
(ج) العلاج: العلاج المائي باستخدام المياه الحارة والباردة والعلاج الفيزيائي كالتدليك.
(د) الحفاظ على الصحة:
١ ـ الأعشاب: الملفوف / الخيار / الخس.
٢ ـ الفيتامينات: أ، ب، ج.

٣ ـ أملاح الخلايا: جميع الأملاح.
٤ ـ المعادن: الفضّة.
٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الملفوف/ الخيار/ الخضار/ الشمّام/ الحبوب.
٦ ـ العناصر و/ أو أثر العناصر: باريوم: منبه للغدّة النخامية. الكلورين: معقّم. ثاليوم: لبناء الأنسجة والعضلات.

رقم ٢١ ـ العالم

(أ) صفاته:
١ ـ الجوهر المطلق: التجديد.
٢ ـ رمز البرج: غير موجود.
٣ ـ الكوكب: الشمس.
٤ ـ اللون: البرتقالي.
٥ ـ النغم الموسيقي: (د).
٦ ـ التردّد: ٢٩٣,٧ دورة في الثانية.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:
١ ـ تعبير الروح: التعبير عن الانتصار على الذات بوساطة التأقلم مع القوى العليا.
٢ ـ التعبير البشري: انتقال واتحاد جوهر الروح بوساطة التجارب الجسدية تديرها «الأنا» الإنسانية.

(ج) اضطرابات عامة:
١ ـ أمراض شائعة:
(أ) ضعف في القلب: جزر / فلفل / بابونج / السنفيتون.
(ب) نقص السكّر: زعفران.
٢ ـ العلاج: العلاج بالضوء واللون.

(د) الحفاظ على الصحة:
١ ـ الأعشاب: لوز / بابونج / خردل / دوار الشمس.
٢ ـ الفيتامينات: أ و د.

٣ ـ أملاح الخلايا: فوسفات المنجنيز.
٤ ـ المعادن: الذهب.
٥ ـ الاحتياجات الغذائية: الخضار / الدرّاق / الحبوب.
٦ ـ العناصر و/أو أثر العناصر: سيريوم: منبّه للدماغ / اليود: معقّم.

رقم ٢٢ ـ الأحمق

(أ) صفاته:

١ ـ الجوهر المطلق: يمثّل أعلى درجات إدراك الوعي بأسلوب متناغم. الأحمق يعرف ماهية نفسه ولكن الآخرين هم الحمقى لأنهم لا يتفهّمونه. لديه بطاقة امتياز.

٢ ـ رمز البرج: غير موجود.
٣ ـ الكوكب: بلوتو.
٤ ـ اللون: البنفسجي.
٥ ـ النغم الموسيقي: لا يوجد.
٦ ـ التردّد: غير موجود.

(ب) الأفكار الرئيسية للنمو الشخصي:

١ ـ تعبير الروح: إدراك الذات الداخلية، والنفس الإلّهية.
٢ ـ التعبير البشري: التحرّر من السلطة الخارجية والتعرّف بوحي من السلطة الداخلية ومعرفة الذات.

(ج) اضطرابات عامة:

١ ـ أمراض شائعة: أمراض من أي نوع سببها فشل الفرد في التعبير عن نفسه.
٢ ـ العلاج: معرفة الذات تدريجيًا.

(د) الحفاظ على الصحة: السيطرة على الحركات التلقائية ومعرفة متطلبات الجسم وتفسيرها. لعل السبب الرئيسي لعدم وجود أي علاج محدّد هو أنّ الوصول إلى مرحلة التحكّم بالسيطرة التلقائية يُلغي وجوب الاستعانة بأي علاج كان.

الفهـرس

يخطط مؤلف الكتاب لإرساء أسلوب علاجي
روحاني، جسدي ـ نفساني، حيث بإمكان
الإنسان أن يتطوّر إلى المدى الأمثل
الكلّي روحيًا وجسديًا وصحيًا.
هذا المركز سيصبح مثل
«دولاب طبّي» ذي
إشعاعات كثيرة
لتوفير علاج
متعدّد الأبعاد
وشامل

وتشخيصي
من طريق
العمل الدؤوب
في إطار أسلوب
متكامل، مع الحفاظ
على الوضع الصحي الأفضل،
سواء أكان موروثاً عن تقاليد
وحضارات سابقة، أم مُضافاً
ومكتسبًا من المصادر المتوفّرة حاليًا.

منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت